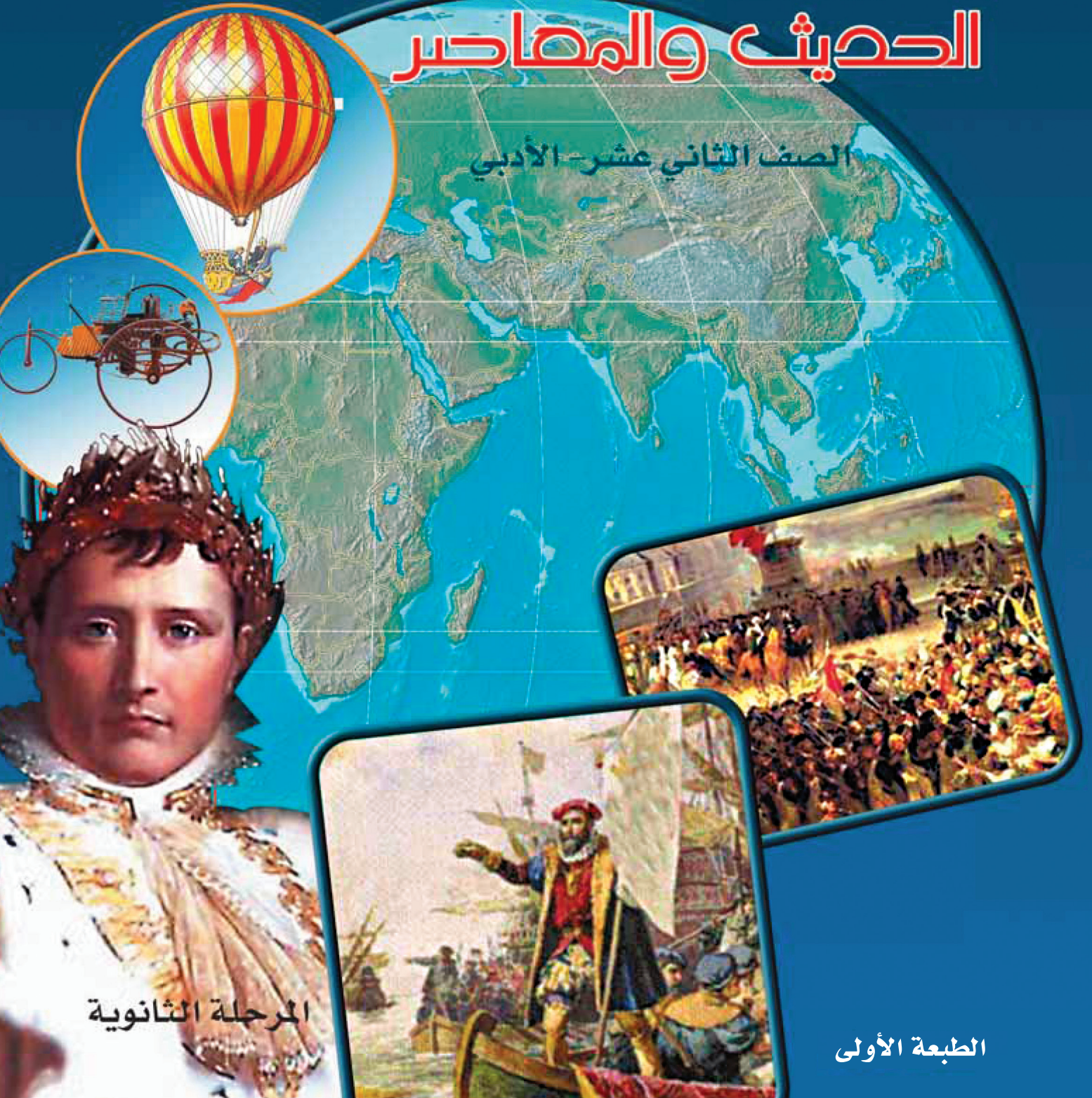


تاريخ العالم الحديث والمعاصر

الصف الثاني عشر - الأدبي



المرحلة الثانوية

الطبعة الأولى

تاريخ العالم الحديث والمصاحر

الصف الثاني عشر - الأدبي
المرحلة الثانوية

المؤلفون

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري «مشرفا»

أ. مصطفى فاروق عباس

أ. هدى إبراهيم الجاسر أ. نجمة عبدالله المسري

أ. خالد عبدالرحمن عبدالرحيم أ. سارة كميخ العازمي

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م

الطبعة الأولى: ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

٢٠١٠ / ٢٠١١ م

٢٠١٢ / ٢٠١٣ م

٢٠١٤ / ٢٠١٥ م

٢٠١٦ / ٢٠١٧ م

٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م

٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م

٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م

القناة التربوية



شاركنا بتقييم مناهجنا



الكتاب كاملاً



طُبِعَ في مطابع شركة دار القبس للطباعة والنشر

أودع بمكتبة وزارة التربية تحت رقم (٢) تاريخ ١٦ / ١ / ٢٠٠٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل آل أحمد آل جابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
The Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخِ صَبَّاحٍ خَالِدٍ الْحَمَادِ السَّبَّاحِ
وَلِيِّ عَهْدٍ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المقدمة

يشرفنا أن نقدم هذا الكتاب إلى المعلم والمتعلم حيث يتناول أبرز ملامح تاريخ العالم الحديث والمعاصر في ستة فصول نعرض خلالها أبرز ملامح أوروبا قبل وبعد عصر النهضة الأوروبية وما تبعها من قيام حركة الكشوف الجغرافية وانطلاق الثورة الصناعية مما دفع العديد من الدول الأوروبية إلى ميدان الاستعمار، وأدى إلى استمرار التنافس الاستعماري المسلح الذي أصاب العالم بكوارث الحروب المحدودة والعالمية، كما نتعرض من خلال المادة العلمية إلى أبرز الثورات التي أحدثت تغييراً كبيراً في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى جهود الإنسان في محاولة تحقيق السلام العالمي حماية للإنسان وحقوقه.

وتم الالتزام بالأهداف العامة لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر بما يخدم الأهداف السلوكية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال الأنشطة التنموية المتنوعة والمناسبة لطلبة الصف الثاني عشر.

وكلنا أمل في أن يكون منارة تضيء الطريق أمام الطالب للتعرف على ملامح عالمنا المعاصر حتى يتمكن من استطلاع المستقبل المشرق الذي نسعى إليه جميعاً.
والله الموفق،،،

المؤلفون



الصفحة

الموضوع

● المقدمة

الفصل الأول: النهضة الأوروبية

■ النهضة الأوروبية.

■ عوامل قيام النهضة الأوروبية.

■ مظاهر النهضة الأوروبية.



الفصل الثاني: الكشوف الجغرافية

■ أسباب قيام حركة الكشوف الجغرافية.

■ رحلات الكشوف البرتغالية.

■ رحلات الكشوف الأسبانية.

■ رحلات الكشوف الإنجليزية.

■ رحلات الكشوف الفرنسية.

■ رحلات الكشوف للقرب الشمالي والجنوبي.

■ نتائج الرحلات والكشوف الجغرافية.



الفصل الثالث: الاستعمار الأوروبي

■ مفهوم الاستعمار.

■ عوامل قيام النظام الاستعماري الأوروبي.

■ أشكال الاستعمار.

■ التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية.

■ آثار الاستعمار.



٥

٩

١١

١٤

١٧

٢٣

٢٥

٢٧

٣١

٣٧

٤٠

٤٢

٤٥

٤٧

٤٩

٥٠

٥١

٥٣

٥٧

الفصل الرابع : الثورة الصناعية



■ تعريف الثورة الصناعية.

■ العوامل التي ساعدت على قيام الثورة

الصناعية في إنجلترا.

■ مظاهر الثورة الصناعية.

■ نتائج الثورة الصناعية.

الفصل الخامس : الثورات

■ الثورة الإنجليزية.

■ الثورة الأمريكية.

■ الثورة الفرنسية.



الفصل السادس : الحربان العالميتان

■ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م.

■ التطورات الدولية فيما بين الحربين

العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩م.

■ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥.

■ ملامح عالمنا المعاصر.

■ هيئة الأمم المتحدة.

■ قائمة المراجع والمصادر.



٥٩

٦١

٦٢

٦٣

٦٩

٧١

٧٣

٧٦

٨٣

٩٥

٩٧

١٠٤

١٠٩

١١٥

١١٦

١٢١

الفصل الأول

النهضة الأوروبية

محتويات الفصل

- النهضة الأوروبية.
- عوامل قيام النهضة الأوروبية.
- مظاهر النهضة الأوروبية.

النهضة الأوروبية

إن مصطلح «نهضة أوروبية» يدل على أن أوروبا كانت تعاني خلال فترة زمنية طويلة من الركود والتخلف، وهذا يجعلنا نسأل، متى كانت تلك الفترة وما هي السمات التي اتصفت بها ؟ وللإجابة عن ذلك يجب علينا أن نلقي الضوء على الفترة التي عاشتها قارة أوروبا قبل سطوع شمس النهضة وهي تلك الفترة الزمنية التي تسمى بالعصور الوسطى.

العصور الوسطى :

بدأت العصور الوسطى منذ سقوط روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية على يد القبائل الجرمانية عام ٤٧٦م حيث ظلت أوروبا تعاني من هيمنة الكنيسة الكاثوليكية على الناحيتين الروحية والثقافية، وقد صاحب ذلك ظهور النظام الإقطاعي الذي تسبب في تقسيم المجتمع الأوروبي إلى مجتمع طبقي كان على قمته رجال الكنيسة والإقطاعيين والنبلاء والفرسان وفي أسفله كانت طبقة عبيد الأرض التي حُرمت من أي حقوق على الرغم من تحملها الكثير من الأعباء والواجبات. هذا إلى جانب الصراع الدائم بين البابوية والإمبراطورية خلال تلك الفترة حيث عاش الناس في جهل وتخلف وحرموا من حرية التفكير والبحث العلمي.

نشاط

ابحث في مواقع الإنترنت أو الكتب الخارجية عن «نظام الإقطاع في أوروبا خلال العصور الوسطى» لكتابة تقرير في حدود عشرة أسطر.

النهضة الأوروبية

يقصد بالنهضة Renaissance تلك الحركة التي انطلقت من إيطاليا ثم انتقلت إلى كافة أنحاء أوروبا بهدف إعادة اكتشاف الذات وإعادة إحياء الأمجاد اليونانية والرومانية القديمة في كافة مجالات العلوم والآداب والفنون. وتعتبر الفترة من القرن الثالث عشر الميلادي إلى السادس عشر الميلادي مرحلة انتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، وهي التي تعرف باسم «عصر النهضة»، ويؤرخ لها منذ الفتح العثماني لمدينة القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية عام ١٤٥٣ م.

نشاط

صنف العوامل والنتائج التالية طبقاً للجدول التالي لها لتجيب عن السؤال الذي في أعلى الجدول.
العوامل :

- لعبت دور الوسط التجاري بين موانئ البحر المتوسط.
- وجود مركز البابوية فيها.
- حلقة اتصال بين الشرق والغرب.
- ماضي الإمبراطورية الرومانية العريقة.

النتائج :

- الاستفادة من الحضارات المجاورة.
- تشجيع الأدباء والفنانين لتحقيق أهداف الكنيسة.
- الرغبة في استعادة أمجادها العظيمة.
- تحقيق المكاسب الاقتصادية التي ساهمت في إحداث النهضة.

ما هي العوامل التي جعلت إيطاليا في مقدمة حركة النهضة الأوروبية ؟		
المصطلح	العامل	النتيجة
١ - المجد القديم		
٢ - الدور البابوي		
٣ - الموقع الجغرافي		
٤ - الازدهار الاقتصادي		

نشاط



خريطة رقم (١)

نفذ ما يلي على الخريطة رقم (١) التي أمامك باستخدام الرموز :

- ١- ○ موقع إيطاليا.
- ٢- △ موطن الحضارة اليونانية القديمة.
- ٣- /// موطن الحضارة العربية الإسلامية.
- ٤- اكتب حقيقة تاريخية في ضوء ما نفذت في ١، ٢، ٣

.....

.....

.....

.....

عوامل قيام النهضة الأوروبية

أولا : الحضارة العربية الإسلامية :

ساهمت الحضارة العربية الإسلامية بدور عظيم في قيام النهضة الأوروبية حيث أمدت أوروبا بأعظم الإنجازات العلمية والأدبية والفنية وقد انعكس ذلك بصورة كبيرة على كافة مظاهر النهضة الأوروبية.

نشاط



خريطة رقم (٢)

وزع الدوائر التي تمثل مراكز الحضارة العربية الإسلامية في مواقعها المناسبة على الخريطة بكتابة الرقم :

مصر

الشام

صقلية

الأندلس

تقويم

المراكز الحضارية السابقة تُعتبر المؤثر الأكبر في قيام النهضة الأوروبية. دُل على رأيك بالأدلة التاريخية المناسبة من خلال البحث في المراجع التاريخية التي تتناول موضوع الحضارة العربية الإسلامية.

ثانياً : إحياء الدراسات القديمة The Revival of Learning



حنا جوتنبرج

بذل المفكرون الأوروبيون جهداً كبيراً في إحياء الدراسات اليونانية القديمة، وقد استمرت تلك الجهود من عام ١٣٠٠م إلى عام ١٥٠٠م وذلك لاستعادة المجد الأدبي والعلمي العريق، وقد تمثلت تلك الجهود فيما يلي:

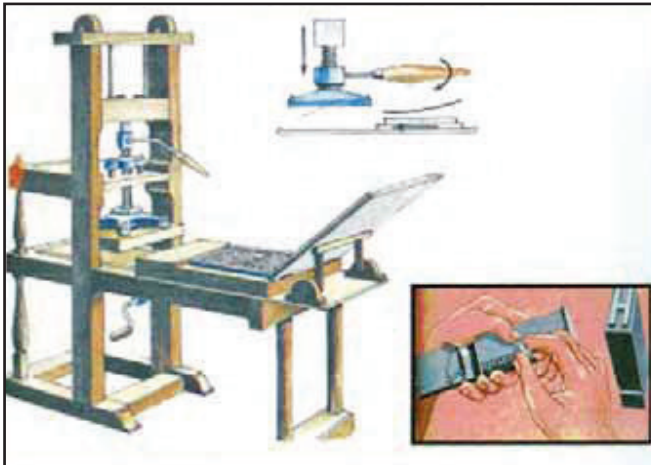
١ - تبادل علماء القسطنطينية وإيطاليا الزيارات العلمية بحثاً عن العلوم والفنون الإغريقية والإيطالية.

٢ - تنافس الأمراء والأثرياء في إنشاء المكتبات مما أدى إلى ازدهار مكتبات البندقية وفلورنسا إلى جانب مكتبة الفاتيكان.

٣ - ظهور الأكاديميات العلمية في إيطاليا مما ساعد على إثراء الحركة العلمية.

٤ - جهود أسرة آل مديتشي في فلورنسا وأسرة سوفرزا في ميلانو في رعاية الحركة العلمية والأدبية والفنية.

٥ - اختراع أحرف الطباعة المعدنية على يد الألماني (حنا جوتنبرج ١٣٩٦-١٤٦٨م) أدى إلى سهولة طباعة الكتب وتداولها مما ساهم في نشر جهود العلماء وفي مختلف المجالات.



مكبس الطباعة

ثالثاً : نمو المدن الأوروبية وازدهارها

عادت المدن الأوروبية إلى الظهور مرة أخرى في أواخر العصور الوسطى وتمكنت من استعادة نشاطها التجاري وخاصة المدن التي امتلكت موانئ بحرية كان لها أكبر الأثر في الحركة التجارية بين الشرق والغرب وما صاحبها من تفاعل للمؤثرات الحضارية، وقد مر نمو المدن الأوروبية بالمراحل التالية :

- ١- تحالف المدن الصغيرة في شكل كومونات Commune مما منحها الاستقلال والقوة السياسية.
- ٢- ظهور الطبقة الوسطى (البرجوازية) التي تحالفت مع الملوك لتحطيم النظام الإقطاعي مما أحدث تغييراً كبيراً في ملامح المدن الأوروبية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.
- ٣- قيام ثورة ثقافية من خلال إنشاء المدارس في المدن بعيداً عن سيطرة الأديرة.



خريطة رقم (٣)



خريطة رقم (٤)

مظاهر النهضة الأوروبية

تمثلت تلك المظاهر في العديد من ملامح التغيير الذي بدا واضحاً في شتى جوانب الحياة الأوروبية بحيث أصبحت صورة أوروبا تختلف تماماً عما كانت فيه خلال العصور الوسطى ومن أبرز هذه المظاهر ما يلي :

أولاً : المظاهر الأدبية

انطلقت النهضة الأدبية من خلال الاهتمام بدراسة الإنسان باعتباره محور الحياة وذلك لتخليصه من القيود التي كبلت فكره وحطت من مكانته خلال العصور الوسطى .
وقد ظهر ذلك من خلال جهود «الإنسانيين» الذين عبروا في كتاباتهم الأدبية عن صورة الإنسان الذي يتصف بالإبداع والثقة في النفس والمحبة للحياة بجوانبها المشرقة .
ويتضح ذلك بوضوح من خلال كتابات الشعراء الإيطاليين أمثال دانتي ١٢٦٥-١٣٢١م أو بترارك ١٣٠٤-١٣٧٤م وبوكاشيو ١٣١٣-١٣٧٥م، وأرازموس ١٤٦٩-١٥٣٦م.

فقرة إثرائية

دانتي (١٢٦٥-١٣٢١م)

يعتبر دانتي من أعظم شعراء إيطاليا، وقد امتاز بقدرة فائقة على الوصف والتحليل وتفوق بموسيقى شعره وسمو أفكاره وحيوية خياله، ومن أهم أعماله رواية «الحياة الجديدة» و «الكوميديا الإلهية» التي تأثر فيها بقصة المعراج ورسالة الغفران للشاعر العربي «أبي العلاء المعري» وقد قدمها من خلال اللغة الإيطالية المحلية.

الموسوعة العربية الميسرة

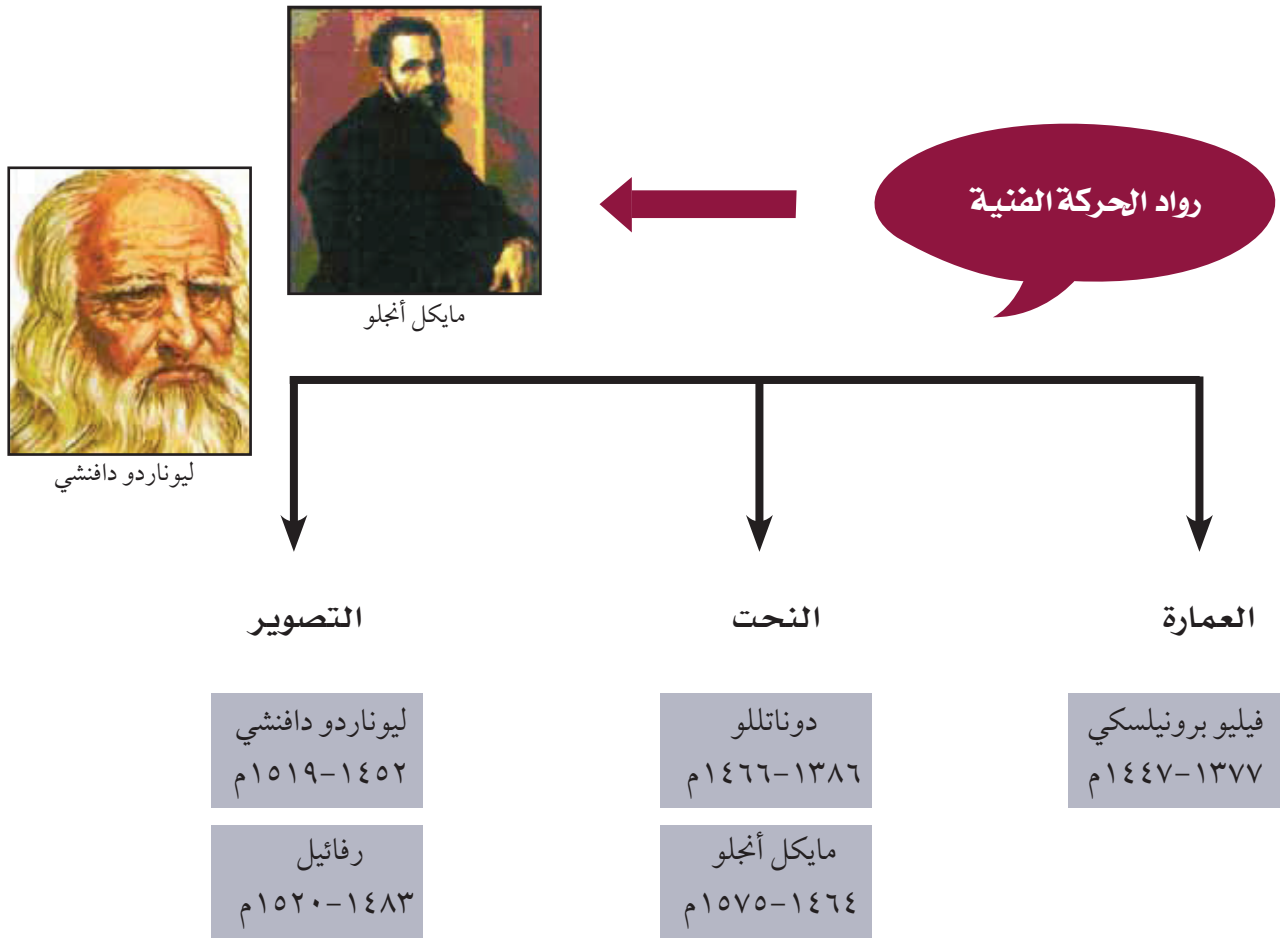
نشاط

ابحث في المراجع التاريخية عن «الحركة الإنسانية» لكتابة تقرير عن أهم المؤلفات الأدبية التي عكست مكانة الإنسان في عصر النهضة.

لعبت التغيرات الكبيرة التي صاحبت عصر النهضة دوراً كبيراً في تفجير الطاقات الفنية لدى الفنانين مما جعل الفنون من أبرز معالم الحياة في أوروبا حيث حرص الفنانون على محاكاة الفنون القديمة في الروح والتعبير مع التجديد والابتكار والإبداع.

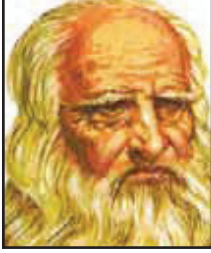
وأصبح الإنسان المحور الرئيسي الذي تدور حوله الأعمال الفنية لتعبر عن قدراته وتقدمه في صورة جميلة مشرقة، محباً للحياة، قادراً على العطاء والإنتاج في شتى مجالات الحياة.

وقد وجد الفنانون التشجيع والدعم الفني والمعنوي فأنتجوا أعظم أعمالهم الفنية التي حولت المدن الأوروبية إلى متاحف فنية زاخرة بشتى أنواع الإنتاج الفني في مجالات العمارة والنحت والتصوير. ومن أبرز هؤلاء الفنانين :



فقرة إثرائية

ليوناردو دافنشي (١٤٥٢-١٥١٩م)



ليوناردو دافنشي



الموناليزا

ولد في بلدة فنشي بالقرب من فلورنسا، وكان فناناً متعدد المواهب، نبغ بصورة كبيرة في الرسم والنحت والمعمار والرياضة والهندسة بالإضافة إلى اهتمامه بالأدب والموسيقى والشعر وعلم التشريح. رسم دافنشي العديد من اللوحات الرائعة التي عكست قدرته الفردية على تصوير انفعالات النفس البشرية، وأهم أعماله لوحة (العشاء الأخير) الموجودة في إيطاليا ولوحة «الموناليزا» أو «الجيوكنده» الموجودة حالياً في متحف اللوفر بباريس، وقد أطلق على دافنشي اسم «عبقري النهضة». الموسوعة العربية الميسرة

نشاط



العمارة في عصر النهضة

لاحظ الصورة التي أمامك واستخلص منها أهم العناصر المعمارية التي تميزها.

.....

.....

.....

.....

.....

طالب الكثير من المفكرين في عصر النهضة بضرورة إصلاح أوضاع الكنيسة وتحرير المجتمع من القيود القديمة التي فرضتها الكنيسة على الحياة الفكرية طيلة العصور الوسطى.

أسباب قيام حركة الإصلاح الديني :

- توفرت لحركة الإصلاح الديني العديد من العوامل التي حتمت عملية الإصلاح الديني التي تمثلت فيما يلي :
- ١- جهود الحركة الإنسانية في التنبيه لأهمية إصلاح الكنيسة.
- ٢- الرغبة في تحرير حركة التقدم العلمي من قيود الكنيسة.
- ٣- اهتمام أوروبا بجوانب الحياة الدنيوية.
- ٤- ظهور كثير من المصلحين الذين نادوا بتخليص الكنيسة من مفسدها.

حركة مارتن لوثر ١٤٨٣-١٥٤٦ م Martin Luther



مارتن لوثر

على الرغم من أن مارتن لوثر لم يكن أول رجل دين ينادي بإصلاح أوضاع الكنيسة حيث سبقه الكثيرون من رجال الكنيسة، إلا أن حركته هي التي أحدثت أكبر أثر في مجال حركة الإصلاح الديني في أوروبا.

فقد قام في أول نوفمبر ١٥١٧ م بتعليق احتجاج على باب كنيسة وتبرج في ألمانيا يتألف من خمس وتسعين حجة ضد أوضاع الكنيسة كان من أبرزها ما يلي :

- ١- معارضة فكرة «صكوك الغفران».
 - ٢- رفض احتكار البابا لتفسير الكتاب المقدس.
 - ٣- طلب إنقاص عدد الأديرة.
 - ٤- عارض الحج إلى روما.
 - ٥- المطالبة بالسماح بزواج رجال الدين.
- وترتب على موقف لوثر قيام صراع كبير بين أتباعه والكنيسة وما صاحب ذلك من ثورات وحروب إلا أنها نبهت إلى أهمية تحرير الكنيسة من مفسدها والتخلص من هيمنتها المطلقة على حياة الناس في أوروبا.

نشاط

ابحث في المراجع التاريخية عن مصطلح «صكوك الغفران» لتوضح أسباب معارضة مارتن لوثر للفكرة.

لم تكن الحياة السياسية بمعزل عن التطورات الأدبية والفنية والدينية خلال عصر النهضة حيث انتشرت الكثير من الآراء السياسية على أيدي بعض أعلام النهضة الأوروبية ساهمت في رسم ملامح الحياة السياسية لعصر النهضة.

ومن أكثر هؤلاء شهرة :-

نيقولا ماكيافيللي ١٤٦٩-١٥٢٧ م :



نيقولا ماكيافيللي

عاش في مدينة فلورنسا بإيطاليا، وكان على درجة كبيرة من الثقافة مما ساعده على تولي العديد من المناصب السياسية بها بل وأصبح بمثابة سفير لحكومتها في العديد من الدول الأوروبية، وعندما انهارت حكومة فلورنسا حرص على التفرغ لكتابة آرائه السياسية من خلال خبرته الكبيرة وتمثل ذلك في كتابه المعروف باسم (الأمير) عام ١٥١٣ م الذي شرح فيه أصول الحكم وفن السياسة.

ومن أهم آرائه :-

١ - تأييد نظام الحكم المطلق القائم على نظرية «التفويض الإلهي» التي تقول إن الملوك يمثلون الله على الأرض، وأنهم يستمدون سلطتهم منه وليس من الشعوب التي يجب عليها الخضوع التام للملوك.

٢ - إقرار مبدأ (أن الغاية تبرر الوسيلة) بمعنى أن من حق الحاكم اتخاذ كل وسيلة تحقق استقرار حكمه مما كانت متعارضة مع الدين أو الأخلاق وأن يعتمد على الحزم ليكون مرهوباً وأن يقيم المشروعات المفيدة للشعب ليكون محبوباً.

وهكذا كان كتاب «الأمير» مرجعاً هاماً في أمور الحكم والسياسة في أوروبا.

تقويم

- انقد آراء نيقولا ماكيافيللي السياسية.

الفصل الثاني

الكشوف الجغرافية

محتويات الفصل

- أسباب قيام حركة الكشوف الجغرافية.
- رحلات الكشوف البرتغالية.
- رحلات الكشوف الأسبانية.
- رحلات الكشوف الإنجليزية.
- رحلات الكشوف الفرنسية.
- رحلات الكشوف للقطب الشمالي والجنوبي.
- نتائج الرحلات والكشوف الجغرافية.

الكشوف الجغرافية

المقدمة

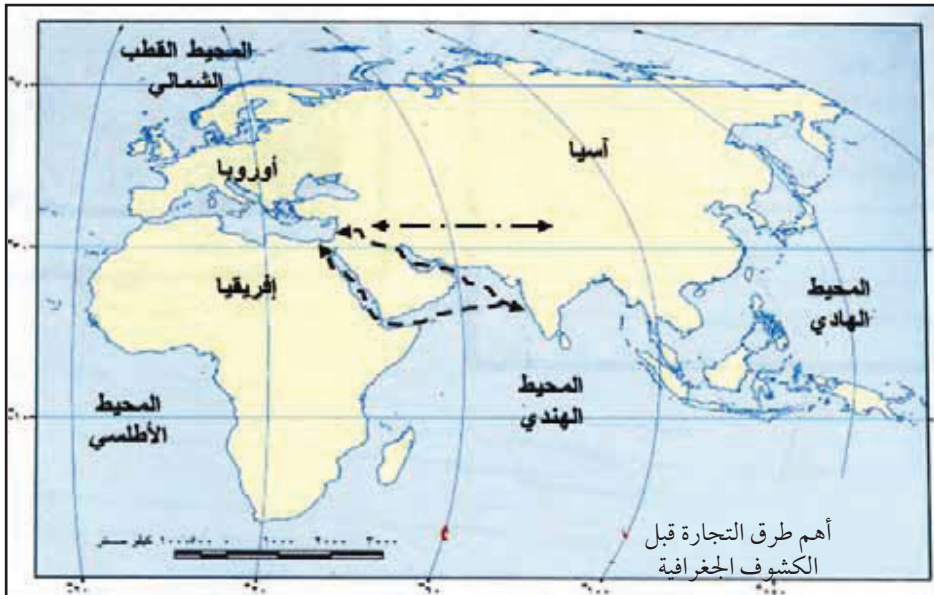
من أهم ما يميز تاريخ أوروبا خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين قيام حركة الكشوف الجغرافية التي تعرفوا بها على أراضٍ جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل في المعمورة، والتي ساعدت على تطور خريطة العالم حتى ظهرت لنا في وقتنا الحاضر بصورة مكتملة.

أسباب قيام حركة الكشوف الجغرافية

كان لقيام حركة الكشوف الجغرافية واشتدادها بين الدول الأوروبية أسباب متعددة منها :

أولاً: الدافع الاقتصادي :

كانت الشعوب الأوروبية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر تبحث عن التوابل ومحاولة تخطي الوساطة التجارية الإسلامية وسيطرتها على طرق التجارة والوصول إلى منابع التجارة الآسيوية والأفريقية وكذلك دفعت حاجة الأوروبيين إلى المزيد من الذهب والفضة (مراجعة نقدية) إلى خروج الأوروبيين للبحث مباشرة عن مناجم الذهب والفضة، بالإضافة إلى الحروب التي عانت منها أوروبا في آخر القرن الخامس عشر وترتب عليها حدوث أزمة اقتصادية في أوروبا. كان من أهداف بعض دول أوروبا العثور على أراضٍ جديدة للسيطرة عليها لإيواء من ضاقت بهم أوطانهم بسبب زيادة عدد السكان.



خريطة رقم (٥)

ثانياً : الدافع الديني :

رغبة الدول الأوروبية في نشر المسيحية في المناطق المكتشفة ومحاولة تطويق العالم الإسلامي وتقوية الممالك المسيحية.

ثالثاً : نمو الروح القومية :

من أقوى الأسباب عند بعض دول أوروبا وما اقتضاه ذلك من اشتداد رغبة هذه الدول في السيطرة على بقاع جديدة ترى في شعوبها من الضعف والتخلف ما يعينها على تحقيق رغبتها في التوسع لتكوين إمبراطوريات ولنشر نفوذها ومبادئها.

رابعاً : زيادة المعارف الجغرافية وتقدم الملاحة :

سيطرت على الأوروبيين في عصر النهضة رغبة قوية لزيادة معلوماتهم الجغرافية، وكان الباعث على هذه الرغبة ظهور روح البحث العلمي وتقدم علم الفلك واستخدام البوصلة والإسطرلاب والتوصل إلى بناء سفن عملاقة سميت (الكرافيل) والتي تميزت بكبر حمولتها واستعمالها لعدد أكبر من الأشرعة وازدياد القدرة على المغامرة وسط المحيطات.



الإسطرلاب



الكرافيل

تقويم

١- ما هو السبب المباشر لقيام حركة الكشوف الجغرافية؟ دلل تاريخياً :

.....

.....

.....

رحلات الكشف البرتغالية

- البرتغاليون أول من قام بحركة الكشف الجغرافية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ولهم دور كبير في الوصول إلى الهند، وقد ساعدتهم على تحقيق ذلك العوامل التالية :
- ١- توافر الأدوات اللازمة من علم وخبرة وسفن متطورة.
 - ٢- استقرار الوضع في بلادهم لذلك وجهوا اهتمامهم لاكتشاف طريق جديد خارج نطاق البحر المتوسط.



الأمير هنري الملاح

الرحلة الأولى : الأمير هنري الملاح (١٤١٥-١٤٣٤م) :

أول المحاولات الكشفية التي قام بها البرتغاليون تلك الرحلة التي قام بها الأمير «هنري بن حنا» الابن الثالث للملك «جون الأول» ملك البرتغال (١٣٩٤-١٤٦٠م) وله دور هام في حركة الكشف الجغرافية، وكان «هنري الملاح» مولعاً بالملاحة وأنشأ مدرسة بحرية التي اهتمت بتطوير الأدوات التي استخدمت في عملية الكشف الجغرافية كالاهتمام برسم الخرائط، كما أنشأ مرصداً بحرياً في الطرف الجنوبي لشاطئ البرتغال، وجلب علماء الرياضيات ورسمي الخرائط والفلكيين من إيطاليا وصقلية واستعان بالمسلمين الذين كانت لهم دراية في المجال البحري.

وبدأ برحلته إلى «سبته» عام ١٤١٥م وقد حاول الوصول إلى الحبشة والهند فأرسل البعث نحو الجنوب في المحيط الأطلسي بمحاذاة الساحل الغربي لقارة أفريقيا فوصلت إلى الرأس الأخضر وتوقفت عند ساحل غانا، وقد تمكن البرتغاليون في عهده من اكتشاف جزر «ماديرا» وجزر «آزور» وعبر بحارته إلى «رأس بوجادور» في عام (٨٣٨هـ - ١٤٣٤م) حتى وصلت رحلاتهم إلى «ساحل جامبيا والسنغال».



خريطة رقم (٦)

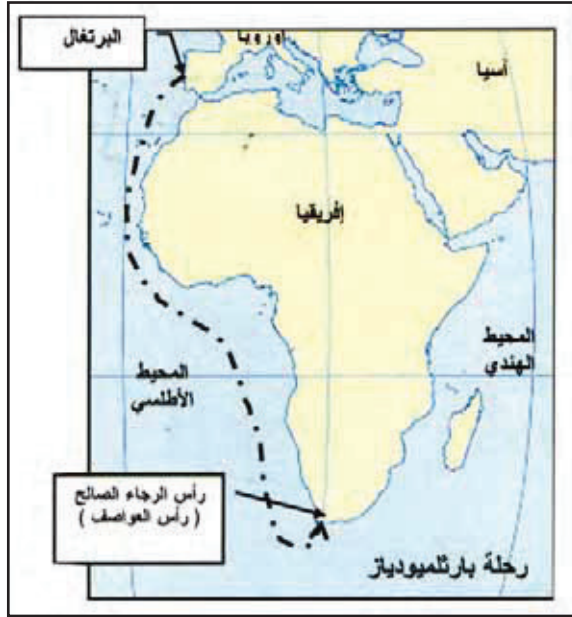
نشاط

- ١- أمامك خريطة لرحلة «الأمير هنري الملاح». عزيزي الطالب : سجل أسماء المناطق التي وصل إليها.

.....

.....

.....



خريطة رقم (٧)

الرحلة الثانية : رحلة بارثلميو دياز (١٤٨٦م) :

من أهم الكشوف الجغرافية البرتغالية كشف طريق رأس الرجاء الصالح وتمت في عهد الملك «جون الثاني» الذي كان محباً للأسفار والكشف، وحققت الكشوف الجغرافية في عهده نصراً عظيماً عندما سیرت رحلة كشفية بقيادة «بارثلميو دياز» تمكن خلالها من الوصول إلى الساحل الجنوبي لقارة أفريقيا في عام ١٤٨٨م وقد واجهته عواصف شديدة حيث أطلق عليها «رأس العواصف» فعاد إلى البرتغال، ولكن الملك «جون الثاني» أطلق على تلك المنطقة «رأس الرجاء الصالح».

نشاط

عزيزي الطالب : فسر تسمية الملك «جون الثاني» رأس الرجاء الصالح بدلاً من رأس العواصف.

.....

.....

الرحلة الثالثة : رحلة فاسكو دي جاما (١٤٩٧-١٤٩٩م) :

استمرت محاولات البرتغاليين ومغامرتهم للكشف عن طريق يوصلهم إلى جنوب شرق آسيا، في عهد الملك «مانويل الأول»، قام «فاسكو دي جاما» برحلته المشهورة في ٨ يوليو عام ١٤٩٧م فخرج بأسطول مكون من أربع سفن في رحلة من لشبونة دار فيها حول جنوب أفريقيا «رأس الرجاء الصالح».

ثم سارت سفنه بمحاذاة الساحل الشرقي لأفريقيا ثم واصل طريقه قاصداً إلى «الهند»، حيث وصل إلى «كلكتا» في ٢٠ مايو عام ١٤٩٨م على الساحل الغربي للهند المسمى «بساحل ملبار» ثم عاد إلى البرتغال محملاً سفنه بالتوابل والمنتجات الشرقية.

ويعتبر «فاسكو دي جاما» أول من استخدم «رأس الرجاء الصالح» للوصول إلى «الهند».



فاسكو دي جاما يصل إلى كلكتا في الهند في ٢٠ مايو ١٤٩٨م

نتائج رحلة فاسكودي جاما :

- ١- حقق أمل البرتغال في كشف طريق مباشر في الوصول إلى الهند خارج ديار المسلمين وكانت أكبر ضربة اقتصادية وجهت للعالم الإسلامي.
- ٢- أصبحت البرتغال في مركز متقدم في منطقة المحيط الهندي التجارية.



خريطة رقم (٨)

تقويم

- ١- علل: تعتبر البرتغال أول الدول الأوروبية التي قامت فيها حركة الكشوف الجغرافية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي.

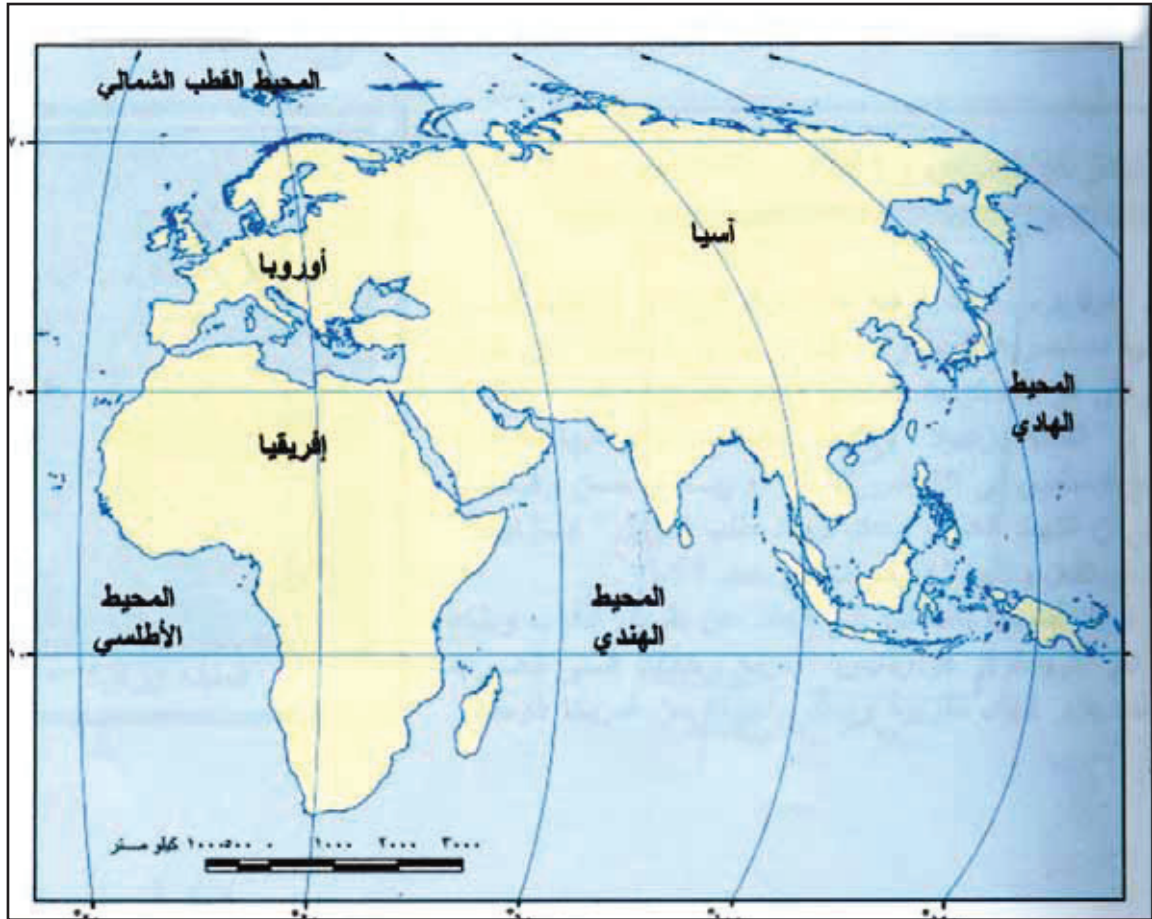
.....

.....

.....

تقويم

- ١- حدد على خريطة العالم القديم الصماء رقم (٩) التي أمامك ما يلي :
- رحلة الأمير هنري الملاح - رحلة بارثلميو دياز - رحلة فاسكودي جاما



خريطة رقم (٩)

رحلات الكشوف الإسبانية

ساهم الأسبان في ميدان الكشوف الجغرافية في الوقت الذي اتجه فيه البرتغاليون في كشوفهم الجغرافية إلى الشرق لتحقيق أهدافهم، كان الأسبان قد اتخذوا الاتجاه غرباً وذلك بعبور المحيط الأطلسي للوصول إلى القارة الآسيوية لتحقيق هدفهم، حيث كان الأوروبيون يجهلون في ذلك الحين وجود القارة الأمريكية.

الرحلة الأولى : كريستوفر كولومبس (١٤٥١-١٥٠٦م) :



الملكة إيزابيلا

عرض «كولومبس» مشروعه على ملك البرتغال فرفضه بناء على توصية مستشاريه الذين رأوا أنه لا ضرورة للبحث عن طرق جديدة، وعلى إثر ذلك توجه لأسبانيا وقدم مشروعه إلى «الملك فرديناند» و «الملكة إيزابيلا» ولكنها رفضت بدعوى أنها مشغولة بالحرب مع المسلمين في الأندلس إلا أنه لم ييأس من رفضها وانتظر إلى أن انتهت الحرب وعاد ليجدد طلب تمويل «إيزابيلا» لمشروعه، وبالفعل وافقت له ومولته في عام ١٤٩٢م. لقد أمره ملك أسبانيا بالذهاب إلى الهند عن طريق الغرب وبناء على ذلك قام «كريستوفر كولومبس» بأربع رحلات إلى الغرب حيث اكتشف جزر الهند الغربية وبعض أجزاء من أمريكا الوسطى .

نشاط

ابحث عزيزي الطالب عن المشروع الذي قدمه «كريستوفر كولومبس» إلى «الملك فرديناند والملكة إيزابيلا».

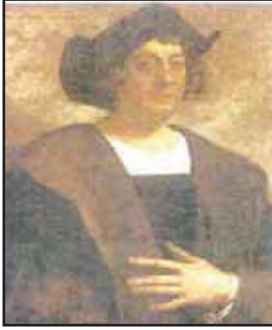
.....

.....

.....

.....

فقرة إثرائية



كريستوفر كولومبس

«كريستوفر كولومبس»

إيطالي من مدينة جنوة، ولد عام ١٤٥١م، وعمل لحساب الملكية الأسبانية واهتم بالشؤون البحرية منذ عام ١٤٨٠م وقصد أسبانيا عام ١٤٨٤م في عهد «الملك فرديناند والملكة إيزابيلا».

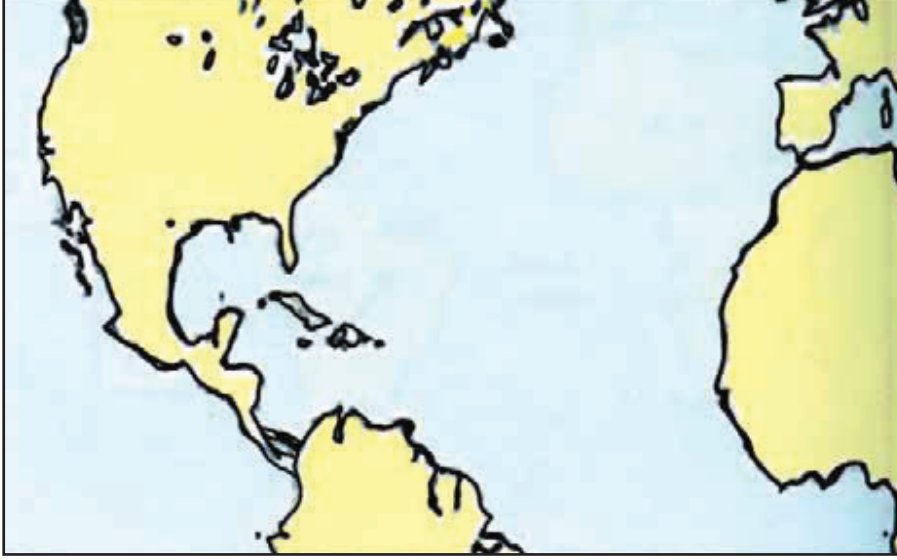
الكشوف الجغرافية/ د. يسري عبدالرزاق الجوهري



خريطة رقم (١٠)

الرحلات التي قام بها الرحالة كريستوفر كولومبس :

الرحلة	السنة	النتيجة
الأولى	١٤٩٢م	اكتشف جزر «الأنثيل الكبرى والصغرى» وأطلق عليها اسم «سان سلفادور»، ثم وصل كولومبس إلى كوبا، ثم أبحر إلى جزيرة اسمها الآن «هايتي».
الثانية	١٤٩٣م	اكتشف جزر «الدومينكا» و «سانت كروز» و «بورتوريكو» وأبحر إلى الساحل الجنوبي «لكوبا» واكتشف الساحل الشمالي «لجاميكا».
الثالثة	١٤٩٨م	وصل إلى «جزيرة ترينداد» ثم اتجه إلى «ساحل فينزويلا» في أمريكا الجنوبية وشاهد اندفاع كميات من المياه تندفع من خليج مصب نهر «أورنيوكو».
الرابعة	١٥٠٢م	وصل إلى «ساحل أمريكا الوسطى»



خريطة رقم (١١)

١- حدد على الخريطة رقم (١١) التي أمامك خط سير الرحلات الأربعة للملاح «كريستوفر كولومبس».

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢- ابحث عزيزي الطالب : لماذا أطلق على الجزر التي اكتشفها «كولومبس» بجزر الهند الغربية.

.....

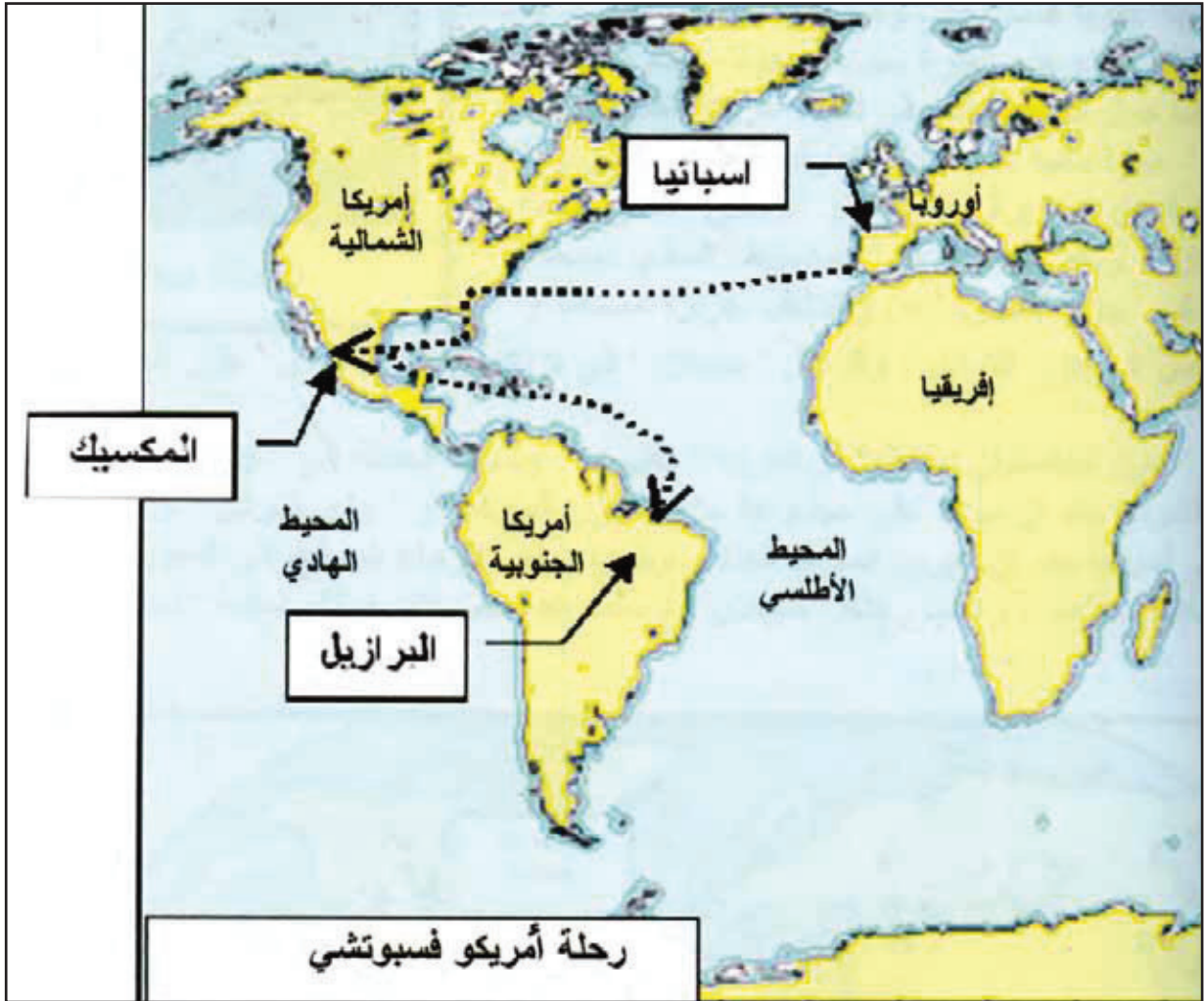
.....

.....

.....

الرحلة الثانية : أمريكو فسبوتشي (١٤٩٩-١٥٠٤م):

«أمريكو فسبوتشي»^(١) المكتشف الإيطالي الأصل الذي قام بثلاث رحلات من أوروبا واتجه غرباً عبر المحيط الأطلسي، لحساب البرتغال، وكانت نتيجة رحلاته اكتشاف «ساحل المكسيك» وجزر «الساحل الشرقي للولايات المتحدة» وكذلك ساحل أمريكا الجنوبية ثم وصل إلى البرازيل وأكد فيما بعد أنه قد وصل إلى عالم جديد، وفي عام ١٥٠٧م سمي هذا العالم الجديد «أمريكا» نسبة إلى «أمريكو فسبوتشي».



خريطة (١٢)

(١) أمريكو فسبوتشي : إيطالي من فلورنسا ولد عام ١٤٥١م ، أصبح مدرساً لعلم الفلك والجغرافيا والملاحة.



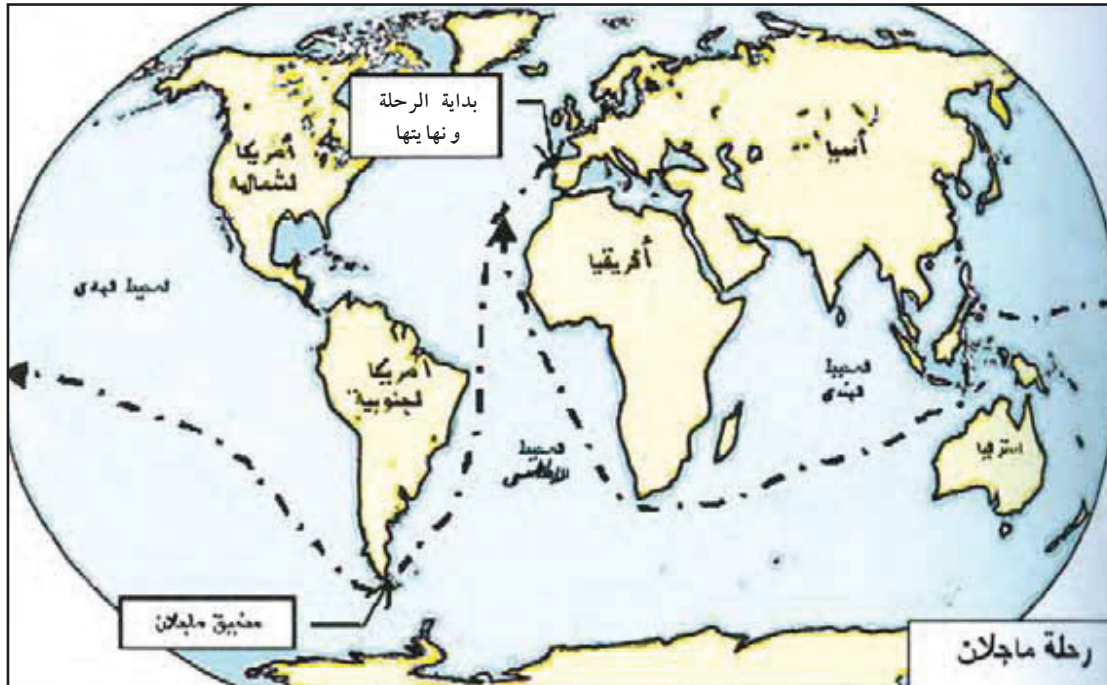
الرحالة ماجلان

الرحلة الثالثة : فرديناند ماجلان (١٥١٩-١٥٢٢م) :

كلف الإمبراطور «شارل الخامس» الملاح «فرديناند ماجلان» في البحث عن الطريق المؤدي إلى «الهند» في اتجاه الغرب، حيث خرج «ماجلان» من «إشبيلية» في ١٨ أكتوبر عام ١٥١٩ من ميناء «سان لوكار» ثم اتجه جنوباً فسار حتى وصل «ساحل البرازيل» و «سان جوليان»، وقد فقد أثناء هذه الفترة سفينة واحدة، ثم واصل «ماجلان» رحلته وطاف حول الشاطئ الشرقي لقارة أمريكا الجنوبية، ثم اكتشف «ماجلان» ممرًا مائياً عميقاً عند الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية، ويفصل القارة عن «جزيرة أرض النار» وأطلق على هذا الممر «مضيق ماجلان»، وعبر المضيق إلى المحيط الذي سماه «الهادي» ثم وصل إلى «جزر الفلبين» (١) واكتشف

جزيرة ساما، واعتقد ماجلان أنه وصل إلى جزر التوابل، وقد قتل «ماجلان» في نزاع مع سكان إحدى «جزر الفلبين» في ٢٧ إبريل عام ١٥٢١م.

ثم تولى قيادة الرحلة «جون سباستيان ديلكانو» وغادروا «الفلبين» حتى وصلت الحملة إلى «جزر بورنيو» ومنها اتجهوا نحو الجنوب الشرقي بعد أن مروا على مجموعة جزر «جزر الملوك» و «جزر التوابل». وقد عادت الحملة إلى أسبانيا بعد أن عبروا المحيط الهندي ومروا برأس الرجاء الصالح إلى المحيط الأطلسي، وقد استغرقت الرحلة ثلاث سنوات، وعقب رحلة «ماجلان» أرسلت عدة حملات استكشافية لجزر المحيط الهادي.



خريطة رقم (١٣)

فقرة إثرائية

١- الفلبين : أطلق عليها هذا الاسم تكريماً
لفيليب الثاني ابن شارل الخامس الذي
اعتلى العرش.

● الكشف الجغرافية /
د. يسري عبدالرازق الجوهري.

نشاط

عزيزي الطالب : حاول التعرف على الحقيقة الجغرافية
التي أثبتتها رحلة ماجلان.

.....

.....

.....

تقويم

١- اذكر دور المكتشفين الجغرافيين : (كرستوفر كولومبس/ أمريكو فسبوتشي/ ماجلان) في حركة الكشف
الجغرافية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رحلات الكشوف الإنجليزية

يعتبر دور إنجلترا في ميدان الكشوف صغيراً للغاية مقارنة بالدور العظيم الذي قامت به كل من البرتغال وأسبانيا، وقد اهتمت إنجلترا كذلك بالبحث عن طريق جديد إلى «الصين وجزر الهند الشرقية»، وسيرت لذلك عدة رحلات اتجهت صوب الشمال الغربي في المحيط الأطلسي.



خريطة رقم (١٤)

الرحلة الأولى : جون كابوت (١٤٩٦-١٤٩٨ م):

«جون كابوت» إيطالي من البندقية نزح إلى إنجلترا في عهد «الملك هنري السابع»، وقد سمح له في عام ١٤٩٦ م بالقيام على رأس بعثة لاكتشاف أقاليم جديدة.

أبحر «كابوت» من ميناء بريستول وعبر المحيط الأطلسي حتى وصل ساحل أمريكا الشمالية واكتشف «جزيرة نيوفوندلند» و «شبه جزيرة لبرا دور»، وصل أيضاً إلى الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية حتى «فلوريدا».



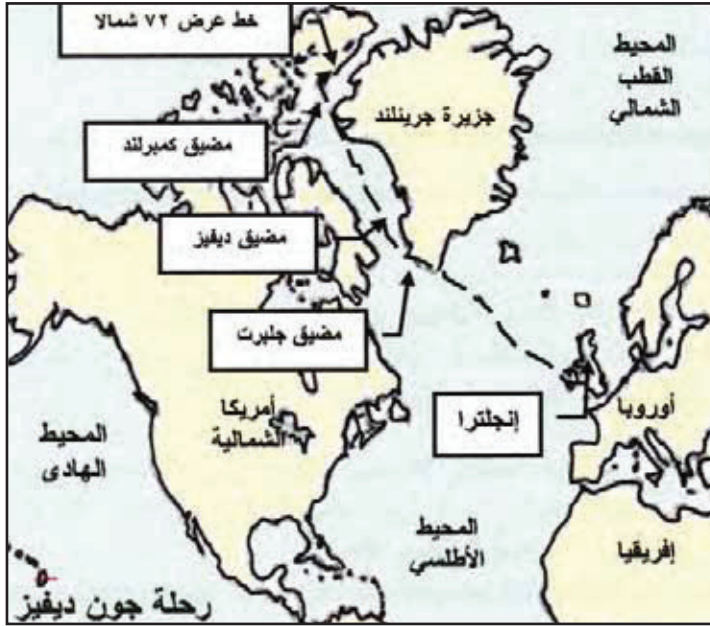
خريطة رقم (١٥)

الرحلة الثانية : مارتن فروبشير (١٥٧٦-١٥٧٨ م):

قام مارتن فروبشير في رحلاته حيث وصل إلى «جزيرة شتلند» ومنها إلى «جزيرة جرينلاند» و تمكن من اكتشاف «مضيق هلسن».

جون ديفيز (١٥٨٥-١٥٨٧م)

الرحلة الثالثة :

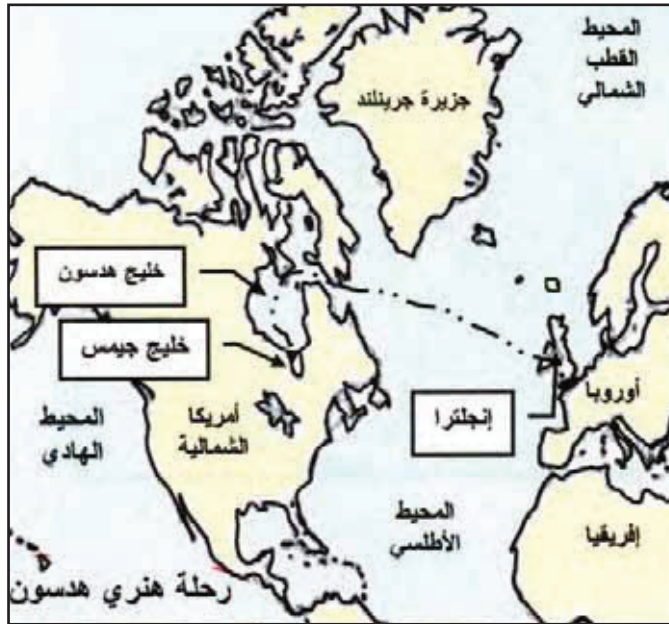


خريطة رقم (١٦)

اتجه «ديفيز» إلى «جرينلاند» ووصل إلى «مضيق جابلرت» وأبحر شمال غرب إلى «مضيق ديفز» ثم اتجه إلى شمال «مضيق كمبرلند» وصل إلى خط عرض ٧٢ شمالاً.

هنري هدسون (١٦١٠م):

الرحلة الرابعة :



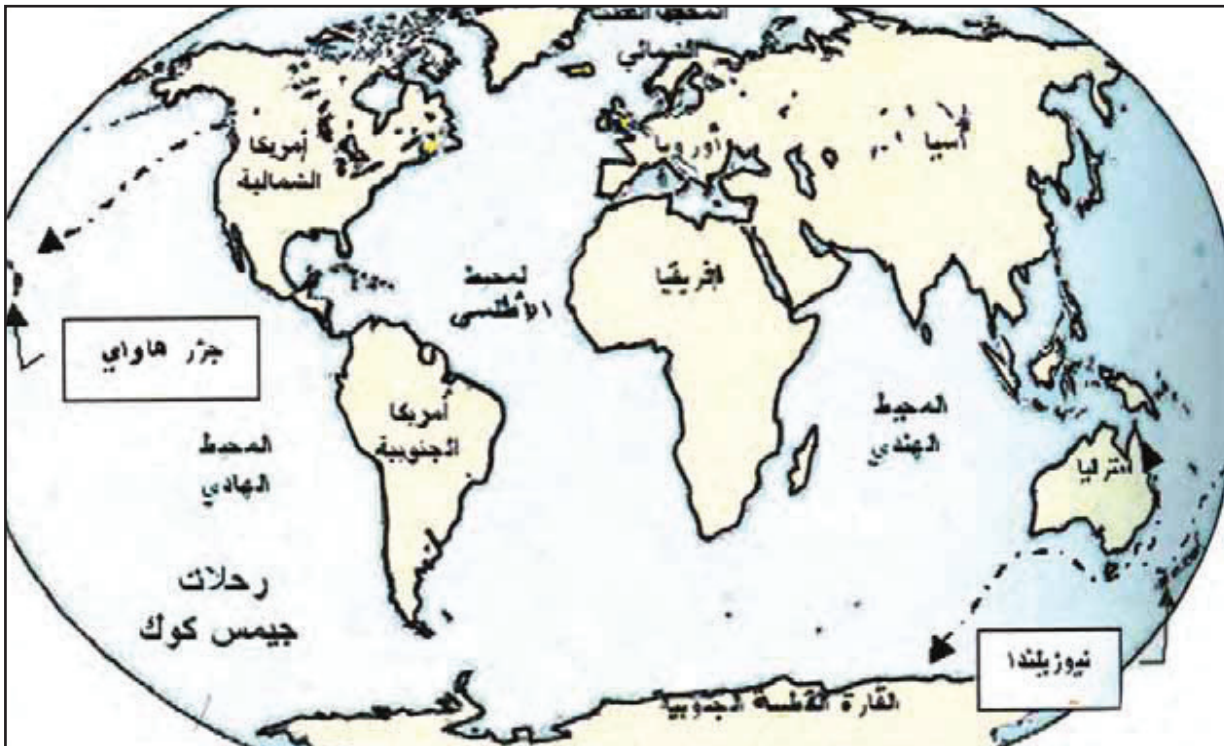
خريطة رقم (١٧)

في عام ١٦١٠م أبحر «هدسون» إلى مضيق واقع في الشمال الشرقي من كندا إلى داخل كتلة كبيرة من الماء، كان يظن أنه «المحيط الهادي»، وكان في الواقع خليجاً ضخمًا يعرف الآن بـ «خليج هدسون»، ثم أبحر إلى جنوب ما يسمى الآن بـ «خليج جيمس»، وهو مجرد ذراع من خليج هدسون، واتجه إلى ميناء على ساحل الأطلسي في أمريكا الشمالية، وكان الميناء يقع عند مصب نهر كبير وتكريماً له تمت تسمية النهر الكبير بـ «نهر هدسون» وتسمية المدينة العملاقة التي تقع على مصبه بـ «مدينة نيويورك».

الرحلة الخامسة : جيمس كوك (١٧٦٨-١٧٧٩م) :

تطوع «جيمس كوك» في خدمة الأميرالية الإنجليزية وتم اختياره بواسطة الجمعية الملكية عام ١٧٦٨م، وقد أنجز ثلاث رحلات استكشافية خلال القرن الثامن عشر.

الرحلة	السنة	النتيجة
الأولى	١٧٦٨-١٧٧١م	الوصول إلى «نيوزيلندا» والساحل الشرقي «لقارة أستراليا».
الثانية	١٧٧٢-١٧٧٥م	اتجه «كوك» إلى أقصى الجنوب حيث أبحر مخترقاً مياه «القطب الجنوبي المتجمدة» وكان الثلج عقبة في طريقه ومنعه من رؤية القارة القطبية الجنوبية.
الثالثة	عام ١٧٧٦م	أبحر «كوك» ناحية الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية حيث وصل إلى «جزر هاواي» ثم أبحر بمحاذاة «ساحل كندا» الغربي حتى وصل إلى «المحيط المتجمد الشمالي».



خريطة رقم (١٨)

جاك كارتیه (۱۴۹۱-۱۶۰۸م):

خريطة رقم (١٩)

نشاط

١- ابحث عزيزي الطالب : لماذا دخلت إنجلترا وفرنسا ميدان الكشوف الجغرافية في وقت متأخر ؟.

.....

.....

.....

٢- اكتب تقريراً في صفحة عن النتائج العلمية لرحلات «جيمس كوك».

تقويم

- أكمل الجدول التالي بذكر إنجازات وأعمال المكتشفين الذين ساهموا في حركة الكشوف الجغرافية :

المكتشفون	إنجازاتهم
جون كابوت	
مارتين فروبشير	
جون ديفيز	
هنري هدسون	
جيمس كوك	
جاك كارتيه	

رحلات الكشف للقطب الشمالي والجنوبي

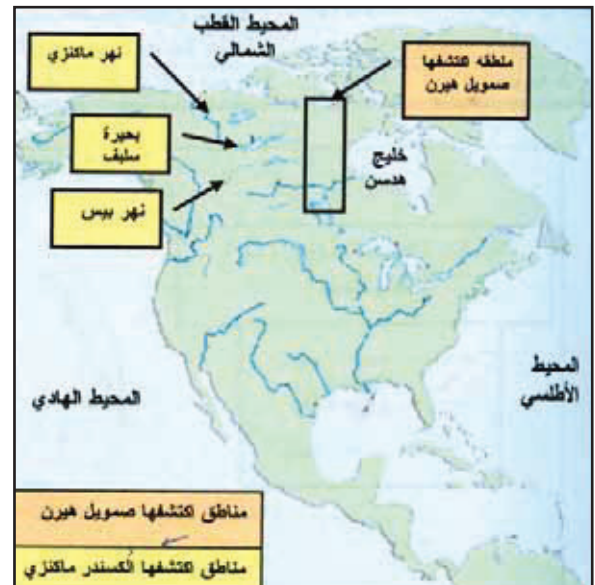
اكتشاف القطب الشمالي :

بدأت الاكتشافات في المنطقة القطبية الشمالية في عام ١٧٧١م، وقد ساهمت فيها مجموعة من المكتشفين وهم :

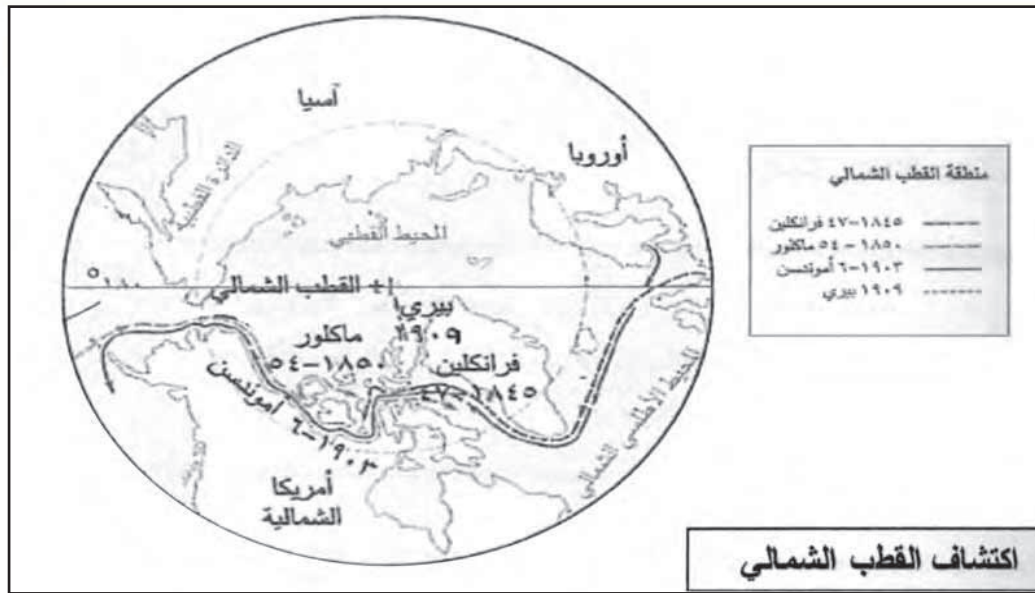
اسم المكتشف	السنة	المناطق المكتشفة
صمويل هيرن	١٧٨٩م	اكتشف الأرض الواقعة بين «خليج هدسون» و«نهر كوبر ماين»، وقام بأول رحلة استكشافية له في كندا منطلقاً من «بحيرة أتاباسكا»، هدفها إيجاد طريق نحو المحيط الهادي يمر قدر المستطاع عبر المجاري المائية.
ألكسندر ماكينزي	١٧٩٢-١٧٩٣م	اكتشف «نهر ماكينزي» و«نهر بيس» و«بحيرة سليف الكبرى».
جون فرانكلين	١٨٤٥-١٨٤٧م	بحث عن الممر الشمالي الغربي من خلال متاهة الجزر التي تقع شمالي البر الرئيسي الكندي.
روبرت ماكلور	١٨٥٠-١٨٥٤م	قاد الحملة الاستكشافية الأولى لعبور ممر الشمال الغربي لأمريكا الشمالية.
روالد أموندسن	١٩٠٣-١٩٠٦م	أبحر من خلال متاهة الجزر ووصل إلى المحيط الهادي.
روبرت بيرى	١٩٠٩م	تمكن من الوصول إلى القطب الشمالي.



المكتشف ألكسندر ماكينزي



خريطة رقم (٢٠)

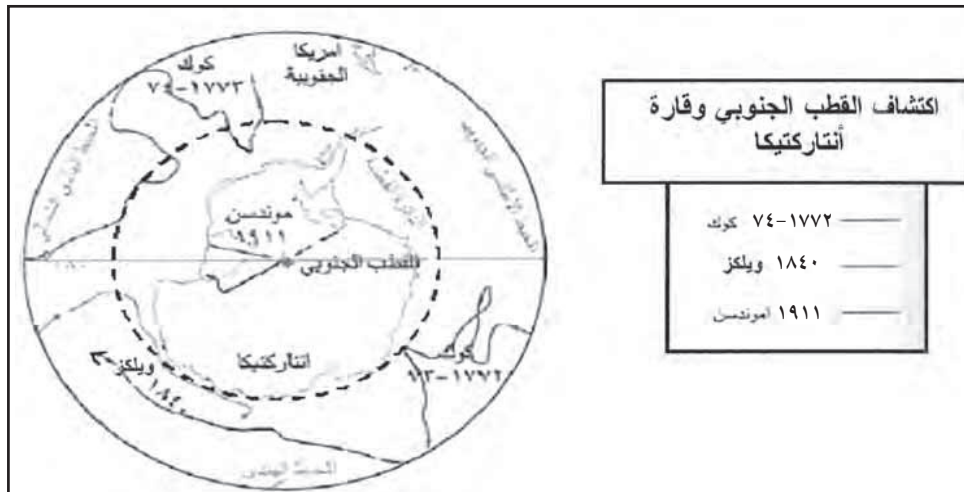


خريطة رقم (٢١)

اكتشاف القطب الجنوبي وقارة أنتاركتيكا :

اكتشاف القطب الجنوبي بدأ بحلول أوائل القرن التاسع عشر وظلت «قارة أنتاركتيكا» غير الآهلة بالسكان، والواقعة حول القطب الجنوبي، القارة الوحيدة المجهولة بالنسبة للعالم.

اسم المكتشف	السنة	المناطق المكتشفة
تشارلز ويلكز	١٨٤٠ م	قطعت رحلته مسافة طويلة على طول ساحل قارة أنتاركتيكا وأثبت أنها كتلة ضخمة مغطاة بالثلج.
روالد أموندسن	١٩١١ م	الوصول إلى القطب الجنوبي



خريطة رقم (٢٢)

وخلاصة القول إنه كان لرحلات الكشف الجغرافي أثر كبير في التعرف على الكرة الأرضية وأقاليمها الجغرافية والتحقق من كثير من الأفكار والمعلومات الجغرافية المتصلة بها، وقد مثل ذلك منعطفاً مهماً في تاريخ الدراسات الجغرافية وأسلوب التفكير الجغرافي.

نشاط

ابحث عزيزي الطالب : عن اكتشافات جغرافية في كل من : منابع نهر النيل / الصحراء الكبرى / سيبيريا.

تقويم

١- من هم المكتشفون الذين ساهموا في اكتشاف القطب الشمالي والجنوبي وقارة أنتاركتيكا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نتائج الرحلات والكشوف الجغرافية

أسفرت حركة الكشوف الجغرافية عن نتائج عديدة، كان لها آثار بالغة الأهمية في حياة أوروبا والعالم في العصر الحديث.

أولاً : النتائج السياسية :

- أ- أدت الكشوف الجغرافية إلى تكوين دول وإمبراطوريات كبرى استعمارية، وتأسيس مراكز تجارية ساحلية والاستيطان بها، مثال لإنشاء إمبراطوريات ضخمة :
- أسبانيا : احتلت أمريكا الوسطى وأجزاء مهمة من أمريكا الجنوبية وجزر الفلبين.
- البرتغال : احتلت البرازيل ومراكز تجارية على السواحل الأفريقية وسواحل الهند والخليج العربي.

ثانياً : النتائج الاقتصادية :

- إن العلاقات التي تمت بين أوروبا والقارات الأخرى كانت ذات نتائج عظيمة في الاقتصاد العالمي :
- ١- تحول طرق التجارة العالمية بين أوروبا وآسيا فقد ضعفت مكانة البحر المتوسط تجارياً.
- ٢- تدفقت الثروات من البضائع ومن المعادن الثمينة (الذهب والفضة) على أوروبا مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية. فتضررت الفئات العامة والفلاحون بشكل كبير طيلة القرن السادس عشر الميلادي بفعل عدم التوازن ما بين العرض والطلب، واغتنى كبار التجار وازدادت أهمية البنوك ونمت طبقة البورجوازية التجارية.
- ٣- نتيجة لتوفير البضائع والمال وازدياد النشاط التجاري الاقتصادي، قامت صناعات جديدة، مما أدى إلى زيادة رؤوس الأموال، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الحصول على مستعمرات لتصريف مصنوعات الدولة، والحصول على المعادن والمواد الأولية اللازمة للصناعة.
- ٤- ظهور البورصات المالية على نطاق عالمي وازدياد نشاط دور المصارف.

ثالثاً : النتائج الدينية :

- الدول المكتشفة حاولت نشر دينها في البلاد التي اكتشفتها، إذ عمل الأسبان والبرتغاليون بعد أن تم الكشف الجغرافي على التبشير بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي بين سكان المناطق المكتشفة.

رابعاً : النتائج العلمية والثقافية والفكرية :

- ١- أدى الاتصال بين أوروبا والقارات الأخرى إلى إغناء المعرفة وساعد على تقدم بعض العلوم كعلم الجغرافيا وعلم الاجتماع والنبات والحيوان والبحار والجيولوجيا، وكان الهدف الأساسي من كل تقدم علمي، تذليل المصاعب التي تواجه الناس، وتأمين حياة أكثر رخاء، وقد كانت المنجزات والاكتشافات التي حققها العلماء في مختلف المجالات، إيذاناً بمولد عصر جديد في أوروبا والعالم.
- ٢- تصحيح بعض المعلومات الجغرافية، وحدوث انقلاب جذري في المبادئ الأساسية التي يقوم عليها علم الجغرافيا

والقضاء على الأفكار التي كانت سائدة عن الأرض وحجمها وشكلها وقاراتها ومحيطاتها.

٣- اتسع مجال البحوث التاريخية فلم يعد قاصراً على العالم القديم المعروف بل امتد وشمل البلاد التي اكتشفت، وحتى ذلك التاريخ كانت الحضارة الإغريقية في أعين الأوروبيين مركز البشرية.

٤- اختفاء بعض معالم الحضارات الوطنية القديمة لبعض الشعوب المكتشفة.

٥- وفي علم الفلك ظهرت لعلماء الفلك مجموعة نجوم لم يتمكن رصدها إلا من النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وكان الاعتقاد السائد منذ القدم، أن الأرض هي محور الكون، وهي النظرية التي قدّمها العالم اليوناني «بطليموس» في القرن الثاني الميلادي، وبنى عليها أن الشمس والقمر والكواكب الأخرى تدور حول الأرض، لكن بحلول القرن الثالث عشر الميلادي، أتى عالم الفلك البولندي «نيكولاس كوبرنيكوس» (١٤٧٣-١٥٤٣ م) بنظرية مخالفة، توضح أن الشمس هي محور الكون وأن الكواكب الأخرى بما فيها الأرض، تسير في مدارات حول الشمس.

خامساً : النتائج الاجتماعية :

١- اعتمدت على سياسة إبادة السكان الأصليين في العالم الجديد كما دمر المستعمرون الجدد مدناً كاملة وقضوا على حضارة أهلها بعد أن استوطنوها ونهبوا ثرواتها لسد احتياجاتهم.

٢- جلب العبيد من أفريقيا وظهور تجارة الرق.

٣- ظهور الطبقة الرأسمالية التي لعبت دوراً مهماً في أوروبا.

نشاط

اكتب تقريراً من صفحة عن أثر الكشف الجغرافية في العالم الإسلامي من ناحيتين الاقتصادية والسياسية.

تقويم

١- للكشوف الجغرافية نتائج متعددة - أي من النتائج مهمة في نظرك عزيزي الطالب - ولماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الفصل الثالث

الاستعمار الأوروبي

محتويات الفصل

- ١- مفهوم الاستعمار.
- ٢- عوامل قيام النظام الاستعماري الأوروبي.
- ٣- أشكال الاستعمار.
- ٤- التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية.
- ٥- آثار الاستعمار.

الاستعمار الأوروبي

أولاً : مفهوم الاستعمار :

مفهوم الاستعمار : هو أن تسيطر دولة ما بالاتفاقيات السياسية أو القوة العسكرية أو القوة الاقتصادية أو المال أو التفوق التكنولوجي والعلمي على دولة أو عدة دول وتستغل مواردها وثرواتها لصالحها.

الاستعمار الأوروبي : هو استغلال دولة قوية لدولة أخرى ضعيفة بهدف السيطرة على مواردها الاقتصادية أو الانتفاع من موقعها الاستراتيجي أو من قوة الأيدي العاملة، وتقوم الدولة الاستعمارية بالسيطرة المباشرة أو غير المباشرة على سياسة الدولة الفقيرة، وتعمل على توجيه الأمور السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدولة المستعمرة طبقاً لمصلحة المستعمر.

نشاط

س ١ : فرق بين مفهوم كل من :

الإمبريالية	الاستعمار

س ٢ : لو كنت قاضياً في محكمة العدل الدولية، ما الحكم الذي يمكن أن تصدره على الدول المستعمرة ؟.

عوامل قيام النظام الاستعماري الأوروبي

ثانياً :

العامل الاقتصادي :

أولاً :

- ١- رغبة الدول الأوروبية الاستعمارية في الحصول على المواد الأولية والأيدي العاملة الرخيصة لتشغيل المصانع بعد قيام الثورة الصناعية.
- ٢- تصريف المنتجات الصناعية الأوروبية في أسواق المستعمرات.
- ٣- العمل على استثمار أموالهم في المستعمرات.

العامل الاستراتيجي :

ثانياً :

- ١- استغلال المواقع الاستراتيجية لإقامة المحطات التجارية والقواعد العسكرية.
- ٢- حماية خطوط المواصلات البحرية.
- ٣- توفير خدمات للسفن التجارية.

العامل السكاني :

ثالثاً :

- ١- الثورة الصناعية ساعدت على الزيادة السكانية لدول أوروبا.
- ٢- تحسن الخدمات الطبية ساعد على الزيادة السكانية الطبيعية في أوروبا.
- ٣- زيادة عدد السكان في أوروبا أدى إلى اتباع سياسة التهجير لأعداد كثيرة من سكان أوروبا إلى الأقاليم المستعمرة.
- ٤- العمل على تجنيد سكان المستعمرات لصالح القوة العسكرية للدول الاستعمارية.

العامل الديني والثقافي :

رابعاً :

- ١- ادعاء الدول الأوروبية أن من واجبها نقل الحضارة الأوروبية للشعوب المتخلفة لترفع من مستواها الاجتماعي والفكري والاقتصادي.
- ٢- نشر الدين المسيحي عن طريق الإرساليات التبشيرية.
- ٣- قيام الاستعمار بتشويه صورة الدول المستعمرة وخاصة المستشرقون الذين شوهوا صورة الإسلام الحقيقية.

ثالثاً : أشكال الاستعمار :

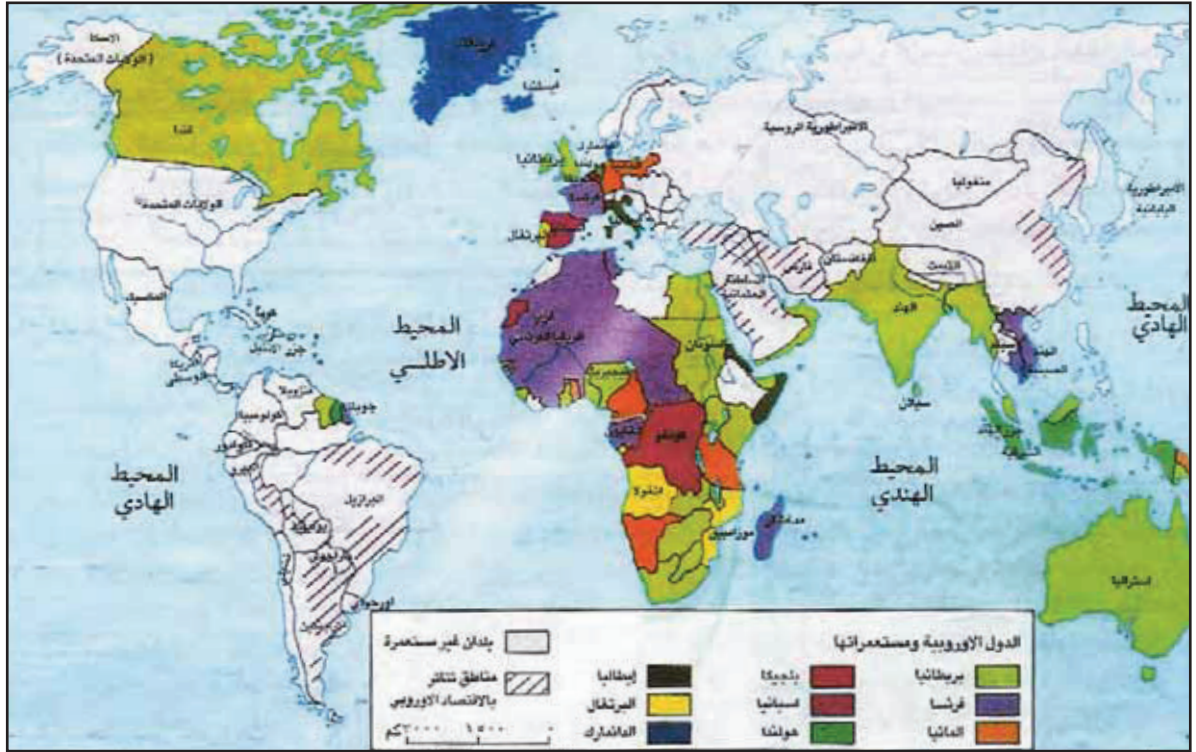
اتبعت الدول الاستعمارية أساليب شتى ومتنوعة خلال سيطرتها على الشعوب الأخرى للتسلط على مقدراتها، وكان لكل أسلوب خصائص خاصة به، ومع تعدد تلك الخصائص تعددت أشكال الاستعمار.

الشكل الاستعماري	التعريف	مثال
الغزو العسكري	الاحتلال بالقوة العسكرية	احتلال فرنسا للجزائر سنة ١٨٣٠ م. احتلال إنجلترا لمصر ١٨٨٢ م.
الاستيطان	هجرة مجموعة من سكان دولة أجنبية قوية إلى دولة ضعيفة، وتملك الأرض بطرد السكان المحليين. وتكون الهجرة على شكل إرساليات تنصيرية/ تجار/ سياح...	هجرة الأوروبيين للعالم الجديد وطرد الهنود الحمر. هجرة الأوروبيين لأستراليا وطرد السكان الأصليين. الغزو الصهيوني لفلسطين.
المعاهدات والاتفاقيات الخاصة	عقد معاهدة حماية بين دولة أوروبية (المستعمرة) والدولة الضعيفة تحت ستار من الحجج والأسباب.	حماية إنجلترا لمنطقة الخليج. حماية فرنسا لكل من تونس ومراكش.
التفويض من المنظمات الدولية	١- الانتداب : ظهر إثر انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩ م حيث انتدبت الدول المنتصرة لإدارة شؤون الأقطار التي تحكمها الدولة العثمانية أو ألمانيا لهزيمتهما بالحرب بحجة الأخذ بيدها نحو التطور والاستقلال.	سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي. فلسطين والأردن تحت الانتداب البريطاني.
	٢- الوصاية : ظهر في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م، فقد وضعت المناطق التي كانت تحت النفوذ الألماني والاطالي والياباني تحت وصاية دولة من اختيار الأمم المتحدة.	الصومال تحت الوصاية الإيطالية. إقليم ناميبيا تحت وصاية اتحاد جنوب أفريقيا.
التمييز العنصري	أسلوب استعماري قائم على التفرقة بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو الدين حيث مورست فيه ألوان من القهر والاستبعاد.	جنوب أفريقيا. فلسطين وممارسات الصهاينة.

نشاط

من خلال زيارة مكتبة المدرسة اكتب تقريراً مختصراً تتم من خلاله معالجة ما يلي :

الأشكال الاستعمارية وأثرها في المناطق التي طبقت فيها.



خريطة رقم (٢٣)

نشاط

لاحظ الخريطة التي أمامك ثم نفذ المطلوب : حدد القارة التي تعرضت للسيطرة الاستعمارية بصورة فاقت كل قارات العالم ثم فسر ذلك.

القارة:

التفسير:

رابعاً : التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية :

أولاً : الاستعمار البرتغالي

أ. تأسيس الإمبراطورية :

البرتغاليون أول شعب أوروبي قاموا بتأسيس إمبراطورية استعمارية فيما وراء البحار، وتبعهم الأسبان، حيث قسم البابا بلاد العالم بينهما فاحتل البرتغال في المحيط الأطلسي (جزر ماديرا/ الجزر الخالدات (آزور)/ جزر الرأس الأخضر/ مراكز على شاطئ غينيا)، كما احتلوا مراكز قوية على الشاطئ الشرقي لأفريقيا. وواصل البرتغاليون حملاتهم في الشرق ١٤٩٨م على الشاطئ الغربي للهند وعقدت معاهدة تجارية مع حاكمها الزامرين (سيد البحار)، وكان الهدف من المعاهدة هو انتزاع تجارة الشرق من أيدي المسلمين، ثم جاء البحار الفونسو دي البوكيرك وتركز نفوذه في مداخل البحر الأحمر فاحتل جزيرة سوقطرة ١٥٠٦م ومسقط مفتاح الخليج العربي ثم هرمز ١٥٠٧م. وجوا ١٥١٠م حيث جعلوا منها عاصمة ممتلكاتهم الشرقية ولكنهم فشلوا في السيطرة على عدن، ثم اتجهوا نحو مالقة وجزر الملوك وواصلوا السير حتى الصين ١٥١٦م. وفي الغرب وصل البرتغاليون عام ١٥٠٠م إلى البرازيل.

العوامل التي ساعدت البرتغاليين في تأسيس الإمبراطورية واحتكار تجارة الشرق :

- (١) انشغال الدولة العثمانية بحربها مع الصفويين.
- (٢) عدم توحيد القوى الإسلامية الكبرى، (الدولة العثمانية - الصفوية - المملوكية).
- (٣) تفكك بلاد الهند.
- (٤) استخدم البرتغاليون قوة السلاح والبارود والأساطيل الضخمة، حيث لم تكن متوفرة لدى شعوب الشرق.

ب- انهيار الإمبراطورية البرتغالية في الشرق :

انهارت الإمبراطورية البرتغالية في أواخر القرن السادس عشر ميلادي حيث يرجع ذلك لعدة أسباب :

- (١) سوء إدارة المستعمرات وانتشار الرشوة.
- (٢) قسوة البرتغاليين في معاملة السكان الأصليين وإجبارهم على اعتناق المسيحية.
- (٣) السلطة كانت في يد نائب الملك في (جوا) وهو المسؤول أمام الملك دون رقابة، ولقصر مدة حكمه كان يقوم بابتزاز الأموال وعدم الاعتناء بالمستعمرة.
- (٤) منافسة الهولنديين والإنجليز للبرتغاليين في مجال الاستعمار.
- (٥) فقدت البرتغال استقلالها كدولة وضمت للتاج الأسباني في عهد الملك فيليب الثاني عام ١٥٨٠م ولمدة ٦٠ عاماً.

أ- تأسيس الإمبراطورية :

درست في الكشوف الجغرافية كيف اتجه الأسبان في كشوفهم نحو الغرب حيث جزر الهند الغربية والأمريكتين فاهتموا بالبحث عن الذهب والفضة في جزر الأنتيل وكانت كوبا مقراً لهم، ووجدوا في الدول المكتشفة حضارات أصيلة مثل حضارة الماباس في جنوب المكسيك وحضارة الأزتك في المكسيك وحضارة الأنكا في بيرو. واحتلوا فلوريدا وبسطوا نفوذهم في النصف الأول من القرن السادس عشر على جواتيمالا وسلفادور وهندوراس وبنما وبيرو. ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت معظم قارة أمريكا الجنوبية تحت سيطرتهم عدا البرازيل (لماذا؟)، وظل نفوذهم فيها لمدة ثلاثة قرون. أما في الشرق فقد بسطوا نفوذهم في الفلبين حيث سميت بذلك نسبة إلى فيليب ابن ملك اسبانيا.

تدفقت المعادن الثمينة على أسبانيا من مستعمراتها واهتم الأسبان بالتبشير بالدين المسيحي وفتح الجامعات ولكن صاحب ذلك سياسة الأسبان القاسية في معاملة السكان والإبادة للشعوب الأصلية والاستعاضة عنهم بالزنج من أفريقيا للعمل في المناجم والمزارع.

ب- انهيار الإمبراطورية وذلك لأسباب منها:

- (١) استبداد الأسبان والمعاملة السيئة للشعوب الأصلية.
- (٢) استغلال المستعمرات لمصلحة أسبانيا والملك.
- (٣) تدفق الثروات على الأسبان حرض قراصنة الإنجليز والهولنديين والفرنسيين بتشجيع من حكوماتهم على السطو على السفن الأسبانية.
- (٤) تحطم الأسطول الأسباني (الأرمادا) على يد الإنجليز عام ١٥٨٨م مما أدى إلى ضعف القوة البحرية الأسبانية.

نشاط

- ١- نفذ على خريطة العالم الصماء توزيع المستعمرات لكل من أسبانيا والبرتغال.
- ٢- صمم جدولاً للمقارنة بين الإمبراطوريتين السابقتين من حيث : (العوامل التي شجعت على ظهور الحركة الاستعمارية/ الأساليب الاستعمارية/ نتائج الاستعمار/ نهاية الإمبراطورية).

ثالثاً :

الاستعمار الهولندي

أ- تأسيس الإمبراطورية :

ورث الإمبراطور الأسباني شارل الخامس هولندا في القرن السادس عشر وسمح للهولنديين بالتجارة في المستعمرات الأسبانية في أمريكا. مع ظهور حركة الإصلاح الديني اعتنق الهولنديون المذهب البروتستانتي وتعرضوا للاضطهاد مما أدى إلى قيامهم بالثورة ضد الحكم الأسباني واستقلال هولندا عام ١٥٧٩م، فبدأ الهولنديون نشاطهم البحري وساعدهم على تفوقهم تخطيط أسطول الأسبان الأرمادا، لذا استطاع الهولنديون تدمير أسطول الأسبان ١٦٠٧م، وضمت جميع الشركات فيما وراء البحار في شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١٦٠٢م، كما هاجموا المستعمرات البرتغالية في الهند وسيلان واحتكروا تجارة القرفة وأنشأوا العديد من المحطات على الساحل الغربي للهند.

كما نزلوا في (مخا) باليمن حيث نقلوا منها البن إلى أوروبا ١٦١٦م وتمكنوا من التجارة داخل الخليج العربي، وتم إنشاء محطة لهم في بندر عباس ثم محطة لهم في رأس الرجاء الصالح ١٦٥٢م لتزويد سفنهم بالماء والوقود وكانت تلك المحطة بداية الصراع بين الهولنديين والإنجليز.

ب- انهيار الإمبراطورية :

لم تعمر هذه الإمبراطورية طويلاً لعوامل كثيرة منها :

- (١) الهولنديون أمة صغيرة، غير قادرة على حماية الإمبراطورية التي تم تأسيسها بشكل كبير تجاوز حدود إمكاناتهم.
- (٢) كان اعتمادهم الأول على التجارة مما أدى لإهمال قطاعي الزراعة والصناعة.
- (٣) سياستهم الاستبدادية في المستعمرات.
- (٤) منافسة الدول الأوروبية الجديدة لها مثل إنجلترا وفرنسا.

رابعاً :

الاستعمار الفرنسي

بدأ التوسع الاستعماري الفرنسي في القرن السادس عشر على جبهتين في أمريكا الشمالية والهند، أما في الشرق فقد قامت شركة الهند الشرقية الفرنسية عام ١٦٦٤م بتشجيع من الملك لويس الرابع عشر وبرأس مال كبير من خزانة الدولة، ونجحت باحتلال كل من (بونديري) (شندر ناجور) و(سورات) و(كاليكوت) ١٧٠١م، ومن العوامل التي ساعدت الفرنسيين في نجاحهم بالهند (إقليم الكرنك) اضمحلال النفوذ الهولندي وانقسام الهند السياسي.

من الملاحظ أن الاستعمار الفرنسي كان مجاوراً للاستعمار الإنجليزي مما أدى للصدام المستمر بينهما ونتجت عنه حروب وصراعات وحسمت الأمر بحرب السنين السبع (١٧٥٦-١٧٦٣م) حيث انفردت إنجلترا بكل من الهند وأمريكا الشمالية على حساب فرنسا.

خامساً: الاستعمار الإنجليزي

بدأ الإنجليز في القرن السادس عشر حيث أبحر الملاحون من ميناء يريستول نحو أفريقيا الغربية وأسسوا مراكز الصيد ثم كلف الملك الملاح جون كابوت نحو العالم الجديد ووصل إلى شبه جزيرة لبرادور. وفي عهد الملكة إليزابيث تم تأسيس مستعمرة فرجينيا ١٦٠٧م ثم تأسيس ثلاث عشرة مستعمرة على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية. ثم بدأ الاتجاه نحو أمريكا الوسطى حيث نزلوا هندوراس وجامايكا، ولقد ركز الإنجليز اهتمامهم على الهند نظراً لثرواتها الاقتصادية ونجحوا في تأسيس مراكز لهم في سورات ١٦١٢م ومدراس في الهند.

سادساً: الاستعمار الروسي

اخترق الروس قارة آسيا من الوسط حتى وصلوا إلى المحيط الهادي شرقاً في القرن السادس عشر ميلادي، فسطوا نفوذهم على معظم الأراضي التي تقع إلى الشرق من جبال أورال وتمكنوا من إخضاع سيبيريا والعمل بتجارة الفراء ١٥٧٨م حتى وصلوا إلى أطراف الصين من جهة الشمال الشرقي.

خلاصة

ولّد الاستعمار عند الأوروبيين حاجات جديدة، فبالإضافة إلى التوابل والمعادن النفيسة، أخذت أوروبا تطالب بالسلع الاستهلاكية كالسكر والقهوة والشاي والكاكاو والتبغ، كما بدأت صناعاتها تلح بطلب القطن ونباتات الصبغة حيث كانت معظم المنتجات تأتيها من المناطق المدارية، وكانت المستعمرات تستغل حسب نظام «الميثاق الاستعماري» حيث إن المستعمرة يجب عليها ألا تتاجر مع أي دولة إلا البلد المستعمر حيث تدخر له المحاصيل وألاً تنشئ صناعات منافسة لها، وأن تؤمن للمستعمر ما هو ضروري للصناعة كما يفرض النظام على المستعمرات البيع بسعر رخيص.

نشاط

استنتج العلاقة بين حركة الكشف الجغرافية والحركة الاستعمارية.

كان للاستعمار آثارٌ سلبية وأخرى إيجابية على كلٍّ من المستعمرات والدول المُستعمَرة على حدٍّ سواء. فقد حقق المستعمرون شيئاً من التنمية الاقتصادية للمستعمرات، فأدخلوا إليها طرق الزراعة والصناعة والعلوم الطبيّة الغربية. وفي الوقت نفسه، قامت القوى الاستعمارية باستغلال مستعمراتها واستفادت منها اقتصادياً. وفي عدد من المستعمرات، قامت القوى الحاكمة بتعطيل الهياكل الاقتصادية التقليدية وتغييرها، فقد ألزموا المستعمرات بإنتاج المواد الخام وشراء معظم السلع المصنّعة من الدول الحاكمة. وبهذه الطريقة، حطّم المستعمرون الأنشطة التجارية والصناعية في المستعمرات. ومع أن هناك نواحي إيجابية لربط المستعمرات بالنظام الاقتصادي الدولي، فإن شعوب تلك المستعمرات فقدت القدرة على التحكم في مُقدّراتها الاقتصادية.

وبالإضافة إلى ذلك، قاد ارتفاع مستويات المعيشة والاستقرار السياسي إلى زيادة كبيرة في عدد السكان، الأمر الذي أدى إلى توقف التحسن في مستوى المعيشة وربما ساعد في تدهوره، وأدخلت النظام الديمقراطي في الحكم، كما حاولوا فرض ثقافتهم على الشعوب المُستعمَرة.

الفصل الرابع

الثورة الصناعية

محتويات الفصل

- تعريف الثورة الصناعية.
- العوامل التي ساعدت على قيام الثورة الصناعية في إنجلترا.
- مظاهر الثورة الصناعية.
- نتائج الثورة الصناعية.

الثورة الصناعية

حتى تتمكن من فهم التغيير الذي أحدثته الثورة الصناعية في أوروبا والعالم علينا أولاً أن نعرف كيف كان شكل الاقتصاد الأوروبي قبل قيام هذه الثورة... فقد كانت الزراعة هي المحور الأساسي للدخل القومي لمعظم دول أوروبا حيث كان غالبية السكان يعملون فيها معتمدين بالدرجة الأولى على طاقتهم العضلية، كما كانت الحركة التجارية محدودة ومفككة حيث تفتقر إلى الشرايين التي تربطها من خلال وسائل المواصلات. ومع ظهور المد الاستعماري وتدفق الثروات والمواد الخام من المستعمرات إلى أوروبا ظهرت الحاجة الملحة إلى شكل جديد للحركة الاقتصادية يتناسب مع الإمكانيات الهائلة التي بدأت أوروبا تتعامل معها من خلال سيطرتها الاستعمارية على معظم أجزاء العالم.

أولاً : تعريف الثورة الصناعية :

مفهوم (ثورة) يدل على تغير كبير وسريع في المجتمع كله أو في جانب معين منه، ولذلك نستطيع أن نعرف مصطلح الثورة الصناعية بما يلي :

(عملية تغيير شامل في أدوات الإنتاج ووسائله وحجمه وعلاقاته ومستواه وتبدل كامل في أساليب التمويل والتسويق والتوزيع).

نشاط

١- أكمل الجدول التالي : (ابحث ثم أكمل الجدول التالي) :

مفاهيم الثورة الصناعية	التعريف
أداة	
إنتاج	
تمويل	
تسويق	
توزيع	

٢- اختر المجال الذي يتناسب مع ميولك وقدراتك للعمل به مستقبلاً :

(الإدارة - الإنتاج - التسويق)

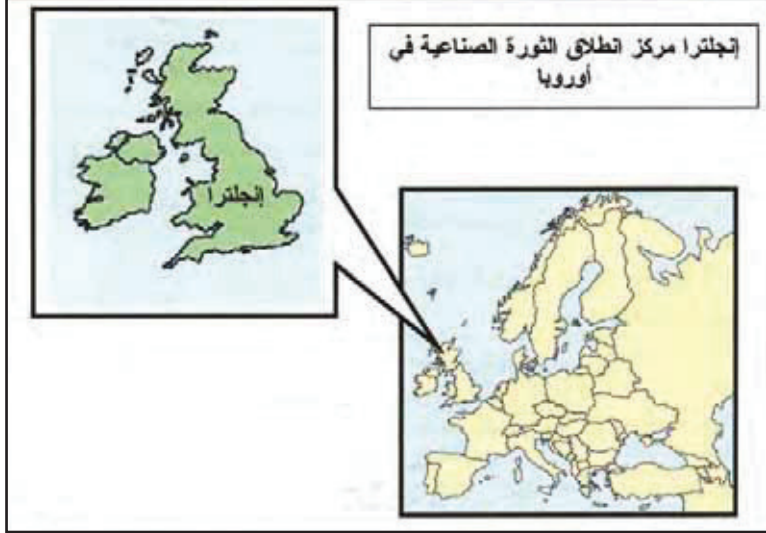
٣- فسر اختيارك:-

.....

.....

من أين بدأت الثورة الصناعية؟

«إنجلترا هي القاعدة التي انطلقت منها الثورة الصناعية».



خريطة رقم (٢٤)

إيطاليا كانت في مقدمة حركة النهضة الأوروبية التي نقلت أوروبا من ظلمات العصور الوسطى إلى الآفاق المضيئة للعصور الحديثة. ولكن من أين انطلقت شرارة الثورة الصناعية؟

ثانياً : العوامل التي ساعدت على قيام الثورة الصناعية في إنجلترا :

- ١- الاستقرار الداخلي : أدى نجاح الثورة المجيدة التي قامت في إنجلترا عام ١٦٨٩م إلى وجود الدستور الإنجليزي ونظام الحكم البرلماني الذي اعتبر نموذجاً تسعى إليه الدول الأوروبية مما جعل بريطانيا تشهد استقراراً سياسياً مهد لنجاح الازدهار الاقتصادي.
- ٢- وفرة رأس المال : كان للكشوف الجغرافية دور بارز في جعل إنجلترا مركزاً مالياً كبيراً حيث أصبحت المصارف الإنجليزية في لندن تتحكم في تجارة العالم وبالتالي أصبحت تمتلك ثروات مالية كبيرة مما سهل لها تمويل عمليات الصناعات بأشكالها المختلفة.
- ٣- سهولة الحصول على المواد الخام : أدى اتساع المستعمرات البريطانية إلى سهولة حصول إنجلترا على المواد الخام اللازمة للصناعة.
- ٤- وجود القوى المحركة : توفرت لإنجلترا مصادر القوى المحركة التي تمثلت في المساقط المائية والفحم.
- ٥- الأيدي العاملة الرخيصة : ساهمت في تشغيل المصانع بتكلفة بسيطة مما ساعد على استخدام رأس المال في تغطية النفقات الأخرى للصناعة.
- ٦- تشجيع العلماء والمخترعين : حرصت الحكومة الإنجليزية وأصحاب رؤوس الأموال على دعم جهود العلماء والمخترعين وتوفير الإمكانيات اللازمة لهم لإتمام اختراعاتهم وابتكاراتهم.
- ٧- وجود أسطول تجاري كبير : سهل لإنجلترا عملية نقل المواد الخام إلى مصانعها وإعادة تصديرها في شكل صناعات إلى أسواق العالم.

تقويم

في ضوء دراستك للعوامل السابقة دُل على صدق المقولة التالية (السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة).

مظاهر الثورة الصناعية :

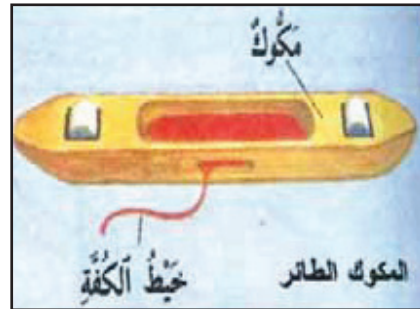
ثالثاً :

انعكس تأثير الثورة الصناعية على العديد من المجالات مما أدى إلى تطور العديد من الصناعات وما صاحب ذلك من ظهور العديد من الاختراعات التي أسهمت في دفع عجلة الإنتاج الصناعي بصورة غيرت من أشكال الصناعات التقليدية إلى الصناعات المتطورة.

أبرز العلماء الذين أسهموا في أحداث الثورة الصناعية

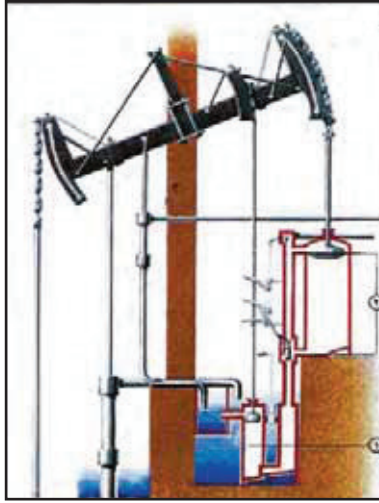
١- في مجال صناعة المنسوجات

العالم	الاختراع	التاريخ	أثر الاختراع
١- جون كي	المكوك الطائر	١٧٣٣ م	زيادة سرعة النسيج
٢- جيمس هارجريفز	آلة يدوية للغزل	١٧٦٤ م	غزل ثمانية خيوط
٣- ريتشارد أركرايت	الإطار المائي	١٧٦٩ م	استخدام قوة الماء لعملية الغزل



٢- في مجال صناعة الآلات

١- توماس نيوكمان	المضخة البخارية الكابسة	١٧١٢ م	إدارة الآلات بقوة البخار
٢- جيمس وات	المضخة البخارية الدائرية الحركة	١٧٦٥ م	آلات الغزل والنسيج



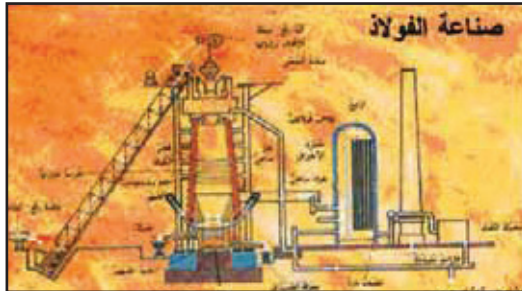
آلة جيمس وات البخارية



آلة نيوكمان البخارية

٣- في مجال التعدين

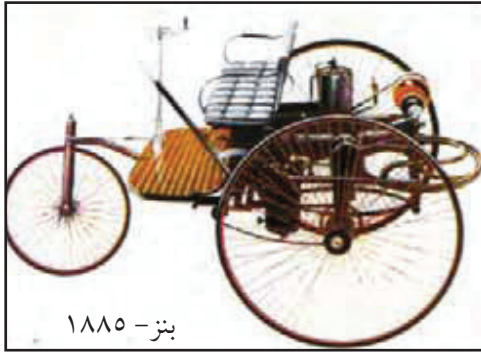
١- هنري بسمر	تحضير الفولاذ من الحديد	١٨٥٦ م	إنتاج آلات من الصلب
--------------	-------------------------	--------	---------------------



هنري بسمر

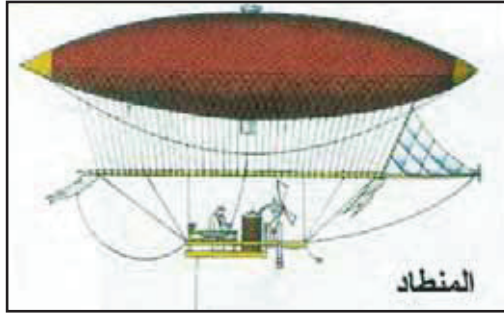
٤ - في مجال النقل

١- روبرت فولتن	السفن البخارية	١٨٠٧ م	تسيير السفن التجارية البخارية
٢- جورج ستيفنسن	القاطرة البخارية	١٨١٤ م	بداية سير السكك الحديدية
٣- نيقولاس أوتو	محرك رباعي الأشواط	١٨٧٦ م	تطوير السيارات
٤- ديمرلر وبنز	سيارة البنزين	١٨٨٥ م	إنتاج سيارات البنزين الأولى
٥- رودلف ديزل	محرك الاحتراق الداخلي	١٨٩٢ م	الديزل وقود للسيارات



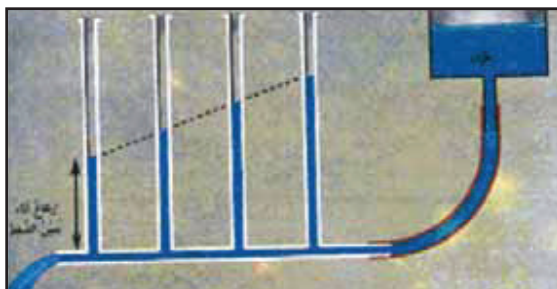
٥- في مجال الطيران

١- بلانشارد	المنطاد	١٧٨٥ م	عبور القنال الإنجليزي
٢- الإخوان رايت	طائرة ذات محرك بنزيني	١٩٠٣ م	تطوير عالم الطيران



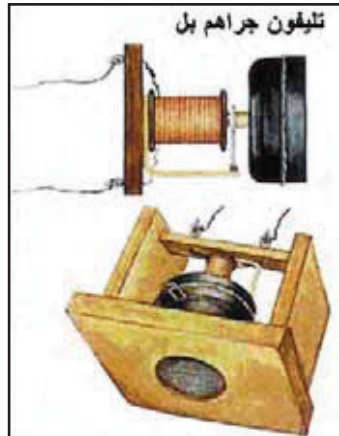
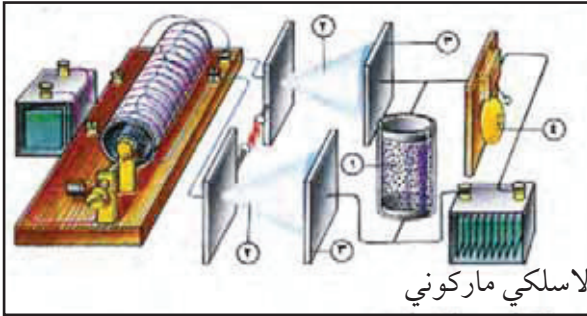
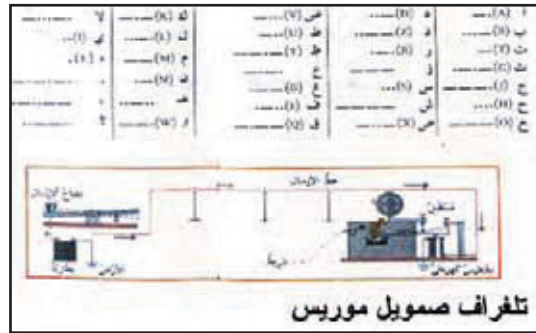
٦- في مجال الكهرباء

١- اليساندرو فولتا	البطارية الكهربائية	١٧٩٩ م	توليد تيار كهربائي ثابت
٢- مايكل فاراداي	الدينامو	١٨٣١ م	استخدام الطاقة الميكانيكية لتوليد طاقة كهربائية
٣- توماس أديسون	المصباح الكهربائي	١٨٧٧ م	استخدام الكهرباء في الإضاءة



٧- الاتصال والمواصلات

١- صمويل موريس	التلغراف الكهربائي	١٨٣٧ م	إرسال الرسائل التلغرافية
٢- وليم ماركوني	اللاسلكي - الراديو	١٨٩٦ م	بث الإشارات والأصوات
٣- جراهام بل	الهاتف (التليفون)	١٨٧٦ م	الاتصالات الهاتفية (التليفونية)



نتائج الثورة الصناعية

النتائج الاقتصادية :-

- ١ - قيام المصانع الكبيرة التي تعتمد على الصناعة الآلية مما أدى إلى زيادة الإنتاج.
- ٢ - انتعاش النشاط الاقتصادي من خلال حركة البنوك والوكالات التجارية ومراكز التوزيع والتسويق.
- ٣ - اتساع النشاط التجاري العالمي.
- ٤ - ارتفاع الدخل القومي نتيجة لزيادة عائدات التجارة.
- ٥ - ظهور المدن الصناعية واتساع حركة العمران في أوروبا.
- ٦ - سيادة النظام الاقتصادي الرأسمالي.

النتائج الاجتماعية :-

- ١ - زيادة السكان في أوروبا وارتفاع المستوى المعيشي نتيجة لنمو الدخل القومي.
- ٢ - ظهور الصراع الطبقي بين طبقة العمال الكادحين والطبقة الرأسمالية المسيطرة.
- ٣ - انتشار الآراء الاشتراكية المضادة للفكر الرأسمالي.

النتائج السياسية :-

- ١ - سيطرة الطبقة الرأسمالية على مقاليد السلطة السياسية في أوروبا.
- ٢ - التسابق الاستعماري حول المستعمرات لجلب المواد الخام منها وجعلها أسواقاً للإنتاج الصناعي.
- ٣ - ظهور الأحزاب السياسية المدافعة عن حقوق العمال.

الفصل الخامس

الثورات

محتويات الفصل

- الثورة الإنجليزية.
- الثورة الأمريكية.
- الثورة الفرنسية.

الثورات

الثورة الإنجليزية (المجيدة)

عرفت الثورة الإنجليزية سنة ١٦٨٩م بالثورة المجيدة وكانت مثلاً تحذري به دول أوروبا لقيام أنظمة حكم تتمتع بالديمقراطية.

تقويم

علل : يطلق الإنجليز على ثورتهم سنة ١٦٨٩م اسم الثورة المجيدة.



الملك جيمس الثاني

في فبراير سنة ١٦٨٥م توفي الملك شارل الثاني بصورة مفاجئة فآل عرش إنجلترا إلى أخيه جيمس الثاني دوق يورك، وقد اعتقد جيمس الثاني أنه سيتعامل مع برلمان شديد الطوعية، ولقد حاول بالفعل البرلمان الإنجليزي مخلصاً التعاون مع الملك الجديد قدر الإمكان في البداية ولكن سرعان ما نشأت الخلافات بين الملك الجديد والبرلمان بسبب تبني الملك سياسة ذات ثلاثة عناصر هي الكاثوليكية والحكم المطلق^(١) والتعاون مع لويس الرابع عشر ملك فرنسا وكانت هذه العناصر تلقى اعتراضاً شديداً داخل إنجلترا.

وكانت بداية المشكلات الحقيقية عندما اقترح الملك جيمس الثاني تعديل قانون يسمح للكاثوليك وغيرهم بتولي الوظائف العامة، وقد أدرك النواب أن الهدف الحقيقي من هذا الاقتراح هو فتح المجال أمام الكاثوليك للمشاركة في حياة البلاد السياسية والعامة، ورفض البرلمان وبقوة هذا المشروع وأصر على ضرورة احترام القوانين السائدة وتطبيقها.

وفي سنة ١٦٨٧م عاد الملك جيمس الثاني وأعلن تصريحاً ملكياً أعلن فيه مبدأ التسامح حيال الكاثوليكية والخارجين على الكنيسة الإنجليكانية^(٢) مؤكداً على أن الملك من حقه إصدار القوانين وإلغائها وتعديلها، وهذا التصرف أثار ضده موجة هائلة من العداء في جميع إنجلترا لأنه كان من جهة تأكيداً لإيمانه بمبدأ الملكية المطلقة من كل قيد وأيضاً لأنه تجاوز سلطات البرلمان وحقوقه، الأمر الذي أدى في النهاية إلى معارضة أنصاره له لما انتهجه من سياسة ملكية مطلقة.

(١) إن الملك لا يستمد قوته من الشعب بل من الله الذي اختاره لشعبه فهو مسؤول أمام الله وحده وليس لأحد من الشعب أن يحاسبه على أعماله.

(٢) هي الكنيسة الإنجليزية التي تعتنق المذهب البروتستانتي المعادي بشدة للمذهب الكاثوليكي.

نشاط

ابحث عن معنى ملكية مطلقة.

تقويم

استنتج أسباب الثورة الإنجليزية سنة ١٦٨٩ م ؟



الملكة ماري الثانية

وأمام هذه التطورات بات على رجال البرلمان القيام بعمل حازم إذا أرادوا فعلاً إيقاف الملك عند حد معين، وعلى هذا اتفق رجال البرلمان والسياسيون المعارضون للملك على مخاطبة ابنته ماري وزوجها وليم أورانج ملك هولندا يدعونه للمجيء إلى إنجلترا وتسلم العرش مع زوجته، وفعلاً نزل وليم في نوفمبر سنة ١٦٨٨ م على الشاطئ الإنجليزي وهو على رأس جيش ولم يواجه مقاومة تذكر لأن معظم القادة العسكريين الإنجليز انضموا إليه مما قاد الملك جيمس الثاني إلى عزلة رهيبة جعلته يهرب إلى فرنسا في ضيافة صديقه المقرب لويس الرابع عشر.

تقويم

علل هروب الملك جيمس الثاني إلى فرنسا سنة ١٦٨٩ م.



الملك وليم الثالث

وفي غياب الملك جيمس الثاني أوجد حالة من الفراغ السياسي لأنه ترك العرش ولكنه لم يتنازل عنه، ولذا عمد البرلمان في اجتماع يناير سنة ١٦٨٩ م إلى إعلان أن العرش خال وأنه لم يعد للملك الهارب أي حقوق عليه ثم انتخب وليم أورانج ليمارس مهام الملك الإنجليزي مع زوجته ماري ابنة الملك جيمس الثاني ووريثة عرشه الشرعية ولقب الملك وليم أورانج باسم (وليم الثالث). وقد جرى تتويج وليم الثالث رسمياً بعد أن قبل علناً بلائحة الحقوق الإنجليزية التي أقرها البرلمان والتي أوجز فيها نواب البرلمان كل ما حصلوا عليه حتى ذلك الوقت من حقوق قانونية ودستورية وجاء فيها :

- (١) - لا يجوز للملك إبطال أو تعديل قانون صادر عن البرلمان.
- (٢) - لا يحق للملك فرض ضرائب جديدة أو تشكيل جيش أو إعلان حرب دون موافقة البرلمان.

(٣) - للبرلمان الحق الكامل في التعبير عن آرائهم بحرية تامة.

(٤) - أعطى البرلمان حصانة للمواطنين بحيث لا يمكن اعتقال مواطن دون محاكمة تجرى وفق القوانين السائدة، وإذا نظرنا إلى ما جاء في الوثيقة نجد أنها من الناحية العملية دستورا يقيد سلطات الملك ويحمي سلطات البرلمان.

تقويم

ناقش أهم ما جاء في وثيقة الحقوق الإنجليزية من مكتسبات.

نشاط

ابحث في دلالة المقولة الشهيرة (إن الملك الإنجليزي يملك ولا يحكم).

تقويم

قارن بين الملكية الإنجليزية قبل الثورة وبعد الثورة.

نتائج الثورة الإنجليزية

- كان للثورة الإنجليزية سنة ١٦٨٩ م نتائج مذهلة على الملكية الإنجليزية والملكيات بصفة عامة حيث تمخضت عن :
- ١- انتشرت فكرة المجالس النيابية لإصدار القوانين وفرض الضرائب وتقرير سياسة الدولة بعد ما كان ذلك من حق الملك فقط في ظل الحق الإلهي المقدس الذي كان يمنح للملوك.
 - ٢- تم الأخذ بمبدأ تركيز الحياة النيابية في مجلسين (مجلس اللوردات)^(١) ويمثل الأرستقراطية الإنجليزية و (مجلس العموم)^(٢) الذي يمثل الديمقراطية في أجل صورها ومن ثم أخذت عنها الشعوب الأخرى لذلك نجد نظام المجلسين قد طبق في أغلب دول العالم حتى الآن.

نشاط

ابحث عن بعض الدول المعاصرة التي يطبق فيها هذا النظام.

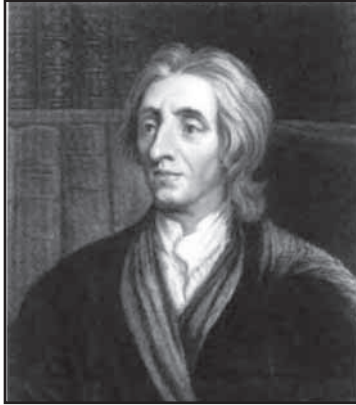
- ٣- أخذت معظم دول العالم عن إنجلترا نظامها الانتخابي حيث التمثيل النيابي على حساب الدوائر الانتخابية وليست على أساس طبقي وحيث أصبح عضو البرلمان يمثل دائرة انتخابية على حسب التقسيم الجغرافي الذي تراه الدولة، فالعضو لا يمثل طبقة اجتماعية أو اقتصادية ولكنه يمثل جميع سكان دائرته.

(١) يضم نواب الطبقتين الأرستقراطية الإقطاعية ورجال الدين ويعينهم الملك الإنجليزي.

(٢) يضم نواب الطبقتين الوسطى الزراعية والوسطى في المدن البرجوازية وينتخبهم الشعب.

نشاط

ابحث عن النظام الذي يعتمد في دولة الكويت في الدوائر الانتخابية.



المفكر جون لوك

٤- كان للثورة الإنجليزية أثر بالغ في إدراك الفرد حقوقه السياسية.
٥- كان للثورة الإنجليزية الفضل الأكبر في تطور النظريات السياسية ولعل أشهرها نظرية جون لوك المعروفة بـ (السيادة الشعبية) فقد قال: إن كل فرد له حقوق طبيعية في الحياة والحرية والتملك، وقد تعارف الناس على تأسيس الحكومات لحماية هذه الحقوق، فإذا فشلت الحكومة في القيام بمهمتها فإن الشعب له الحق في الثورة عليها وطردها من الحكم، فالشعب إذن هو الحاكم الحقيقي والقوة التي تسند العرش، ولما كان الشعب هو مجموعة من الأفراد متساوين في الحقوق فيجب أن تتحكم أغلبية هؤلاء الأفراد في تقرير الأمور، ولقد انتشرت هذه الأفكار في أمريكا وفرنسا وفيما بعد أصبحت القاعدة لمعظم دساتير العالم.

تقويم

استخلص أهم النتائج التي تمخضت عنها الثورة الإنجليزية.

الثورة الأمريكية

بداية تكوين المستعمرات الإنجليزية

عقب قيام حركة الكشف الجغرافية وقيام الحركة الاستعمارية أسس الأوروبيون من الإنجليز والأسبان والفرنسيين والهولنديين مستعمرات أوروبية في أمريكا الشمالية إلا أن أكبرها وأقواها على الإطلاق كان المستعمرات الإنجليزية، وقد امتدت هذه الولايات في الجزء الشمالي الشرقي إلى الجنوب الشرقي بمحاذاة المحيط الأطلسي في نحو ثلاث عشرة ولاية أولها مستعمرة (جيمس تون) التي تأسست سنة ١٦٠٧م ثم توالى المستعمرات، وظل التاج البريطاني هو المنظم السياسي لهذه الجماعات، وكان ولاء المستوطنين الإنجليز لبريطانيا شديداً لاسيما أنها الوطن الأم، ولما أوشك القرن الثامن عشر الميلادي على الانتهاء كانت بريطانيا تسيطر على ثلثي المستعمرات الأمريكية تماماً.

نشاط

ارسم خريطة لأمريكا الشمالية وضع عليها المستعمرات الإنجليزية.

نظام الحكم في المستعمرات الإنجليزية

ارتكز نظام الحكم في المستعمرات الإنجليزية على قاعدتين :

أ- الحاكم : وهو يمثل الملك الإنجليزي في المستعمرة، وهو المسؤول الأول عن رعاية شؤون الولاية والمحافظة على الأمن ويعين ويعزل من خلال الملك الإنجليزي فقط.

ب- المجلس النيابي : فينتخب من الشعب الأمريكي في الولاية، ويقوم بسن القوانين والضرائب ومراقبة الموظفين في الولاية وكان رمزاً للحكم الديمقراطي في ظل السيادة الإنجليزية، ويتضح من نظام الحكم في المستعمرات أنها مارست نوعاً من أنواع الحكم التشريعي الذاتي الذي أعطى المستعمرات نصيباً وافراً من الحكم الذاتي لاسيما في فرض الضرائب على المستعمرات الإنجليزية.

نشاط

فرق في جدول بين مهام الحاكم/ المجلس النيابي في المستعمرات.

إلا أن الفرق الشاسع بين الحاكم والمجلس النيابي التشريعي جعل التعاون بينهما مستحيلاً حيث إن الحاكم يهيم بالدرجة الأولى مصالح الملك الذي يمثله بغض النظر عن مصالح الشعب الأمريكي لاسيما أن إنجلترا كانت تنظر للمواطن الأمريكي على أنه مواطن من الدرجة الثانية في حين كان المجلس المنتخب (النيابي) يهيم مصالح الشعب الأمريكي في المقام الأول ويدافع عنها باستماتة ولا يدرك أن هناك أي فارق بينه وبين المواطن الإنجليزي ومن هنا ظهر الخلاف الكبير بين الحاكم والمجلس النيابي خاصة في عهد الملك الإنجليزي جورج الثالث (١٧٦٠م / ١٨٢٠م) وذلك في ظل التسلط الذي تمارسه الحكومة المركزية في لندن في إدارة شؤون المستعمرة وتطبيق السيادة المطلقة للحكومة البريطانية لاسيما بعد حرب السنين السبع.

تقويم

استحالة التوافق بين الحاكم والمجلس المنتخب في المستعمرات الإنجليزية في أمريكا.
- اذكر اسم الملك الإنجليزي الذي قامت الثورة الأمريكية ضده.

أثر حرب السنين السبع في التمهيد للثورة الأمريكية (١٧٥٦/ ١٧٦٣ م)

انتهت حرب السنين السبع بهزيمة فرنسا في أوروبا مما جعلها تبدأ مفاوضات الصلح في فرنسا التي انتهت بمعاهدة باريس سنة ١٧٦٣م، وقد فرض المتصرون على فرنسا شروطاً قاسية، فقد تنازلت فرنسا لإنجلترا عن جميع المستعمرات الفرنسية في أمريكا الشمالية والهند، وهكذا خسرت فرنسا كل إمبراطوريتها، وأصبحت إنجلترا صاحبة السيادة على المستعمرات الأمريكية بالكامل، ولم يبق لإنجلترا منافس في أمريكا إلا المستعمرة الأسبانية في فلوريدا، ولكن إنجلترا خرجت من حرب السنين السبع وهي تعاني من أزمة مالية طاحنة نتيجة لنفقات الحرب والمصروفات العسكرية الجديدة لحماية المستعمرات التي تضاعفت مساحتها في أمريكا الأمر الذي أدى إلى فرض ضرائب جديدة على المستعمرات لتغطية تلك النفقات.

أما بالنسبة لسكان المستعمرات الإنجليزية فقد كان للانتصار نتائج مهمة عليهم، منها شعورهم بقوتهم الحقيقية حيث أدركوا أثناء اشتراكهم في القتال ماهية قواهم وخاصة أن كثيرين من أبنائهم برزوا في تلك الحروب أمثال جورج واشنطن، أيضاً اشتراكهم في الحرب جعلهم يعتادون التعاون فيما بينهم ويشعرون بأنهم كيان واحد هذا بالإضافة إلى أن الانتصار أزال التهديد الخارجي من الفرنسيين نحو المستعمرات الأمريكية وفتح الباب أمام الأمريكيين للتوسع نحو الغرب دون حدود أو قيود.

تقويم

قارن بين نتائج حرب السنين السبع بين كل من : إنجلترا/ المستعمرات الإنجليزية في أمريكا. - (كانت حرب السنين السبع بداية للثورة الأمريكية) دلل على صحة هذه العبارة.

نشاط

ابحث عن أسباب حرب السنين السبع بين إنجلترا وفرنسا

أسباب الثورة الأمريكية

- ١- تطبيق قوانين الاحتكار التجاري وقوانين الملاحة (١٦٥١/١٦٧٣ م) والتسلط على المستعمرات الإنجليزية بقوة وحزم لاسيما في عهد الملك جورج الثالث.
- ٢- فرض ضرائب باهظة جديدة على المستعمرات والتي كانت إنجلترا تبررها بالمصروفات اللازمة للجيش البريطاني لحماية المستعمرات، ولعل تلك الضرائب الجديدة كانت بمثابة الشرارة التي انطلقت منها الثورة الأمريكية والتي أطلق عليها الأمريكيون الضرائب سيئة السمعة أو (القوانين سيئة السمعة).

أحداث الثورة

بدأ مجلس العموم البريطاني بفرض العديد من الضرائب الجديدة على الأمريكيين منها قانون السكر سنة ١٧٦٤م وتبعتها ضرائب جمركية على العسل والنيذ والحرير والبن وبعض الكماليات الأخرى إلا أن أكثر هذه الضرائب التي أثارت الأمريكيين (قانون التمتع) الذي فرض رسوماً مالية على كل المستندات التجارية وعقود البيع والرهن، وترجع هذه المعارضة إلى أن هذا القانون أصاب رجال الصحافة والكتاب ورجال المال والأعمال، ولهؤلاء نفوذ قوي في التأثير على الرأي العام، ولم تلبث روح المعارضة أن انتشرت في أنحاء البلاد وتشكلت جماعات أطلقت على نفسها (جماعة أبناء الحرية) أخذت على عاتقها تنظيم المعارضة ومقاومة الضرائب الجديدة التي أطلقت عليها القوانين سيئة السمعة نظراً لعدم مشروعيتها.

تقويم

- عرف (القوانين سيئة السمعة) (جماعة أبناء الحرية).
 - علل : لقي قانون التمغة في أمريكا أكبر قدر من المعارضة.
 - علل : معارضة الأمريكيين للقوانين سيئة السمعة.

ولعل المقاومة العنيفة التي أبدتها جماعات أبناء الحرية نحو القوانين سيئة السمعة سببها أن الأمريكيين يرون أنه لا يحق للبرلمان الإنجليزي أن يفرض عليهم ضرائب طالما أنهم غير ممثلين فيه وذلك عملاً بمبدأ البرلمان الإنجليزي ذاته (إن الضرائب لا تفرض إلا بموافقة الشعب ممثلاً بنوابه).

مذبحة بوسطن ١٧٧٠م

ولم تلبث أن ارتفعت الصيحات من جميع أنحاء البلاد ضد القوانين الجديدة بقيادة الزعيم الأمريكي (صاموئيل أدامز) وتركزت صيحات الغضب في مدينة بوسطن، وهي مركز تجاري مهم، إذ هاجم السكان موظفي الجمارك حين حاولوا تنفيذ القوانين الجديدة مما جعل الحكومة الإنجليزية ترسل عدداً من الجنود الإنجليز للسيطرة على الموقف، وفي ٥ مارس سنة ١٧٧٠م هاجم المواطنون تلك القوات فأطلقت النار، وأمام تزايد العداء للقوانين سيئة السمعة (الجديدة) لجأ الأمريكيون لسلاح المقاطعة التجارية للبضائع الإنجليزية مما أصاب إنجلترا بخسائر اقتصادية فادحة حيث تراجعت صادرات إنجلترا للمستعمرات إلى النصف تقريباً فتراجع البرلمان الإنجليزي عن تلك الضرائب التي أثارت الشعب الأمريكي، فأصدرت الحكومة الإنجليزية قراراً بإلغاء جميع الضرائب الجديدة والتي عرفت بالقوانين سيئة السمعة ما عدا ضريبة واحدة هي (ضريبة الشاي) التي أصر البرلمان الإنجليزي على الاحتفاظ بها ليبقى حق فرض الضرائب قائماً على المستعمرات. إلا أن الأمريكيين ظلوا يناضلون ضد ضريبة الشاي ويعملون على إلغائها، وبالتالي التخلص من مبدأ حق البرلمان الإنجليزي في فرض ضرائب على الشعب الأمريكي، وقد تجاوب عامة الشعب الأمريكي لمقاطعة الشاي الإنجليزي واتجهوا إلى شراء الشاي المهرب من المستعمرات الهولندية رغم ارتفاع ثمنه بالمقارنة بالشاي الإنجليزي.

حفلة شاي بوسطن ١٧٧٣م

في مساء ١٦ سبتمبر سنة ١٧٧٣م تنكر عدد من الأمريكيين في زي عمال الهنود الحمر وتسلموا إلى ميناء بوسطن ليلاً حيث كانت هناك ثلاث سفن إنجليزية تحمل حمولة من الشاي، وقاموا بإلقاء حمولتها في البحر، وقد أثار هذا العمل استياء وغضب البرلمان الإنجليزي الذي سرعان ما أعلن أن مدينة بوسطن منطقة اضطرابات ويجب إخضاعها للقوانين الإنجليزية بكل حزم وشدة، واتخذ البرلمان الإنجليزي عدة قرارات لمعاينة ميناء بوسطن على النحو التالي :



حفلة شاي بوسطن

- ١- إغلاق ميناء بوسطن حتى يتم دفع ثمن الشاي.
 - ٢- تعيين الجنرال جيدج حاكماً عسكرياً على بوسطن.
 - ٣- منع الاجتماعات إلا بإذن من السلطات العسكرية الإنجليزية.
- وقد عرفت تلك القوانين باسم (القوانين الجائرة).

تقويم

اكتب مذكرات تاريخية عن كل من :

حفلة شاي بوسطن/ القوانين الجائرة.

- عدد نتائج حفلة شاي بوسطن.

- فرق بين القوانين سيئة السمعة والقوانين الجائرة.



الكونجرس الأول

مؤتمر فيلادلفيا سنة ١٧٧٤م (الكونجرس الأول).

إلا أن تلك القوانين الجائرة أعطت نتائج عكسية لما كان يتمناه الإنجليز فهبت المستعمرات لمساعدة وتأييد بوسطن على تجاوز تلك المحنة، واجتمع قادة المستعمرات في فيلادلفيا وأطلق على اجتماعهم (الكونجرس الأول) واتفق في ذلك الاجتماع على عدة قرارات أهمها :

١- عدم الرضوخ للقوانين الجائرة التي أصدرتها إنجلترا ضد ميناء بوسطن.

٢- وجهوا طلباً من الشعب الأمريكي للملك الإنجليزي بإلغاء تلك القوانين الجائرة.

٣- إعادة سلاح المقاطعة التجارية للبضائع الإنجليزية وتشكيل لجان في كل المدن لتنظيم عملية المقاطعة والإشراف عليها.

بداية الصدام المسلح سنة ١٧٧٥م



ثوار أمريكيون يهاجمون معسكراً إنجليزياً

وأمام إصرار إنجلترا على تنفيذ القرارات الجائرة على بوسطن أخذ السكان الأمريكيون يستعدون للمقاومة المسلحة، وأقاموا معسكراً عند مدينة (كونكورد) جمعوا فيها كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، فلما علم الجنرال جيج الحاكم العسكري لبوسطن بتلك الأخبار أرسل في ١٨ إبريل سنة ١٧٧٥م عدداً من الجنود لمصادرة الأسلحة واعتقال الزعماء الوطنيين هناك إلا أن تلك الحامية العسكرية قد وقعت في كمين نصبه لهم الأمريكيون عند مدينة (لكنجستون) وكانت خسائر القوات الإنجليزية ثلاثة أضعاف رجال المستعمرات الأمريكية.

ولم تلبث أخبار تلك الواقعة أن انتشرت في جميع المستعمرات حيث بادر المواطنون الأمريكيون إلى طرد الحكومات الملكية الإنجليزية واستلموا إدارة الأمور للدفاع عن بلدانهم بالقوة واجتمع القادة الوطنيون الأمريكيون في فيلادلفيا مرة ثانية (الكونجرس الثاني) في ١٠

مايو سنة ١٧٧٥م وقرروا اعتبار جيش بوسطن جيشاً أمريكياً يخص كل المستعمرات، وقد عينوا لقيادته (جورج واشنطن) وهو شاب لمع أسمه في حرب السنين السبع كما عرف بالشجاعة والاتزان والكفاية الإدارية، وبذلك تكون الجيش الوطني الأمريكي الذي سيخوض حرب الاستقلال الأمريكية ضد إنجلترا.

تقويم

وازن بين قرارات مؤتمر فيلادلفيا الأول سنة ١٧٧٤م والثاني سنة ١٧٧٥م.

نشاط

أعد تقريراً عن دور جورج واشنطن في حرب الاستقلال الأمريكية.



تسليم وثيقة الاستقلال الأمريكية

إعلان الاستقلال وبداية الحرب

وفي يوليو سنة ١٧٧٦م تقدم الزعيم الأمريكي (لي) من فرجينيا إلى الكونغرس باقتراح يدعو المستعمرات لإعلان الاستقلال عن إنجلترا، ولقي هذا الاقتراح تأييداً عاماً من القادة الأمريكيين وفعلاً صدر في ٤ يوليو إعلان استقلال تلك المستعمرات عن إنجلترا، وجاء في وثيقة الاستقلال ما يلي :

- ١- إن البشر خلقوا متساوين ومنحوا من خالقهم حقوقاً ثابتة منها : الحق في الحياة والحرية والبحث عن السعادة.
 - ٢- إن الحكومات تنشأ للمحافظة على هذه الحقوق وتستمد سلطتها من موافقة الشعب، فعندما تسيء الدولة استعمال سلطتها يحق للشعب أن يبدلها أو يلغيها أو يستبدلها.
- وبذلك أكدت وثيقة الاستقلال على أن الدولة وجدت لخدمة الشعب وأنها تستمد منه سلطتها وأن مبرر وجود السلطة يزول متى انحازت هي عن مهمتها الأساسية وهي العمل لخير محكوميه.
- عقب إعلان الاستقلال تقدم واشنطن بقواته لطرد القوات الإنجليزية بقيادة جنرال (هاو) من بوسطن، وبدأت المعارك بين الطرفين، وكانت تلك المعارك سجلاً بين الطرفين، فتارة ينتصر الإنجليز في معركة، وسرعان ما يسترد الأمريكيون أنفاسهم ويستعدون ويحققون النصر تارة أخرى، واستمر الأمر على هذا النحو حتى جاءت معركة سار توجا سنة ١٧٧٧م التي حسمت الوضع بشكل نهائي لصالح الأمريكيين.

تقويم

- علل يحتفل الأمريكيون بيوم ٤ يوليو من كل عام.
- ناقش أهم ما جاء في وثيقة الاستقلال الأمريكية.
- ما أوجه التشابه بين وثيقة الاستقلال ووثيقة الحقوق الإنجليزية.

معركة سارا توجا

- في ١٧ أكتوبر سنة ١٧٧٧م دارت رحى المعركة الفاصلة في حرب الاستقلال الأمريكية والتي استطاع جيش واشنطن أن يحسم الأمر لصالحه، وقد أفرزت تلك المعركة عدة نتائج خطيرة أهمها:
- ١- خسر الإنجليز جيشاً كاملاً من ستة آلاف جندي واستسلم.
 - ٢- سيطر الأمريكيون على حوض هرسون.
 - ٣- اعتراف فرنسا باستقلال الثوار الأمريكيين ودخولها الحرب إلى جانبهم.
 - ٤- زاد تعاطف الشعوب الأوروبية مع الثورة الأمريكية.

نشاط

- علل مساعدة فرنسا للأمريكيين في حرب الاستقلال.
- ابحث عن مكان حدوث المعركة.

معاهدة صلح باريس سنة ١٧٨٣م

في سنة ١٧٨١م استطاع جورج واشنطن، بمساعدة قوات فرنسية بقيادة لافيت، الاستيلاء على مدينة يورك تاون، وهي من أهم مواقع الجيش الإنجليزي، وكانت هذه المعركة هي خاتمة الحرب التي خاضتها الولايات المتحدة ضد بريطانيا وبدأت مفاوضات الصلح بين الطرفين والتي انتهت بما يعرف بـ (صلح باريس) واعترفت فيها بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية، وهكذا ظهرت الولايات المتحدة كوحدة سياسية مجتمعة في العالم الجديد سنة ١٧٨٣م.

دستور الولايات المتحدة الأمريكية

اجتمع في ٢٥ مايو سنة ١٧٨٧م خمسة وخمسون نائباً عن الولايات الأمريكية لوضع دستور يجمع الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اختير جورج واشنطن رئيساً للمؤتمر، وبعد مناقشات مطولة أقر الدستور العام للولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٧٨٩م والذي امتاز بالفصل التام بين السلطات الثلاث (التنفيذية/ القضائية/ التشريعية)، وأكد على حق الفرد المطلق في الحرية والمساواة والاعتقاد وحرية الصحافة كما أكد على عدم تعارض السلطات المحلية مع السلطات الفيدرالية بل تعمل معاً في تناغم كما أشار إلى أن الدستور وضع لحماية حقوق الناس والمحافظة عليها كما أكد على مرونة الدستور وقابليته للتغيير والتعديل.

نتائج الثورة الأمريكية

كان من نتائج الثورة الأمريكية أن انتشرت عدواها إلى سكان أمريكا الجنوبية (اللاتينية) وتشجيع سكان المستعمرات البريطانية في آسيا وأفريقيا على القيام بثورات ضدها كي يتخلصوا من استعمارها وصارت الولايات المتحدة ملاذا لدعاة الفكر من الأوروبيين ورمزاً للحرية والتجديد.

أيضاً كانت الثورة الأمريكية السبب المباشر في قيام الثورة الفرنسية لأن فرنسا أنفقت أموالاً طائلة في حربها ضد بريطانيا في العالم الجديد، وهي تساند الثوار وتساعدتهم وتحارب إلى جانبهم مما أرهق ميزانية الدولة الفرنسية وحملها الكثير من الديون فكانت سبباً في حدوث الأزمة المالية في عهد الملك الفرنسي لويس السادس عشر سنة ١٧٨٩م.

الثورة الفرنسية

تعتبر الثورة الفرنسية واحدة من أهم الثورات الكبرى في العالم حيث أعطت مفاهيم جديدة للعالم، ووضعت في حيز التنفيذ مبادئ عامة كانت قبلها مجرد نظريات، فقد غيرت الثورة وشمل التغيير جميع مناحي الحياة الفرنسية، ولم يكن ذلك التغيير قاصراً على فرنسا أو أوروبا فقط بل تعداه ليصل إلى جميع أنحاء العالم، لذلك استحققت أن تلقب في العالم بالنموذج الشامل للثورة وتعدى تأثيرها إلى جميع أنحاء العالم.



خريطة شكل (٢٥)

عوامل قيام الثورة الفرنسية

أولاً : العوامل السياسية :

١- كان ملوك فرنسا يحكمون وفق نظرية الحق الإلهي المقدس فكان الملك الفرنسي هو الذي يصدر القوانين ويعلن الحرب ويفرض الضرائب وسلطته أكبر من القضاء حيث كان يعتبر قاضي المملكة الأكبر يستطيع أن يعفو عن مجرم عاقبته المحكمة بالسجن أو يلقي بمن يشاء في السجن المتواصل دون محاكمة ويعين الوزراء ويعزلهم دون مساءلة.

نشاط

ابحث عن الملك الملقب بالملك الشمس . وما دلالة هذا اللقب؟

٢- لم تعرف فرنسا أي نوع من أنواع المشاركة الشعبية في الحكم ولكن كان هناك مؤسسات برلمانية صورية هشة لم تستطع أن تحد من سلطات الملك أو تراقب أعماله، فقد كانت مشاركة الشعب ممثلة في (محكمة باريس) و (مجلس طبقات الأمة) فقط وكانت قراراتها غير ملزمة للملك.



لويس الرابع عشر

٣- توالى الهزائم العسكرية على الجيش الفرنسي منذ أواخر عهد لويس الرابع عشر وحرب السنوات السبع (١٧٥٦م / ١٧٦٣م) الأمر الذي أدى إلى تطلع الشعب الفرنسي إلى ملك قوي يعيد مكانة فرنسا بين ملكيات أوروبا ويعيد كذلك هيبتها بين أفراد الشعب، ولم يكن لويس السادس عشر يتمتع بهذه القدرات.



لويس السادس عشر

٤- هناك شبه إجماع بين المؤرخين على ضعف شخصية لويس السادس عشر (١٧٧٣م / ١٧٩١م)، ولعبت زوجته ماري أنطوانيت دوراً كبيراً في إضعاف مكانته الشعبية وتوجيه سياسة البلاد من خلال اشتراكها في المؤامرات التي تعين وتعزل الوزراء كذلك عدم إحساسها بما يعانيه الشعب الفرنسي من آثار المجاعة الأمر الذي خلق شعوراً عاماً بالاستياء لدى الشعب، ويرى في ماري أنطوانيت عدوة الشعب الفرنسي لمجرد أنها نمساوية الأصل، ولقد كانت الكراهية الشعبية للنمسا شديدة على اعتبار أنها المسؤولة عن معظم الكوارث العسكرية التي حلت بفرنسا خلال القرن الثامن عشر.

تقويم

استنتج مما سبق أربعة عوامل سياسية كانت المسؤولة عن اندلاع الثورة الفرنسية.

العوامل الاجتماعية

ثانياً :

انقسم المجتمع الفرنسي قبل الثورة الفرنسية إلى طبقتين هما :

- ١ - الطبقة الممتازة : وتشمل الطبقة الأرستقراطية الغنية ورجال الدين حيث تمتعوا بجميع المزايا الاجتماعية من ارتفاع مكانتهم في المجتمع وكذلك تولي المناصب العليا في الدولة والجيش وليس عليهم أي حقوق تجاه الدولة، وعرفت هذه الطبقة كذلك بالتصاقها الشديد بالملك وكانت تمثل أقلية لا تزيد على ١٪ من مجموع الشعب الفرنسي.
- ٢ - الطبقة العامة : وتشمل عامة الشعب من الزراعة والصناعة وأصحاب الحرف وصغار التجار، وتمثل نحو ٩٩٪ من مجموع الشعب الفرنسي حيث عانت هذه الطبقة من جميع صنوف الظلم والاستعباد وفرضت عليهم جميع أنواع الضرائب واستبعدت من جميع الوظائف العليا في الدولة مما حدا بهذه الطبقة أن تعيش في بؤس وشقاء شديدين جعلها تتحين الفرصة للتخلص من هذا النظام الذي أثقل كاهلها.

العوامل الفكرية

ثالثاً :

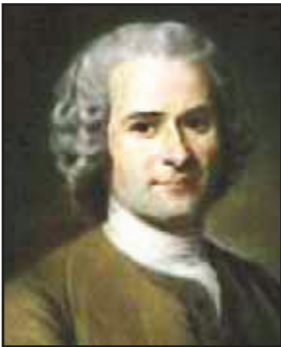
ساهم المفكرون بدور كبير في قيام الثورة ويتضح ذلك من خلال :

- ١ - فولتير (١٦٩٤م / ١٧٧٨م) : كاتب ساخر عرف عنه نقده اللاذع وسخريته الشديدة من الأوضاع البالية في فرنسا لا يخشى السجن أو النفي، وأهم مؤلفاته (عهد لويس الرابع عشر) دعا فيه إلى المساواة، وتناول كل طغاة فرنسا، بنقده اللاذع للحكم المطلق المستبد وخرافات رجال الدين، وانتقد بشدة القوانين الفرنسية الجائرة ونظام الضرائب والامتيازات، ولعل مؤلفاته كانت أكثر انتشاراً بين طبقات الشعب الفرنسي بسبب موهبته الفذة في توجيه النقد اللاذع.



فولتير

- ٢ - مونتيسكيو (١٦٨٩-١٧٧٥م) : صاحب كتاب (روح القوانين) الصادر في ١٧٤٨م، وكان معجباً بالنظام الإنجليزي المقيد لسلطات الملك، وكان يعتقد أن النظام الملكي البرلماني الإنجليزي هو النظام الملائم لفرنسا حيث يقوم على أساس الدستور وعلى أساس البرلمان المنتخب والملك المقيد السلطات.



روسو

- ٣ - روسو (١٧١٢م / ١٧٧٨م) : أهم مؤلفاته (العقد الاجتماعي) الذي طالب أن يكون الحكم للشعب، واتفق في كثير من الأحيان مع مبادئ المفكر الإنجليزي (جون لوك) من حيث إن الشعب هو الذي يفوض السلطة للحاكم بشروط معينة، وأن الشعب له الحق في سحب

ذلك التفويض إذا ما أخل الملك بوظائفه أو بالشروط المتعاقد عليها بين الشعب والحاكم، وأنكر روسو أن يكون هناك حاكم يستمد سلطته من مصدر غير الأمة ويرى أن كل حاكم لا يستند إلى الشعب في حكمه يعتبر حاكماً غير شرعي وأكد على المساواة المطلقة بين أفراد الشعب، ولعل قيمة روسو العليا أنه رفع من شأن الفرد وجعل المساواة أساس المجتمع.

تقويم

علل - يطلق على كتاب العقد الاجتماعي إنجيل الثورة الفرنسية.

العوامل الاقتصادية

رابعاً :

- ١- الخسائر الكبيرة التي ترتبت على الحروب الخاسرة التي خاضتها فرنسا خلال القرن الثامن عشر أدت إلى استنزاف كثير من أموال الخزانة الفرنسية، وفقد الفرنسيون الكثير من المستعمرات التي كانت تدر دخلاً كبيراً لاسيما تلك المستعمرات الفرنسية في أمريكا الشمالية والهند.
- ٢- هذا بالإضافة إلى اشتراك فرنسا في حرب الاستقلال الأمريكية مدفوعة في ذلك بالثأر لكرامتها من جراء هزيمتها أمام إنجلترا في حرب السنين السبع ونتيجة لذلك تحملت الخزانة الفرنسية أموالاً طائلة أجهزت على خزينة الدولة وأصبحت فرنسا على شفا الإفلاس.

نشاط

ابحث عن أهم الحروب الخاسرة التي خاضتها فرنسا في القرن الثامن عشر.

تقويم

علل - اشتراك فرنسا في حرب الاستقلال الأمريكية.

- ٣- سياسة الامتيازات والإعفاءات الضريبية التي كانت فرنسا تطبقها حيث كانت الطبقة الممتازة التي تملك الثروة معفاة من جميع أنواع الضرائب وكذلك الكنيسة مما حرم الخزانة الفرنسية من مصدر مهم من مصادر الدخل وساهمت بشكل كبير في تفاقم الأوضاع الاقتصادية في فرنسا لاسيما في عصر الملك لويس السادس عشر.
- ٤- حياة الترف والبذخ التي كان يعيش فيها البلاط الفرنسي في الوقت الذي كان الشعب الفرنسي فيه يئن تحت وطأة المجاعة والفقر والحرمان وارتفاع الأسعار والبطالة.



- انعقاد مجلس طبقات الأمة - دعا نيكرو وزير الخزانة مجلس طبقات الأمة للانعقاد لبحث الخروج من الأزمة المالية الطاحنة التي كانت تمر بها البلاد، وكان النظام المعمول به أن يجتمع ممثلو النبلاء في غرفة وممثلو رجال الدين في أخرى وممثلو العامة في ثالثة وذلك حتى تظل أغلبية التصويت للطبقة الأرستقراطية (النبلاء ورجال الدين) إذ كان التصويت يتم على أساس عدد الغرف وليس على عدد الأصوات وحيث إن رجال الدين والنبلاء في غرفتين فلن يصدر المجلس أي قرار يتعارض مع مصالحهما.

نشاط

لو كنت تعيش في فرنسا في ذلك الزمن هل سترضى عن نظام التصويت في مجلس طبقات الأمة؟ ولماذا؟.

تقويم

بم تفسر - لم يصدر مجلس طبقات الأمة الفرنسي قراراً يتعارض مع مصلحة الطبقة الارستقراطية؟.

انعقد مجلس طبقات الأمة في الخامس من مايو سنة ١٧٨٩م وألقى كل من الملك لويس السادس عشر ووزير الخزانة نيكرو خطاباً جاء فيه أن البلاد تمر بأزمة مالية كبيرة وتضمن اقتراحاً بشأن فرض ضرائب جديدة لتغطية نفقات الدولة فكان هذا من أهم أسباب استياء نواب العامة حيث إنهم جاءوا لهذا الاجتماع لكي يعملوا من أجل الطبقة العامة المهضوم حقها والتخفيف عن كاهل أبنائها بعض الضرائب لا لفرض ضرائب جديدة لذلك سارع نواب العامة إلى دعوة النبلاء ورجال الدين للاجتماع في غرفة واحدة فرفض طلبهم .

فقرر نواب العامة أن يتخلوا عن المقاومة السلبية إلى مرحلة العمل بغض النظر عن انضمام النبلاء ورجال الدين على اعتبار أنهم ممثلو الشعب الحقيقيون لاسيما أن أعدادهم تفوق أعداد الطبقتين معاً وأمام إصرار نواب العامة على موقفهم انصرف الملك من الجلسة غاضباً وأرسل قائد الحرس الملكي ليطلب من نواب العامة الانصراف من القاعة بأوامر من الملك، وهنا رفض النواب الانصراف وأعلنوا استعدادهم للقتال حتى ينفذوا مطالب الشعب الفرنسي وعند ذلك أعلن ميرابو مقولته المشهورة (إننا هنا بإرادة الشعب ولن نبرح أماكننا إلا على أسنة الرماح) وتبعه الكثير من نواب العامة التي أطلقت على نفسها اسم (الجمعية الوطنية).

وفي تلك الأثناء انطلقت إشاعات عديدة عن وجود مؤامرة ملكية ضد الجمعية الوطنية، ودعم هذه الإشاعات أن الملك استدعى الكثير من الحرس الملكي إلى باريس وأيضاً رفض الملك طلب الجمعية الوطنية من ضرورة إبعاد هؤلاء الحرس بعيداً عن باريس فانفجر الوضع بشكلٍ دامٍ حيث استعد الشعب للدفاع عن نوابه بقوة السلاح.



سقوط حصن الباستيل

كان حصن الباستيل من الحصون الإقطاعية القديمة وتحول إلى سجن للدولة، وكان هذا الحصن قد أحيط بهالة من الأساطير المرعبة وأصبح رمزاً من رموز الظلم والطغيان والاستبداد، وفي ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩م هاجم الجمهور الغاضب الحصن وقتل جميع الحراس وأفرج عن السجناء وأخذهم الجمهور الغاضب ودار بهم الشوارع في نشوة انتصار عاطفية كبيرة وهي في الحقيقة تعبر عن كبت طويل جداً عاشه الشعب الفرنسي تحت الحكم الملكي المطلق المستبد.

تقويم

علل: يحتفل الفرنسيون بيوم ١٤ يوليو من كل عام.

نتيجة لسقوط حصن الباستيل عمت الفوضى في كل مكان وتوقف الفلاحون عن دفع الضرائب وانقض الفلاحون على قصور النبلاء وأحرقوها وقتلوا من فيها وأحرقوا الوثائق التي تعطيهم حقوقاً إقطاعية مما أدى إلى هجرة النبلاء إلى خارج فرنسا هرباً بحياتهم وسرعان ما أصبح هؤلاء المهاجرون أكبر خطر على الثورة الفرنسية.

تقويم

- ١- استنتج نتائج سقوط حصن الباستيل.
- ٢- هجرة النبلاء الفرنسيين إلى خارج فرنسا سنة ١٧٨٩م.

صدور وثيقة إعلان حقوق الإنسان والمواطن

- حققت الجمعية الوطنية أكبر مكاسب للشعب الفرنسي، ففي أول أغسطس سنة ١٧٨٩م صدرت وثيقة ذات أهمية كبرى لا في تاريخ الثورة الفرنسية فحسب بل في تاريخ الحركات التحررية العالمية، وقد صيغت في ست عشرة مادة أهمها:
- ١- يولد الناس أحراراً متساوين في الحقوق والواجبات.
 - ٢- إن هدف الحكومة هو الحفاظ على الحقوق الأساسية للشعب (الحرية/ الملكية/ الشعور بالأمن/ مقاومة الظلم).
 - ٣- الأمة هي صاحبة السيادة.
 - ٤- لا عقوبة بدون قانون.
 - ٥- المتهم بريء حتى تثبت إدانته.
 - ٦- الجيش في خدمة الشعب والدفاع عنه لا لخدمة الملك وأغراضه الخاصة.

نشاط

ابحث عن العشر البنود العشرة الأخرى من الوثيقة الفرنسية للحقوق.

صدور دستور سنة ١٧٩١م

بعد أن سيطرت الثورة تماماً على البلاد وعلى الملكية تابعت الجمعية الوطنية دراستها لوضع دستور للبلاد وقد استمرت عملية وضعه من ١٧٨٩م إلى سنة ١٧٩١م ونص على :
بقاء الملكية : أصبح الملك الفرنسي موظفاً كبيراً لدى الدولة بعدما سحبت منه جميع صلاحياته كملك وأصبح للملك حق اختيار وزرائه أما وضع الدستور والسلطة التشريعية ففي يد الجمعية التشريعية وأصبح لها الحق في إصدار القوانين وفرض الضرائب ومراقبة الوزراء.

إصلاحات الجمعية الوطنية

- لم تقتصر إصلاحات الجمعية الوطنية على إصدار وثيقة الحقوق الفرنسية ودستور ١٧٩١م وإنما كان لها دور كبير في إصلاح النظام الإداري حيث قسمت فرنسا إلى محافظات جغرافية وليس على أساس طبقي، كذلك ألغت النظام القضائي القديم وأصبح منصب القاضي انتخابياً، وقامت الجمعية بإصلاح النظام الضريبي والمالي حيث وزعت الضرائب على أساس التساوي بين جميع الأفراد وطبقاً لدخل كل فرد وأيضاً وجهت إصلاحاتها نحو الكنيسة الفرنسية فصدر قرار بمصادرة أملاكها ولعل الهدف من إصلاح الكنيسة كان الرغبة في الاستحواذ على ممتلكاتها الواسعة لصالح الدولة وللمساهمة في حل الأزمة المالية.

تقويم

عدد إصلاحات الجمعية الوطنية الفرنسية.

محاولة هروب الملك لويس السادس عشر

وأمام التطورات الكبيرة التي مرت على فرنسا دبر الملك لويس السادس عشر خطة للفرار من فرنسا مع زوجته وأبنائه ونجحت الخطة في البداية حتى وصل إلى مدينة (فارن) حيث اكتشفت شخصيته فاعتقل هناك وأعيد ذليلاً إلى باريس فكانت هذه بداية النهاية بالنسبة للملكية فأصبح الملك سجين قصر التويلري وكانت لحادثة الفرار هذه صداها المدوي سواء في الداخل أو الخارج.

نشاط

ابحث عن نتائج محاولة فرار الملك لويس السادس عشر الفاشلة.

ورغم الاضطرابات التي وقعت في أعقاب محاولة الفرار الفاشلة فقد ظلت الأمة الفرنسية متماسكة ولم يلبث أن أجريت انتخابات الجمعية التشريعية عام ١٧٩١م وكان المنصوص عليه بعد صدور الدستور أن تجري انتخابات لعقد جمعية تشريعية على أن يمتنع أعضاء الجمعية التأسيسية (الوطنية) عن ترشيح أنفسهم لهذه الجمعية ويجمع الكثير من المؤرخين على أن هذا المنع كان خطأً كبيراً إذ سيحرم الجمعية التشريعية من زعامات اكتسبت خبرة كبيرة في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك فاز في انتخابات الجمعية التشريعية الكثير من الشباب وكان من بينهم عدد لا بأس به من المثقفين من أصحاب الفكر الحر.

إعلان بلنتز والحرب ضد النمسا وبروسيا :

كان ملوك أوروبا بصفة عامة ينظرون إلى الأحداث في فرنسا بقلق شديد لاسيما النبلاء الفرنسيين الذين هاجروا بعد أحداث سقوط الباستيل فكانوا يدعون ملوك أوروبا لضرورة التدخل لإنقاذ الملكية الفرنسية وكان من أكثر الملوك اهتماماً بذلك الإمبراطور النمساوي ليوبولد حيث قدم مقترحات إلى البلاطات الملكية الأوروبية تحث على القيام بعمل مشترك إزاء الموقف الداخلي في فرنسا وأيده في ذلك الإمبراطور فريدرك وليم الرابع ملك بروسيا الأمر الذي أدى في النهاية إلى إصدار إعلان عرف باسم (إعلان بلنتز) في ٢٧ أغسطس سنة ١٧٩١م. وفعلاً أعلنت الحرب في ٢٠ إبريل ١٧٩٢م وتولى القيادة دمورييه ولكن مني الجيش الفرنسي بهزيمة تلو الأخرى أمام الجيش المشترك بين النمساويين والبروسيين نتيجة لقلة الخبرة العسكرية لدى الجيش الفرنسي الجديد.

معركة فالمي ١٧٩٢م



استقبال شعبي لجيش الثورة

نتيجة للهزائم المتلاحقة التي مني بها الجيش الفرنسي أصبح الطريق مفتوحاً أمام القوات المشتركة شمالاً وتقدمت تلك الجيوش لمحاصرة (فردان) في ٢٦ أغسطس ١٧٩٢م، وفردان بمثابة مفتاح مدينة باريس الشمالي فتصايح الشعب إلى السلاح إنقاذاً للوطن ولعاصمته باريس من الخطر المحدق وظهرت في تلك الأثناء دعوة محمومة للتخلص من الأعداء في الداخل وتعالى الأصوات بضرورة القضاء على الملكيين وباقي الطبقة الأرستقراطية في فرنسا فقبض عليهم وتم قتلهم في السجون بدعوى الخيانة في ٢ سبتمبر ١٧٩٢م، وأصبح الوضع متأهباً للجولة الحاسمة عند تلال فالمي، واستطاع الجيش الفرنسي الانتصار في فالمي وعلى الرغم من صغر حجم تلك المعركة إلا أنها تعد من أهم معارك التاريخ حيث أنقذت أفكار الثورة الفرنسية من الضياع وحالت دون وقوع باريس ورفعت الروح المعنوية للفرنسيين وتحول جيش الثورة بعدها من الدفاع إلى الهجوم وأصبح مصدر رعب للدول الأوروبية فيما بعد.



محاكمة الملك لويس السادس عشر

في نفس اليوم الذي أحرز فيه الفرنسيون النصر في فالمي كانت الجمعية التشريعية تخلي مكانها للمؤتمر الوطني ومن أهم أعماله إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية الفرنسية في ٢١ سبتمبر سنة ١٧٩٢م وتقرر محاكمة الملك، وقد سيطر على قرارات المؤتمر

الوطني حزب اليعاقبة من المتطرفين المعروفين بعدائهم الشديد للملكية وصدر الحكم بإعدامه ونفذ فيه الحكم فعلاً في ٢١ يناير سنة ١٧٩٣م، وكان لإعدام الملك نتائج خطيرة حيث اندلعت في الداخل الثورة المضادة من أصحاب تيار الملكية الدستورية وفي الخارج تشكل التحالف الدولي الأول ضد الثورة الفرنسية بانضمام كل من إنجلترا وأسبانيا والبابوية والدويلات الإيطالية وبروسيا ضد فرنسا في فبراير سنة ١٧٩٣م.

تقويم

- ١- ما المقصود بالثورة المضادة؟
- ٢- وازن بين نتائج إعدام الملك لويس السادس عشر داخلياً وخارجياً.

لجنة الأمن العام و (عهد الإرهاب)

وافق المؤتمر الوطني في إبريل سنة ١٧٩٣م على تشكيل (لجنة الأمن العام) برئاسة دانتون زعيم اليعاقبة المتطرفين، وكان اليعاقبة يمتازون بأنهم أقلية شديدة التنظيم ذات اتصال قوي بالشعب وبجمهور باريس الذي كانت له اليد الطولى في إثارة الشارع في فرنسا، وقد عمد اليعاقبة للتخلص من أعدائهم من حزب الجيرونديين (المعتدلين) حيث عقدت محاكمة في أكتوبر سنة ١٧٩٣ أطلق عليها (محكمة الثورة) لمئات من المواطنين وقتل الكثيرون دون محاكمة عادلة بل كانت تأخذ الناس بالشبهات ووجهت لهم تهمة الخيانة العظمى وعرفت هذه الفترة بـ (عصر الإرهاب) والتي استمرت حتى مارس سنة ١٧٩٤م.

تقويم

- ما المقصود بعصر الإرهاب؟
- ما اسم الزعيم الفرنسي الذي اقترن اسمه بعصر الإرهاب؟
- علل : سيطرة اليعاقبة على المؤتمر الوطني رغم قلة عددهم.

حكومة الإدارة وصدور دستور سنة ١٧٩٥ م

تعتبر حكومة الإدارة فترة انتقال من عهد الاضطرابات والثورات إلى عهد الحكم الديكتاتوري الفردي الإمبراطوري على يد (نابليون بونابرت)، وكان الاتجاه السائد هو تغيير الدستور الصادر سنة ١٧٩٢ م إلى دستور جديد في سنة ١٧٩٥ م عرف بدستور (السنة الثالثة) ونص على :

إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية أما السلطة التشريعية (البرلمان) فيتكون من مجلسين :
مجلس الخمسمائة : يجدد ثلث أعضاء هذا المجلس كل سنة وله الحق في إصدار القوانين.
مجلس الشيوخ : يتكون من ٢٥٠ عضواً ويقوم بمراجعة القوانين التي قدمها مجلس الخمسمائة.

نشاط

- ابحث عن السن القانوني الذي يحدده الدستور الكويتي للترشح لمجلس الأمة.

تقويم

- قارن بين دستور سنة ١٧٩٢ م ودستور سنة ١٧٩٥ م من حيث :
نظام الحكم / السلطة التنفيذية / السلطة التشريعية.

نابليون بونابرت وبروزه على مسرح الأحداث :



نابليون بونابرت

في بداية عهد حكومة الإدارة كانت جيوش الجمهورية الفرنسية قد تحولت إلى التوسع في كافة الاتجاهات في قلب النمسا بقيادة الجنرالين (مورو) و (جوردان) وفي أهم ممتلكات النمسا وأغناها بجيش آخر بقيادة نابليون بونابرت لغزو إيطاليا، واستطاع نابليون بونابرت أن يحرز انتصارات عظيمة وسريعة في عدة معارك أهمها معركة (ريفولي) في ١٤ يناير سنة ١٧٩٧ م، ونتيجة لهذه الانتصارات المبهرة على الجيش النمساوي في إيطاليا أجبرت النمسا على توقيع معاهدة (كامبو فروميو) التي أعطت فرنسا مكاسب كبيرة وحقت للفرنسيين الفخر والعزة للانتصار على عدوهم اللدود النمسا.

نشاط

- ابحث عن شروط معاهدة (كامبو فروميو) بين فرنسا والنمسا سنة ١٧٩٧ م.
- اكتب تقريراً عن نابليون بونابرت لا يقل عن عشرة أسطر.

نتيجة لذلك أصبح نابليون بونابرت رجل فرنسا الأول الذي أعطاها مجدها بشكل لم تكن تتوقعه، ونظراً لأن الشعب الفرنسي كان قد أبدى حماسة شديدة لأن يحتفي بقائده المظفر فقد استدعي إلى فرنسا.



تتويج نابليون

إصلاحات نابليون الداخلية زمن حكومة القناصل

الإصلاح الإداري : اهتم نابليون بالإدارة وأصدر قانوناً سنة ١٨٠٠م الذي تبنى التقسيم الإداري القديم الذي أصدرته الجمعية الوطنية إلا أنه جعل الحكام يعينون من قبل القنصل الأول (نابليون).

القانون المدني : أصدر نابليون قانوناً يعرف بـ (قانون نابليون) في ١٨٠٤م حيث أعطى هذا القانون فرنسا والعالم كله تشريعاً يحافظ على القيم والتقاليد القديمة في مجال الأسرة والملكية الخاصة.

إصلاح أوضاع الكنيسة : في ١٦ يوليو ١٨٠١م وقع نابليون مع البابا (بيوس السابع) اتفاقاً نهائياً اعترفت فرنسا فيه بالكنيسة الكاثوليكية وسيادتها الروحية وفي المقابل اعترفت البابوية بقوانين مصادرة أملاك الكنيسة التي أصدرته الثورة ويتم تعيين رجال الكنيسة بالتعاون بين البابوية والدولة الفرنسية.

إصلاح التعليم : وضع نابليون مشروعاً لتنظيم التعليم في كل أنحاء فرنسا والعمل على مجانية التعليم للفقراء وخاصة التعليم الثانوي وبذلك أتاح للطبقات الفقيرة إمكانية التعليم.

نشاط

- ابحث عن الدول الأوروبية التي اعتنقت الأفكار الفرنسية وطبقتها.
- ابحث عن حروب نابليون في أوروبا.

تقويم

- اذكر فضل الثورة الفرنسية على الروح القومية في أوروبا.

الفصل السادس

الحربان العالميتان

محتويات الفصل

- الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م.
- التطورات الدولية فيما بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩م.
- الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م.
- ملامح عالمنا المعاصر.
- هيئة الأمم المتحدة.

الحربان العالميتان

الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

انقسم العالم سياسياً في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي بسبب عدة عوامل أهمها بروز النزعة القومية وتصادم الأيديولوجيات^(١) وتضارب المصالح الاقتصادية وسياسة التوسع للسيطرة على مناطق مختلفة من العالم وما صاحبه من السباق إلى التسلح.

أوروبا والعلاقات الدولية في بداية القرن العشرين :

كانت القارة الأوروبية محور العلاقات الدولية في هذه الفترة بسبب :

- مركز الثورة الصناعية.
- وفرة الموارد والإمكانات الاقتصادية.
- النفوذ الاستعماري في جميع القارات.
- نشوء الإمبراطوريات الكبرى.

العلاقات الدولية :

الاتصالات بين الدول وبين المنظمات الدولية في جميع المجالات.
الاتفاقات الدولية :
تشريعات يتفق عليها دولياً وهي (مقننة)
تلتزم الدول المشتركة بها.

قيام الأحلاف والتكتلات في أوروبا :

أدت زيادة التنافس والصراع بين دول أوروبا إلى قيام الأحلاف، وتعتبر ألمانيا من أهم الدول التي اتبعت هذا الأسلوب في عهد المستشار الألماني بسمارك.



خريطة رقم ٢٤

عصبه الأباطرة

بعد تحقيق الاتحاد الألماني عمد بسمارك إلى عزل فرنسا وذلك بالتحالف مع النمسا وروسيا فيما يسمى (عصبه الأباطرة) ولم يدم هذا التحالف طويلاً بسبب خروج روسيا لخلافها مع النمسا عام ١٨٧٨م.

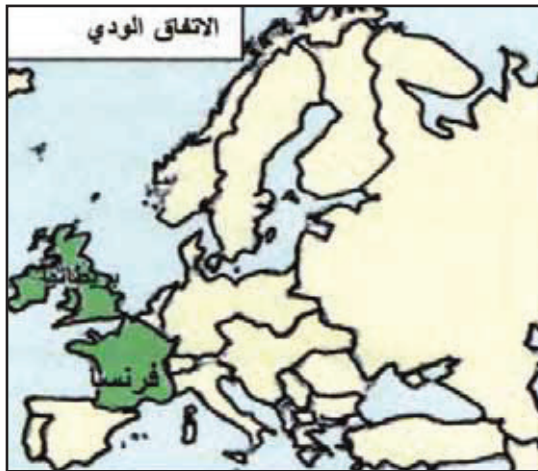
(١) الأيديولوجية : نسق من الآراء والأفكار السياسية والقانونية والدينية والفلسفية.



خريطة رقم ٢٥

الحلف الثلاثي

تم تجديد التحالف بين ألمانيا والنمسا للوقوف ضد روسيا وقد انضمت إليهما إيطاليا ردّاً على احتلال فرنسا لتونس وعرف هذا بالحلف الثلاثي عام ١٨٨٢ م.



خريطة رقم ٢٦

الاتفاق الودي

حيث تقاربت بريطانيا مع فرنسا لشعورها بالخطر من تقدم ألمانيا الصناعي والاقتصادي ونمو قوتها البحرية مما يهدد سيادتها فوقعت الدولتان الاتفاق الودي عام ١٩٠٤ م.



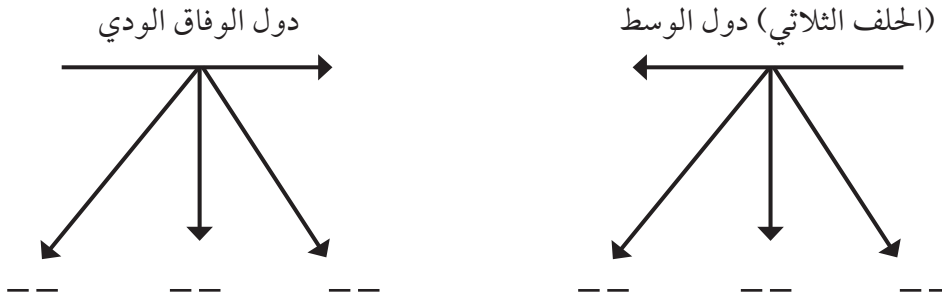
خريطة رقم ٢٧

الوفاق الودي

سعت فرنسا للتقريب بين بريطانيا وروسيا وتسوية مناطق النفوذ في آسيا (إيران/ أفغانستان/ التبت) ووقعت الدول الثلاث الوفاق الودي عام ١٩٠٧ م.

نشاط

- اقرأ الفقرة السابقة ثم أكمل الناقص في المخطط :



تغير في موازين الأحلاف :

شعرت ألمانيا بالخطر يحيط بها من الشرق والغرب فعارضت الاتفاق الأخير (الوفاق الودي) وزادت من التسليح مما دفع جميع دول أوروبا هي الأخرى إلى التسابق المسلح الذي أصبح خطراً يهدد أوروبا خاصة بعد انسحاب إيطاليا من الحلف الثلاثي وانضمامها إلى الوفاق الودي بينما انضمت الدولة العثمانية إلى ألمانيا والنمسا وبهذا انقسمت أوروبا إلى مجموعتين متنافستين متسلحتين.

نشاط

أ- فرق بين :

العلاقات الدولية :

.....

الاتفاقات الدولية :

.....

أسباب الحرب العالمية الأولى :

- ١- زيادة التنافس بين الدول الأوروبية من أجل السيطرة على المواد الخام والأسواق لتصريف منتجاتها.
- ٢- الصراع بين دول أوروبا حول المستعمرات في آسيا وأفريقيا والمحيط الهادي بسبب التنافس الاقتصادي.
- ٣- الخلاف حول ممتلكات الدولة العثمانية (المسألة الشرقية) في أوروبا والنزاع العسكري حولها بسبب الحروب في منطقة البلقان^(١).

نشاط

علل : ظهور المسألة الشرقية.

السبب المباشر :



حادثة سراييفو

(٢٨ يونيو ١٩١٤)

- قيام طالب صربي باغتيال ولي عهد النمسا الأرشيدوق فريديناند وزوجته في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة في ٢٨ يونيو ١٩١٤م، وكان هذا الحادث بداية التطورات التي أدت إلى قيام الحرب العالمية الأولى.
- فقد أرسلت النمسا إنذاراً إلى صربيا طلبت فيه : (١) وقف المنظمات المعادية للنمسا (٢) وطرد المسؤولين المعادين للنمسا (٣) وقيام الموظفين والشرطة النمساويين بتنفيذ ذلك، ولما رفضت صربيا الشرط الأخير أعلنت النمسا الحرب على صربيا في ٢٨ يوليو ١٩١٤م.
- حشدت روسيا جيشها على الحدود فأعلنت ألمانيا الحرب عليها في ١/٨/١٩١٤م.
 - رفضت فرنسا طلب ألمانيا بالوقوف على الحياد فأعلنت ألمانيا الحرب عليها في ٣/٨/١٩١٤م.
 - أعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا بعد أن انتهكت حياد البلجيك في ٤/٨/١٩١٤م.
 - دخلت الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا في ٢٩ أكتوبر ١٩١٤م.
 - دخلت الولايات المتحدة الحرب عام ١٩١٧م ضد ألمانيا وذلك بسبب مهاجمة الغواصات الألمانية السفن التجارية الأمريكية.
 - بلغ عدد الدول في الحرب العالمية الأولى ٣٣ دولة.

(١) البلقان اصطلاح سياسي يطلق على مجموعة دول أوروبا الشرقية (يوغسلافيا السابقة- اليونان - بلغاريا - ألبانيا).

أحداث الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)

المرحلة الأولى :

انحصرت الحرب داخل القارة الأوروبية فقط حيث اجتاحت ألمانيا بلجيكا وشمال فرنسا لكن الحلفاء تمكنوا من إيقاف زحفهم في معركة المارن الأولى عام ١٩١٤م.

المرحلة الثانية (حرب الخنادق) :

وكانت أهم أحداثها دخول الدول العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا وانتصار الحلفاء في معركة فردان عام ١٩١٦م.

المرحلة الثالثة :

وفيما تم انسحاب روسيا من الحرب عام ١٩١٧م بسبب قيام الثورة (الشيوعية) ودخول الولايات المتحدة^(١) إلى جانب الحلفاء وهزيمة ألمانيا في معركة المارن الثانية عام ١٩١٨م وانتهاء الحرب.



خريطة رقم (٢٨)

المارن :

نهر في فرنسا كان مسرحاً لمعركتين حاسمتين في الحرب العالمية الأولى:

المارن الأولى :

عام ١٩١٤م وفيها أوقف الحلفاء زحف الألمان على باريس.

المارن الثانية :

عام ١٩١٨م شن الحلفاء هجوماً معاكساً أدى إلى إنزال الهزيمة بالألمان.

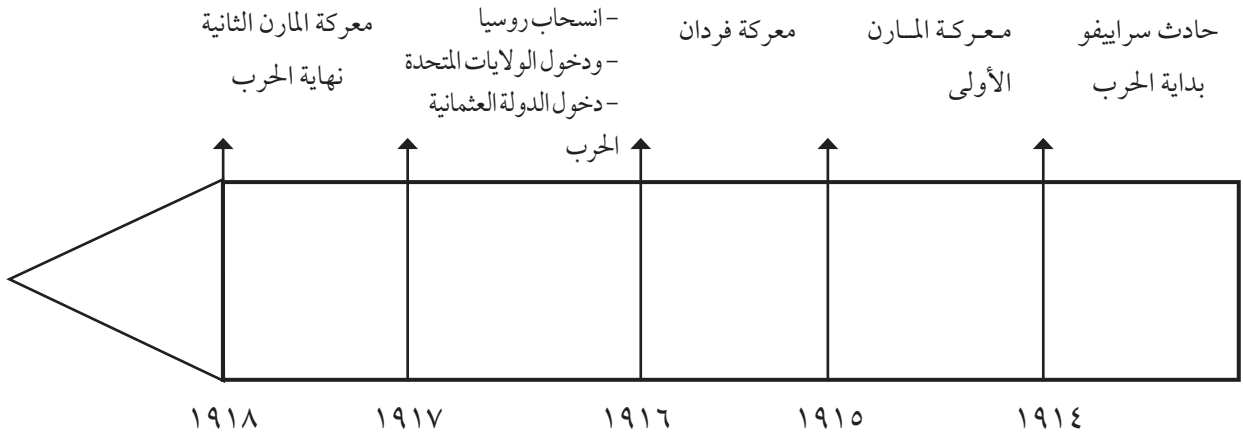
(١) بسبب حرب الغواصات الألمانية ضد السفن الأمريكية.

نهاية الحرب :



عند عقد الهدنة عام ١٩١٨ م

انتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وحلفائها، وفي الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر عام ١٩١٨ م وقع ممثلو ألمانيا على الهدنة واعترفوا بالهزيمة في عربة من عربات القطار في غابة (كومبيين Compiene) في شمال فرنسا، وبهذا أعلنت نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ م.



نتائج الحرب العالمية الأولى :

تركت الحرب دماراً هائلاً وتسببت في خسائر مادية وبشرية فسقط ملايين القتلى والجرحى بالإضافة للركود الاقتصادي في العالم وحدث تغيير جذري في خريطة أوروبا السياسية.

نشاط

ابحث في هذا الموضوع واكتب تقريراً من ٧ أسطر يوضح الخسائر المادية والبشرية للحرب العالمية الأولى.

مؤتمر الصلح فرساي عام ١٩١٩م :



خريطة رقم (٢٩)

عقدت الدول المنتصرة (فرنسا- بريطانيا - الولايات المتحدة) في الحرب هذا المؤتمر بحضور الدول الحليفة لها وفرضت آراءها على الدول المهزومة (بل وحتى الوفود المشاركة من الدول الحليفة لها أثناء الحرب، وكانت من أقصى مقرراته استدعاء وفد ألماني إلى (فرساي)^(١) وإجباره على توقيع معاهدة إذلال.

وكانت من أهم نتائج المؤتمرات :

- ١- تفكك إمبراطوريات عريقة مثل (الألمانية/ النمسا/ الروسية/ الدولة العثمانية) وظهور دول قومية جديدة في أوروبا مثل (بولندا/ تشيكوسلوفاكيا/ يوغسلافيا/ المجر).
- ٢- أن تتحمل ألمانيا مسؤولية الحرب حيث فرضت عليها دفع تعويضات مالية كبيرة للحلفاء.
- ٣- تخفيض عدد الجيش الألماني ومنع ألمانيا من تصنيع أو اقتناء الأسلحة العسكرية.
- ٤- اقتطاع أجزاء من ألمانيا وضمها لدول أخرى.
- ٥- وضع إقليم السار تحت الإدارة الدولية^(٢).

نشاط

هل حقق مؤتمر فرنسا ١٩١٩م السلام الذي تطلعت إليه شعوب أوروبا والعالم؟ (اكتب رأيك).

.....

.....

(١) فرساي إحدى ضواحي مدينة باريس وفيها قصر فرساي الشهير.

(٢) رفض الشعب الألماني هذه البنود وتحين الفرصة دائماً لإلغائها والانتقام من الذين فرضوها عليها.

التطورات الدولية فيما بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩م)

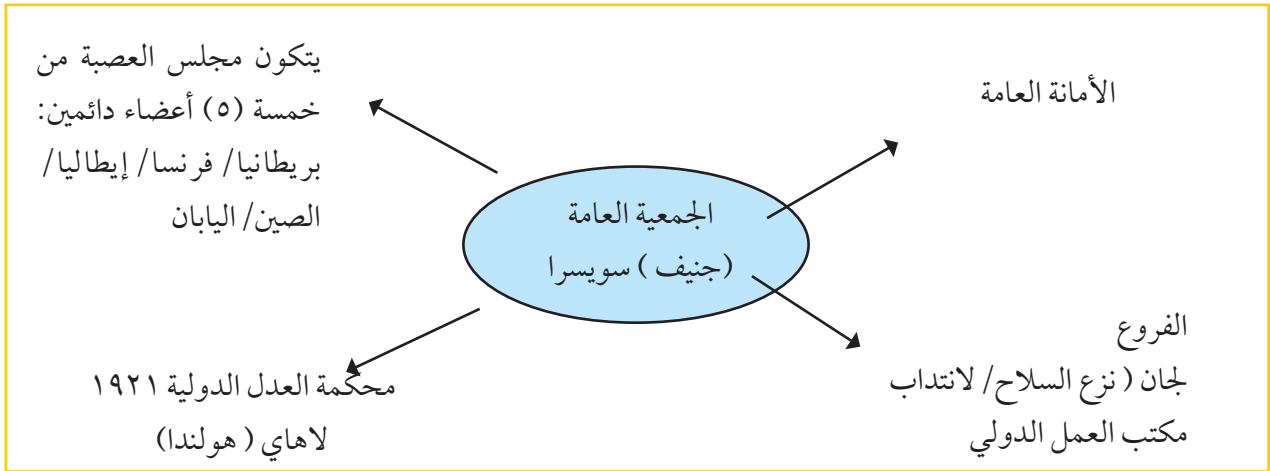
أولاً :

إنشاء عصبة الأمم :

كانت أهم مطالب الرئيس الأمريكي ولسن في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م إنشاء منظمة دولية لتنظيم العلاقات الدولية وإحلال السلام التي وافق عليها رؤساء الوفود المشاركة، وقد لقيت هذه الفكرة تأييداً من المصلحين والمفكرين وذلك بعد المآسي التي عانى منها العالم عامة وأوروبا خاصة من الحروب وقد تمت صياغة الميثاق الدولي فيما يعرف بعهد عصبة الأمم في فبراير عام ١٩١٩م وكان من أهم أهدافه :

أ- إحلال السلام والأمن بين الدول.

ب- توثيق التعاون الدولي في كافة الميادين.



مخطط تنظيم أجهزة عصبة الأمم عام ١٩٢٠م

نجحت العصبة في البداية خاصة في حل بعض المشكلات الدولية الصغيرة إلا أنها وقفت عاجزة أمام قضايا مهمة بسبب عدم التزام الدول الكبرى بميثاق العصبة^(١).

ولم يكن للعصبة قوة عسكرية قادرة على تنفيذ قراراتها - فأصبحت أداة لمصلحة الدول الكبرى في ذلك الوقت فانهارت هذه المنظمة نتيجة لسياسة الدول المنتصرة في الحرب.

ولم تشارك الولايات المتحدة في عضويتها على الرغم من أنها صاحبة الفكرة.

(١) فقد هاجمت اليابان منشوريا في الصين،

وهاجمت إيطاليا الحبشة،

وضمت ألمانيا النمسا وتشيكوسلوفاكيا وهاجمت بولندا.

ثانياً :

الأزمة الاقتصادية العالمية (عام ١٩٢٩م) :

كان من أبرز النتائج الاقتصادية للحرب العالمية الأولى الكساد الاقتصادي العالمي الذي أدى إلى انهيار الاقتصاد في الدول المنتصرة والمهزومة في الحرب على السواء.

فالدول المهزومة لم تستطع تسديد الديون والتعويضات المفروضة عليها في معاهدة الصلح، كما أن الدول المنتصرة أصبحت مدينة للولايات المتحدة الأمريكية التي حافظ اقتصادها على استقراره أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها فقامت بمساعدة الدول الأوروبية عن طريق تقديم القروض وتمويل المشاريع الاقتصادية مما جعل الوضع الاقتصادي يأخذ في التحسن في أوروبا بعد الحرب.

أزمة وول ستريت^(١) :

أدى انهيار سوق الأوراق المالية في أكتوبر ١٩٢٩م إلى إفلاس كثير من البنوك والمؤسسات وانخفاض الأسعار في الولايات المتحدة، فقامت هذه البنوك والمؤسسات بالمطالبة بديونها من أوروبا، وتوقف التطور الاقتصادي الأوروبي الذي اعتمد على الاستقرار المالي للولايات المتحدة فأغلقت المصانع وانتشرت البطالة وانهارت البنوك والمؤسسات الأوروبية وانتشرت آثار هذه الأزمة في كافة أنحاء العالم فشهدت الفترة ما بين ١٩٢٩ / ١٩٣٩م تراجعاً في التجارة الخارجية والإنتاج العالمي.

مشروع روزفلت لإصلاح الاقتصاد الأمريكي :

تبنى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت سياسة اقتصادية جديدة فوضع خططاً عرفت بالنظام الجديد first new deal (١٩٣٢-١٩٣٥م) و second new deal من (١٩٣٥-١٩٣٩م) تقوم على الدخول في مشاريع كبرى بهدف تشغيل أكبر عدد ممكن من العمال لحل مشكلة البطالة والتوسع في المشاريع الإنمائية وبهذا خرج على السياسة الاقتصادية التي كانت تسير عليها بلاده من (الاقتصاد الرأسمالي الحر) إلى (اقتصاد رأسمالي موجه)، كما أنه أعاد الثقة في قطاع البنوك والمؤسسات الكبرى حتى أخذت العجلة الاقتصادية في العمل من جديد ولكن الكساد الاقتصادي استمر حتى قيام الحرب العالمية الثانية.

(١) بورصة نيويورك (سوق الأوراق المالية).

ثالثاً :

ظهور الأنظمة الديكتاتورية وتراجع الديمقراطيات :

كان من أهم آثار الأزمة الاقتصادية اتباع كثير من الدول الاقتصاد الموجه ونمو الشعور القومي إلى حد التطرف مما ساعد على قيام أنظمة ديكتاتورية تعتمد سياسة التوسع كحل لمشاكلها الاقتصادية.

الشيوعية في روسيا :

قامت الشيوعية بقيادة لينين الذي تسلم السلطة بعد نجاح الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧م، وأعلن مبادئ النظام الشيوعي في روسيا وساعدته في ذلك عدة عوامل :

١- فساد الحكم القيصري في روسيا واستبداده.
٢- الهزائم الكبرى التي حلت بالجيش الروسي منذ عام ١٩٠٥م على يد اليابان ثم الحرب العالمية الأولى وسقوط ملايين من الجرحى والقتلى.

٣- سوء الحالة الاقتصادية التي تأثر بها العمال والفلاحون وانتشار البطالة والمجاعات والأمراض.

٤- شخصية لينين وقدرته على إقناع الجماهير من خلال رفع شعاره المشهور (السلام للجيش / الأرض للفلاحين / الغذاء للجميع / الحكم للسوفيت)^(١) وتنظيم الحزب الشيوعي.



ستالين



لينين

نشاط

ناقش مع معلمك الشعار الذي رفعه لينين ثم وضع أهميته في هذه الفترة.

وبعد موت لينين تسلم رفيقه ستالين الذي نجح في تحقيق النهضة الشاملة عن طريق مشاريع السنوات الخمس وأصبح زعيماً للنظام الاشتراكي العالمي.

(١) السوفيت : المجالس الشيوعية المحلية التي أسسها الحزب الشيوعي.

النازية في ألمانيا :

كان سخط الشعب الألماني على حكومته لموافقتها على شروط معاهدة فرساي المذلة لها، بالإضافة إلى آثار الأزمة الاقتصادية التي قاست منها ألمانيا أكثر من غيرها، في ظل هذه الظروف، وبسبب انتشار الأفكار الشيوعية ومحاولة العمال الاستيلاء على السلطة، ظهرت في المقابل حركة يمينية متطرفة (الحركة النازية) نجحت بقيادة هتلر، الذي أسس حزب العمال الاشتراكي الوطني النازي عام ١٩٢٠م ووضع مبادئ الحركة ووصفها في كتابه «كفاحي».



أدولف هتلر

النازية Nazi : كلمة ألمانية مختصرة لعبارة National Socialism أي الاشتراكية الوطنية وهي التسمية التي أطلقها أدولف هتلر على الحزب النازي والتي من أهم مبادئها :

- تفوق العنصر البشري الجرمانى (الألماني) على جميع العناصر البشرية.
- قيام ألمانيا الكبرى التي تضم كل الألمان.
- امتلاك الدولة للشركات الاحتكارية.
- إلغاء معاهدة فرساي.
- استعادة المستعمرات الألمانية.

نشاط

كانت شروط معاهدة فرساي أحد أسباب نجاح النازية في ألمانيا.
دلل على صحة هذه العبارة.

.....
.....

علل : كانت ألمانيا أكثر الدول تضرراً من آثار الأزمة الاقتصادية.

.....
.....

بعد نجاح هتلر في الوصول إلى الحكم عام ١٩٣٤م أقام حكماً دكتاتورياً وأصبح زعيمها الأوحده (الفوهرر) وبدأ في تطبيق مبادئه خطوة خطوة ومارس سياسة عدوانية ضد جيرانه كانت أحد أهم أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.

الفاشية في إيطاليا :



موسوليني

عجزت الحكومات الضعيفة التي تعاقبت على إيطاليا في معالجة آثار الأزمة الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى لذلك انتشرت الأفكار اليسارية والشيوعية والحركات الثورية التي تأثرت بالحركة الشيوعية في روسيا وشجعت العمال في محاولة الاستيلاء على السلطة فظهرت في المقابل - كما في ألمانيا - حركة يمينية متطرفة قادها الحزب الفاشي اليميني، الذي شجعه الأغنياء والطبقة الوسطى ورجال الدين. وصل موسوليني إلى الحكم عام ١٩٢٢م بعد أن نجح أتباعه في الزحف إلى روما واستولى على السلطة وأقام النظام الفاشي (١).

تميزت هذه الحركة بالعنف والقوة ضد خصومها السياسيين كما أنها كانت من أقسى النظم الديكتاتورية في سفك الدماء وتقييد الحركات. وقد عجز النظام عن إصلاح الأوضاع الداخلية وزادت الحالة الاقتصادية سوءاً فُلجأ إلى التوسع الخارجي وقام بغزو ألبانيا والحبشة. ودعمت كل من النازية والفاشية النظام الديكتاتوري بقيادة فرانكو في أسبانيا، وظهر مصطفى كمال أتاتورك في تركيا، وسيطر العسكريون في اليابان على الحكم وتحالفوا مع ألمانيا النازية ونشأ ما يسمى بمحور برلين/ طوكيو.



تحالف هتلر و موسوليني



مصطفى أتاتورك



فرانسييس فرانكو

(١) حركة يمينية دكتاتورية متطرفة تؤمن بتفوق العنصر الروماني.

الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م

أسباب قيام الحرب العالمية الثانية :

اتفق المؤرخون على أن نتائج الحرب العالمية الأولى وما تلاها من أحداث كانت هي نفسها أسباب قيام الحرب العالمية الثانية وذلك أن :

- ١- معاهدات الصلح عام ١٩١٩م التي تلت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) والتي استحوذت فيها الدول الاستعمارية المنتصرة على نصيب الأسد من مكاسب مادية ومستعمرات وفرض القيود ذات الشروط المذلة للدول المهزومة حيث فقدت هذه الدول أجزاء كبيرة من أراضيها فأخذت تعبر عن سخطها على هذه القيود.
- ٢- قيام الأنظمة الديكتاتورية في ألمانيا وإيطاليا واليابان وسعيها للتوسع الاستعماري.
- ٣- الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣م) التي دفعت بعض الأنظمة للتوسع خارج أوروبا وعدم تمكن الدول الأوروبية للتصدي للأطماع النازية والفاشية.

٤- التوتر الدولي سهل قيام الحرب العالمية الثانية :

- تمكن كل من النظام الفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا من بناء جيوش قوية واستغل ضعف الأنظمة الديمقراطية لتحقيق أهدافه التوسعية ومنها:
- احتلال موسوليني أثيوبيا عام ١٩٣٦م.
- احتلال هتلر منطقة الراين عام ١٩٣٦م.
- مساندة هتلر وموسوليني نظام فرانكو في أسبانيا ١٩٣٩/١٩٣٨م.

- ضمت ألمانيا إليها كل من النمسا وطالبت بضم منطقة السودان في تشيكوسلوفاكيا.

- اعترضت بريطانيا وفرنسا على هذه الخطوة وعقد مؤتمر ميونخ عام ١٩٣٨م.

٥- سياسة هتلر العدوانية :

وجد هتلر في الموقف الضعيف للدول الديمقراطية (بريطانيا وفرنسا) في مؤتمر ميونخ تشجيعاً له في سياسته التوسعية فضم منطقة ميمل التشيكية ووقع مع موسوليني (الذي اجتاحت ألبانيا) (الحلف الفولاذي في أغسطس عام ١٩٣٩م) مما دفع بريطانيا وفرنسا لإعلان رفضهم وتوقيع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي وإعلان ضمان حدود بولندا - فالتف هتلر ووقع معاهدة عدم اعتداء مع السوفيت اشتملت على بند سري ينص على اقتسام بولندا ودول البلطيق بين الاتحاد السوفيتي وألمانيا النازية.

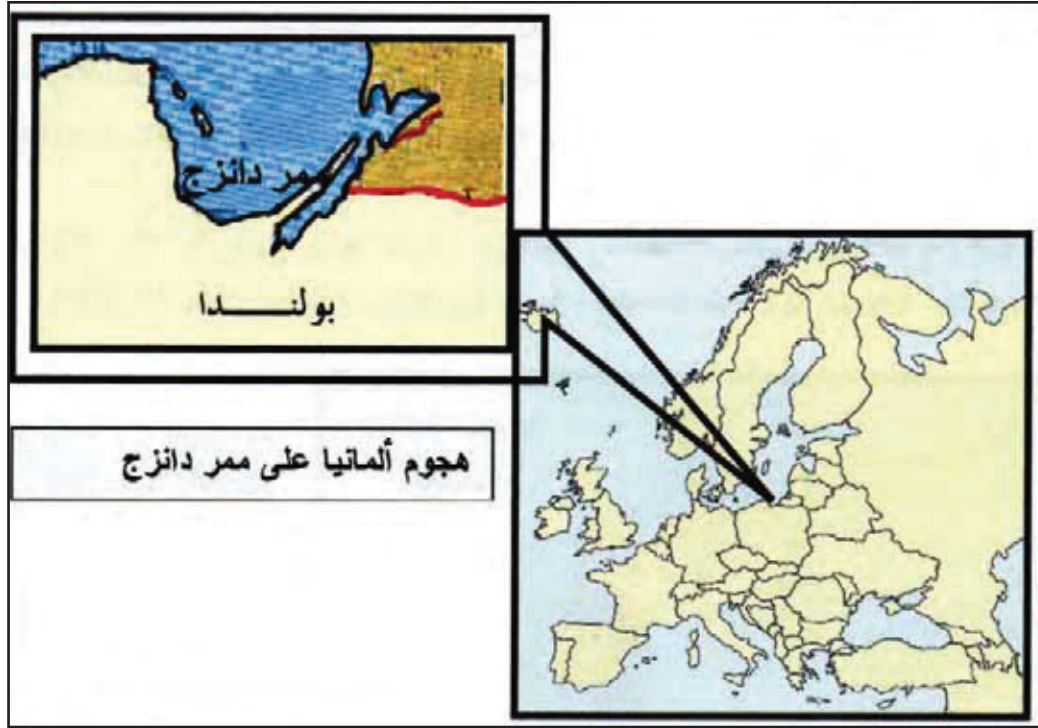
مؤتمر ميونخ عام ١٩٣٨م :

بعد ضم النمسا تشجع هتلر وطالب تشيكوسلوفاكيا بحق تقرير المصير لثلاثة ملايين ألماني موجودين على أراضيها في منطقة السوديت المحاذية لألمانيا، ورفضت تشيكوسلوفاكيا الإنذار الألماني وكادت الحرب أن تقع فعقد مؤتمر ميونخ في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٨م بحضور هتلر عن ألمانيا وموسوليني عن إيطاليا وشامبرلين عن بريطانيا ولاتيه عن فرنسا ووافق المؤتمر على طلب هتلر بعد أن وعدهم بأن هذا هو آخر مطلب له.

السبب المباشر :

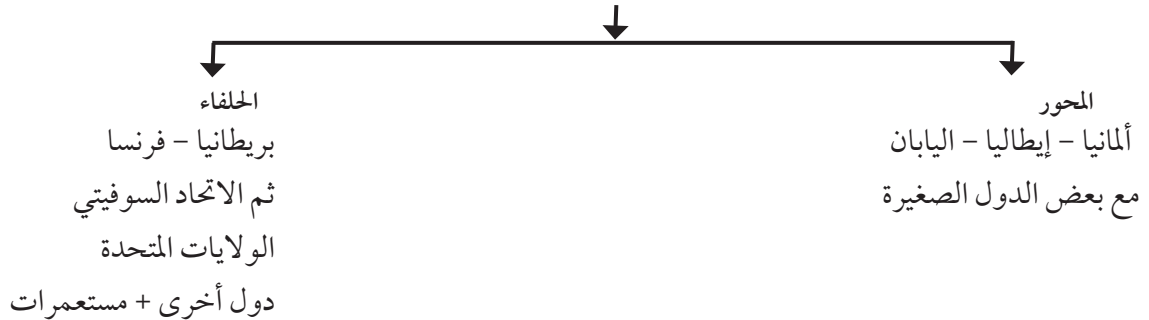
تضمنت معاهدة فرساي على اقتطاع منطقة دانريغ كمنطقة حرة ترتبط ببولندا عبر اتحاد جمركي وهذا الأمر وفر ممراً مائياً لبولندا ولكنه شكّل فاصلاً بين روسيا الشرقية والوطن الأم ألمانيا.

كان هتلر يطالب بولندا بإعادة ممر دانريغ ولكنها رفضت بشدة وعملت كل من فرنسا وبريطانيا لإيجاد حل لهذه الأزمة إلا أن هتلر فاجأ العالم في أول سبتمبر ١٩٣٩م باجتياح بولندا ورفض إنذار بريطانيا وفرنسا فانقسم العالم إلى معسكرين الحلفاء والمحور وكانت هذه بداية الحرب.



خريطة رقم (٣٠)

الدول المشاركة في الحرب



أحداث الحرب :

ويمكن وصفها بثلاثة مراحل أو أدوار.

الدور الأول : (١٩٣٩-١٩٤١م) انتصارات دول المحور :

اجتاحت القوات الألمانية بولندا ثم دول أوروبا الغربية (الدانمرك والنرويج وبلجيكا وهولندا) ثم احتلت ثلثي فرنسا وزحفت إلى باريس، وفي ٢٢ يونيو ١٩٤٠م وقعت فرنسا الهدنة وأقام هتلر حكومة موالية له في مدينة فيشي ولكن الجنرال ديغول تمكن من الانسحاب وأعلن قيام حكومة فرنسا الحرة في مدينة لندن.

- وجه هتلر سلاحه الجوي إلى المدن البريطانية بما فيها لندن.

- ودخلت إيطاليا في نفس العام (١٩٤٠م) إلى جانب ألمانيا وتم تشكيل محور (برلين - روما - طوكيو). - وبعد أن سيطر الألمان على معظم القارة الأوروبية واحتلوا (رومانيا - بلغاريا - يوغسلافيا - اليونان)، وفي مايو ١٩٤١م نقض هتلر معاهدته مع الاتحاد السوفيتي واكتسح أراضيها حتى اقترب من العاصمة موسكو.

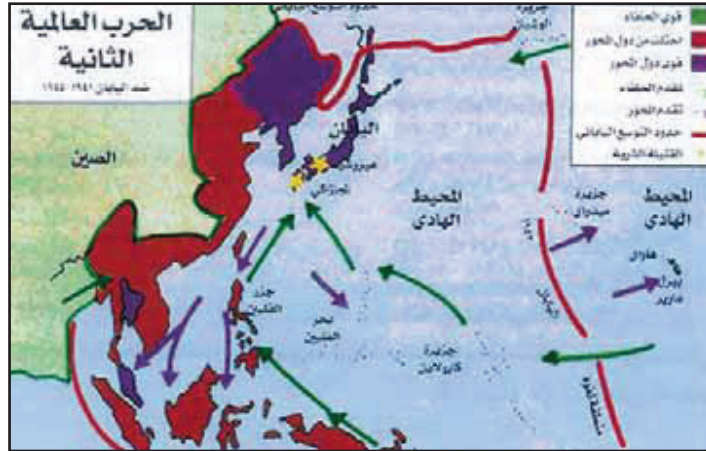
- في ديسمبر ١٩٤١م هاجمت اليابان - بشكل مفاجئ، ميناء بيرل هاربر في جزر هاواي ودمرت الأسطول الأمريكي - وهكذا دخلت الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء (انظر الخريطة).



خريطة رقم (٣١)



اليابان تدمر ميناء بيرل هاربر



خريطة رقم (٣٢)

الدور الثاني : (السنة الانقلابية عام ١٩٤٢م) :

على الرغم من الانتصارات العظيمة لقوات المحور في أفريقيا والقوقاز والانتصار البحري للغواصات الألمانية في المحيط الأطلسي والجوي في أوروبا إلا أن إصرار بريطانيا (بقيادة تشرشل) على الصمود ونمو قوة الحلفاء وصمود القوات الروسية (الجيش الأحمر) التي ألحقت هزيمة بالقوات الألمانية في (ستالينجراد) في هجوم مفاجئ نوفمبر ١٩٤٢م كل ذلك غير الأوضاع لصالح الحلفاء كما تمكن البريطانيون من إلحاق هزيمة بالقوات الألمانية - الإيطالية بقيادة (رومل) في معركة العلمين غرب مدينة الإسكندرية عام ١٩٤٢م.

نشاط

ابحث ثم اكتب بإيجاز عما يلي :
معركة ستالينجراد :

.....
.....
.....

معركة العلمين :

.....
.....

النصر النهائي لدول الحلفاء (١٩٤٣-١٩٤٥م) :

الدور الثالث :

ويمكن تقسيمه طبقاً لما يلي :

الجبهة الغربية لأوروبا :

بعد معركة العلمين تابع الحلفاء انتصاراتهم في أفريقيا فتم احتلال إيطاليا عام ١٩٤٣ م وأنزلوا قواتهم في النورماندي غرب فرنسا وتقدمت حتى باريس ثم التقت مع قوات أخرى وأرغمت الألمان على الجلاء من فرنسا وبلجيكا وهولندا ودخلت ألمانيا.

الجبهة الشرقية لأوروبا :

بعد معركة ستالينجراد تابعت القوات الروسية تقدمها بقيادة الجنرال (زوكوف) حتى احتلت برلين بعد معركة انتهت بانتحار هتلر واستسلام ألمانيا دون قيد أو شرط وكانت هذه (نهاية ألمانيا النازية).



مدينة هيروشيما بعد القنبلة الذرية

جبهة المحيط الهادي :

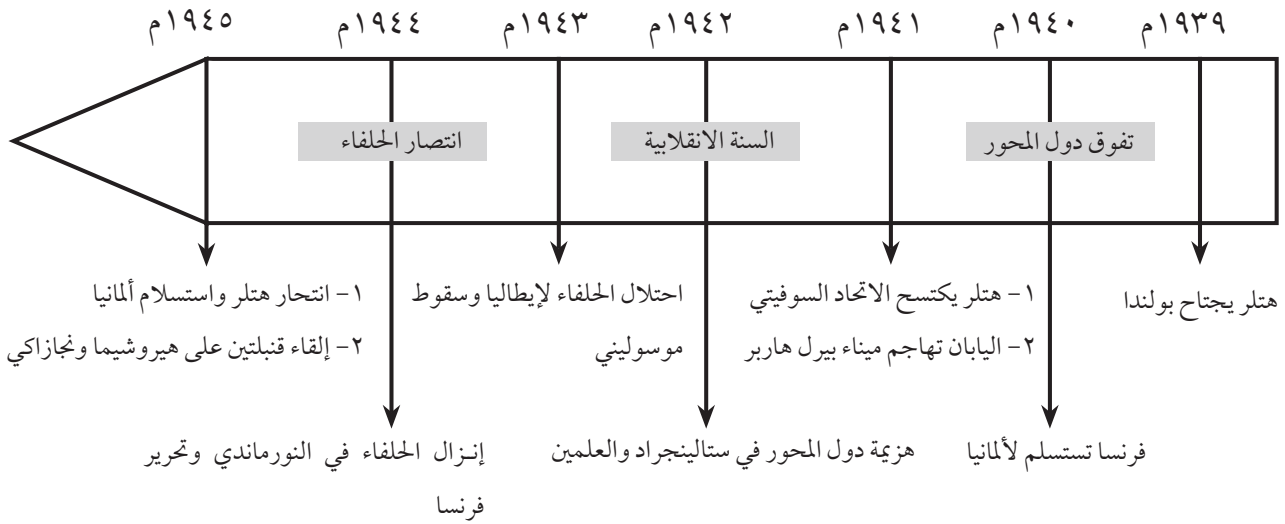
استطاعت الولايات المتحدة إيقاف التقدم الياباني وتمكنت من استعادة كل ما فقدته في المحيط الهادي وعملت على احتلال الجزر اليابانية إلا أن القوات اليابانية لم تستسلم إلا بعد إلقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي (هيروشيما ونجازاكي) يوم ٦ و ٩ أغسطس

١٩٤٧ م.

تقويم

(كان ثمن الهجوم على ميناء بيرل هاربر كارثة على اليابان)
ناقش هذه العبارة مع معلمك.

مخطط زمني للحرب العالمية الثانية



أكبر حرب عرفها التاريخ :

اختلفت الحرب العالمية الثانية عن جميع الحروب التي سبقتها بما فيها الحرب العالمية الأولى إذ إنها لم تكن مواجهة عسكرية بين جيوش وشعوب متخاصمة وإنما كانت :

- حرب عالمية شاملة : شملت معظم دول العالم بالاشتراك المباشر أو بالتحالف مع الدول.
- تسخير الطاقات البشرية : حيث سخرت دول المحور أسرى الحروب للعمل في المصانع والحقول ودفع الحلفاء بالإناث للعمل في هذا المجال بدل الرجال وفتحت الولايات المتحدة باب الهجرة للعمل.
- مواجهة بين أيديولوجيات وصراع بين نظريات دكتاتورية عنصرية تبنتها دول المحور بينما تبني الحلفاء الديمقراطية التي تنادي بالمساواة وحقوق الإنسان.

- تنافس صناعي : سخرت جميع الدول المشتركة في الحرب مقدراتها ومقدرات الشعوب التي احتلتها بهت سرير الإنتاج الصناعي الحربي وتطوير الاقتصاد.
- سباق تسليح تكنولوجي : تطور أساليب القتال والأسلحة فاستخدمت التكنولوجيا في الأرض والجو والبحر فكان الدمار أكبر وشمل جميع المجالات.

نتائج الحرب العالمية الثانية :

أولاً : النتائج البشرية :

سقط في هذه الحرب حوالي ٥٠ مليون قتيل وشرذ الملايين في أوروبا واليابان وعم الخراب والدمار معظم أنحاء العالم وبرزت مشكلة المشوهين والمعاقين وانتشار ممارسة العنف.

ثانياً : النتائج الاقتصادية :

كانت نفقات الحرب باهظة أدت إلى تحمل كثير من الدول ديوناً كبيرة بالإضافة إلى الدمار الذي حل بالمساكن والمصانع والطرق والمؤسسات وتحولت دول أوروبا إلى دول مستوردة بعد أن كانت دولاً مصدرة.

ثالثاً : النتائج العلمية :

كانت احتياجات الحرب دافعاً للتطور العلمي التقني في مجال الأسلحة والمواصلات بأنواعها والطب والطباعة ووسائل الاتصالات.

رابعاً : النتائج السياسية :

- ١- تغيرت خريطة أوروبا السياسية وجرى تعديل على كثير من الحدود.
- ٢- تراجعت مكانة دول أوروبا (بريطانيا وفرنسا) إلى الدرجة الثانية وتقلص نفوذها الاستعماري.
- ٣- انتهت الديكتاتوريات في إيطاليا وألمانيا واليابان.
- ٤- قامت أنظمة شيوعية في دول أوروبا الشرقية وظلت قائمة بمساندة الاتحاد السوفيتي وسقطت مع سقوطه.
- ٥- انقسام ألمانيا بعد احتلالها إلى قسمين غربي يتبع النظام الرأسمالي وشرقي يتبع النظام الشيوعي، وقسمت برلين إلى قسمين يفصلهما جدار عازل. متى سقط هذا الجدار ؟
- ٦- لم تصب إيطاليا بخسائر مباشرة في أراضيها وإنما فقدت كل مستعمراتها.
- ٧- فقدت اليابان كل ممتلكاتها التي حصلت عليها منذ نهاية القرن التاسع ودمرت أراضيها.
- ٨- برز قطبان جديان في العالم هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (السابق) باعتبارهما أقوى دولتين في العالم.

ملامح عالمنا المعاصر



أوروبا (تقدم في كافة المجالات)
تفعيل مشروع مارشال ثم المجموعة الأوروبية
ثم الاتحاد الأوروبي
الولايات المتحدة زعيمة الكتلة الغربية
الرأسمالية ثم القوة الأعظم (بعد تفكك
الاتحاد السوفيتي).

هيئة الأمم المتحدة لحفظ السلام والأمن
والتعاون بين دول العالم.



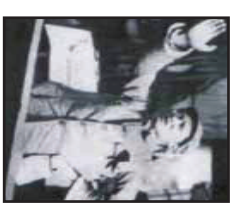
القنبلة الذرية



- تقدم علمي وانفجار معرفي
- زيادة سكانية هائلة
- فجوة علمية اقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية
- مخاوف من حرب نووية واتفاقيات (سالت) لوقف التسلح واستخدام الأسلحة الفتاكة

اليابان قوة اقتصادية عظمى

الصين دولة كبرى مستقلة عن
الكتائين



دول نامية ومتخلفة اقتصادياً واجتماعياً
ملوتهي تونج

من خلال المخطط السابق اختر أحد الحقائق كموضوع لتقرير من عشرة أسطر.

نشاط



هيئة الأمم المتحدة

دعا الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى وقف الحروب في العالم، وكان أمل الرئيس الأمريكي روزفلت إنشاء منظمة



مؤتمر يالطا (روزفلت - تشرشل - ستالين)

عالمية تسعى إلى السلام في العالم، وسعت الدول الثلاث (الولايات المتحدة - بريطانيا - الاتحاد السوفيتي سابقاً) إلى إنشاء تنظيم دولي باسم الأمم المتحدة.

اجتمع زعماء الدول الثلاث (روزفلت - تشرشل - ستالين) في مؤتمر يالطا في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٥م ودعوا الدول المحبة للسلام لحضور مؤتمر سان فرانسيسكو لإبرام ميثاق الأمم المتحدة فقامت (٥٠) دولة في يونيو ١٩٤٥ بالتوقيع على هذا الميثاق، ثم افتتحت هيئة الأمم المتحدة رسمياً في ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥م.

ديباجة الأمم المتحدة

نحن شعوب الأمم المتحدة، قد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب التي جلبت على الإنسانية مرتين، في خلال جيل واحد، أحزاناً يعجز عنها الوصف. وأن نؤكد من جديد إيماننا بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الفرد وقيمه، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية. وأن نوفر المناخ الملائم الذي يمكن في ظله تحقيق العدالة والاحترام للالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي وأن ندفع بالرقى الاجتماعي قدماً ونرفع مستوى المعيشة تحت ظل حرية أرحب.

من خلال قراءتك للديباجة اذكر ٣ أسباب لإنشاء الأمم المتحدة.

.....
.....
.....



المقر الرسمي للأمم المتحدة في نيويورك كما توجد مقار للجان الفرعية في مدن عديدة من العالم.

أهداف الأمم المتحدة :

- ١- المحافظة على السلام والأمن الدوليين وحل النزاعات بالطرق السلمية.
- ٢- تنمية العلاقات الودية بين الدول على المساواة واحترام حقوق الإنسان.
- ٣- تحقيق التعاون الدولي في جميع المجالات.
- ٤- تكون الأمم المتحدة أداة للتنسيق بين أعمال الدول والمنظمات الأخرى.



تنظيمات الأمم المتحدة (أجهزة الأمم المتحدة)



الجمعية العامة

تشكلت من مندوبي الدول الأعضاء الذين ينتخبون الأمين العام وأعضاء الأجهزة الأخرى، وعند طرح أي مشكلة عليها، تستطيع الجمعية التصويت بأكثرية الثلثين على توصيات ترفعها إلى مجلس الأمن.



الأمانة العامة

تنتخب الجمعية العامة الأمين العام بناء على اقتراح مجلس الأمن لمدة خمس سنوات، يساعده سكرتاريون مساعدون. مهمته تنفيذ المهام السياسية المكلف بها.



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الأعضاء ٢٧ عضواً. يعمل على تنسيق جهود الدول الأعضاء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتتفرع منه وكالات متخصصة.



مجلس الأمن

تألف هذا المجلس من ١٥ عضواً، وقد انقسمت العضوية فيه إلى فئتين: الأعضاء الدائمون، وهم ممثلو الدول المنتصرة على المحور (الولايات المتحدة - الاتحاد السوفيتي - بريطانيا - فرنسا - الصين)، ويتمتعون بحق النقض (فيتو) (Veto)، و١٠ أعضاء منتخبون كل سنتين. وقد أنيطت بمجلس الأمن، وهو صاحب السلطة الفعلية في المنظمة، صلاحية استعمال القوة المسلحة للمحافظة على السلام والأمن في العالم.



مجلس الوصاية

الأعضاء الدول الخمس الكبرى ودول أخرى منتخبة. كلف بإدارة الأراضي التي وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب، ريثما تتأهل الدول القائمة عليها للاستقلال.



محكمة العدل الدولية

مركزها لاهاي (هولندا) ومهمتها حل النزاعات على الحدود بين الدول الأعضاء والنزاعات الناجمة عن مخالفة القوانين الدولية.

الوكالات المتخصصة :

الوكالات المتخصصة منظمات عالمية، تحكمها أنظمتها الخاصة، ولها صلة بالأمم المتحدة، وتهتم بمشاكل عالمية، كالزراعة والمواصلات وظروف المعيشة والعمل والصحة. ترتبط كل منها مع الأمم المتحدة وفقاً لاتفاقية موقعة بينهما وتأخذ كل وكالة في اعتبارها توصيات الأمم المتحدة. ومن أمثلتها :

١ - البنك الدولي للتنمية والتعمير (IBRD)

البنك الدولي يعرف رسمياً بالبنك الدولي للإنشاء والتعمير ويمنح قروضه لمساعدة مختلف الأقطار في تنفيذ مشاريعها كالسدود ومحطات الطاقة الكهربائية والسكك الحديدية.



٢ - منظمة التربية والعلوم والثقافة اليونسكو (UNESCO)

اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) تقوم بتعزيز التعاون الدولي في مجالات التربية والعلوم والثقافة لتطويرها وتحقيق قدر أكبر من التفاهم بين الأمم.

٣ - منظمة الصحة الدولية (WHO)

منظمة الصحة العالمية هي الوكالة الرئيسية في العالم لمواجهة المشاكل الصحية.



٤ - منظمة التغذية والزراعة الفاو (FAO)

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تساعد على تحسين إنتاج المزارع والغابات ومناطق صيد الأسماك.

٥ - منظمة العمل الدولية (ILO)

منظمة العمل الدولية تساعد في تحسين ظروف العمل والمعيشة في أنحاء العالم.

التقويم

أ- اذكر حقيقة تتعلق بالأمم المتحدة أمام كل مدينة مما يلي :

- يالطا
- سان فرانسيسكو
- نيويورك
- لاهاي

ب- اذكر ثلاث وكالات أخرى واكتب تقريراً عن كل منها في حدود أربعة أسطر.

-
-
-
-

ج- ابحث في مصطلح حق الفيتو - واذكر أمثلة لاستخدامه من قبل بعض الدول.

-
-
-

المصادر والمراجع

- ١- د. محمود سيد عمران (معالم أوروبا في العصور الوسطى) ط١ / القاهرة / دار نهضة مصر / ١٩٧٦ م
- ٢- د. صبحي الصالح (التاريخ الأوروبي الحديث) ط٢ / القاهرة / دار النهضة العربية للتوزيع والنشر / ١٩٧٠ م
- ٣- د. سعيد عبدالفتاح عاشور (تاريخ أوروبا في العصور الوسطى) / القاهرة / دار الفكر العربي للنشر / ١٩٦٠ م
- ٤- د. محمد فؤاد شكره (الصراع بين البرجوازية والإقطاع) / بيروت / دار التعاون العربي / ١٩٩٨ م
- ٥- د. عبدالعزيز سليمان نوار (تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر) القاهرة / دار الفكر العربي الحديث / ١٩٧٧ م
- ٦- د. سعيد الزيدي (موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر) الأردن / دار أسامة للنشر والتوزيع / ٢٠٠٤ م
- ٧- د. عبدالمجيد النعناعي (أوروبا في بعض الأزمنة الحديثة والمعاصرة) بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر / ١٩٨١ م
- ٨- د. عبدالحמיד البطريق ود. عبدالعزيز سليمان نوار (التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى مؤتمر فيينا) بيروت / دار النهضة العربية للطباعة والنشر
- ٩- د. زينب عصمت راشد (تاريخ أوروبا الحديث) القاهرة / دار الفكر العربي / ١٩٨٨ م
- ١٠- د. نور الدين حاطوم (تاريخ عصر النهضة الأوروبية) / بيروت / دار الفكر الحديث / ١٩٦٨ م
- ١١- د. جوزيف برجر - ترجمة / د. سيد يوسف نصر (مكتشفو العالم الجديد) الإسكندرية / مؤسسة شباب الجامعة / ١٩٨٨ م
- ١٢- د. يسري عبدالرزاق الجوهري (الكشوف الجغرافية) / بيروت / دار النهضة العربية للطباعة والنشر / ١٩٨٤ م
- ١٣- د. عبد المجيد نعناعي (تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديثة) بيروت / دار النهضة العربية / ١٩٨٧ م
- ١٤- د. عبدالفتاح حسن أبو عليّة (تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة) الرياض / دار المريخ للنشر / ١٩٨٧ م
- ١٥- بسام العسلي (أيام جزائرية خالدة) ط٢ / بيروت / دار النفائس / ١٩٧٤ م

- ١٦- ناصر الدين سعيدوني (الجزائر منطلقات وآفاق) ط١/ بيروت/ دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠م
- ١٧- د. محمود شاكر (التاريخ الإسلامي - بلاد المغرب) ط٢/ دمشق/ المكتب الإسلامي ١٩٩٦م
- ١٨- د. سمعان بطرس (العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين) ط٢/ القاهرة مكتبة الانجلو المصرية/ ١٩٨٠م
- ١٩- د. حكمت فريحات (السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية) بدون تاريخ الأردن/ دار الراتب الجامعية
- ٢٠- مجموعة مؤلفين (دراسات تاريخية حديثة في النهضة العربية الحديثة) ط٢ بيروت/ دار أقرأ/ ١٩٨٤م
- ٢١- د. هيربرت فيشر - ترجمة د. زينب عصمت راشد ود. أحمد عبدالرحيم (أصول التاريخ الأوروبي الحديث) ط٢/ القاهرة دار الكتب الجامعية/ ١٩٨٥م
- ٢٢- د. أ.ج. جريت. هارولد تمبرلي ترجمة / د. بهاء بهيمي (أوروبا في القرن التاسع والعشرين) ط١/ بدون تاريخ
- ٢٣- د. يسري عبدالرزاق الجوهري (الكشوف الجغرافية) القاهرة/ دار النهضة المصرية للطباعة والنشر/ ١٩٦٧م
- ٢٤- د. بطرس بطرس غالي (الأحلاف العسكرية) القاهرة/ دار نهضة مصر للنشر والتوزيع/ ١٩٦٥م
- ٢٥- د. الشافعي محمد بشير (المنظمات الدولية) ط١/ الإسكندرية/ منشأة المعارف/ ١٩٧٠م
- ٢٦- د. عبد المجيد نعناعي (تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديثة) بيروت/ دار النهضة العربية/ ١٩٨٧م
- ٢٧- د. عبدالفتاح حسن أبو علي (تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة) الرياض/ دار المريخ للنشر/ ١٩٨٧م
- ٢٨- بسام العسلي (أيام جزائرية خالدة) ط٢/ بيروت/ دار النفائس ١٩٧٤م
- ٢٩- ناصر الدين سعيدوني (الجزائر منطلقات وآفاق) ط١/ بيروت/ دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠م
- ٣٠- د. محمود شاكر (التاريخ الإسلامي - بلاد المغرب) ط٢/ دمشق/ المكتب الإسلامي ١٩٩٦م
- ٣١- د. سمعان بطرس (العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين) ط٢/ القاهرة مكتبة الانجلو المصرية/ ١٩٨٠م
- ٣٢- د. حكمت فريحات (السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية) بدون تاريخ الأردن/ دار الراتب الجامعية
- ٣٣- مجموعة مؤلفين (دراسات تاريخية حديثة في النهضة العربية الحديثة) ط٢ بيروت/ دار أقرأ/ ١٩٨٤م
- ٣٤- د. هيربرت فيشر - ترجمة د. زينب عصمت راشد ود. أحمد عبدالرحيم (أصول التاريخ الأوروبي الحديث)

ط ٢ / القاهرة دار الكتب الجامعية / ١٩٨٥ م

٣٥- د. أ. ج. . جريت. هارولد تمبرلي ترجمة / د. بهاء بهيمي (أوروبا في القرن التاسع والعشرين) ط ١ / بدون تاريخ

٣٦- د. يسري عبدالرزاق الجوهري (الكشوف الجغرافية) القاهرة / دار النهضة المصرية للطباعة والنشر / ١٩٦٧ م

٣٧- د. بطرس بطرس غالي (الأحلاف العسكرية) القاهرة / دار نهضة مصر للنشر والتوزيع / ١٩٦٥ م

٣٨- د. الشافعي محمد بشير (المنظمات الدولية) ط ١ / الإسكندرية / منشأة المعارف / ١٩٧٠ م

٣٩- د. هولشتين والتر ترجمة د. رياض الشيخ (أوروبا المتحدة) ط ١ / القاهرة / ١٩٦٥ م

٤٠- د. عبدالحميد البطريق (التيارات السياسية المعاصرة) ط ١ / بيروت / دار اقرأ / ١٩٧٤ م

٤١- د. محمد قاسم و د. أحمد نجيب هاشم (التاريخ الحديث المعاصر) ط ١ مصر / دار المعارف / ١٩٦٥ م

٤٢- د. عبدالرحمن بدوي (دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي) ط ١ بيروت / ١٩٦٥ م

٤٣- ليختهم جورج - ترجمة- محمود حسن إبراهيم (أوروبا الجديدة حاضرها ومستقبلها) ط ١ / القاهرة / ١٩٦٦ م

٤٤- هربرت فيشر، ترجمة / أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع (تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر) ط ١ / دار المعارف / ١٩٦٤ م

٤٥- د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم (التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر) ط ٥ / دار الكتاب الجامعي / القاهرة / ١٩٩٥ م

٤٦- د. ميلاد المقرحي (تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية) ط ١ / منشورات الجامعة الفتوحة / ١٩٩٥ م

٤٧- د. عمر الدوري (الحرب العالمية الأولى) ط ١ / دار العلم للملايين / بيروت

٤٨- د. رمضان لوند (الحرب العالمية الثانية) ط ١ / دار العلم للملايين / بيروت

٤٩- الموسوعة العربية العالمية - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

